

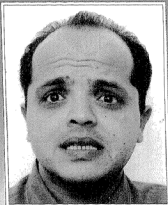
داخل العدد :

ملف خاص
عن تونس
في عيدها الوطني

انفجار

الحرب

كرومي



الأهرام الحرب

AL AHRAM AL ARABI
مجلة لكل العرب

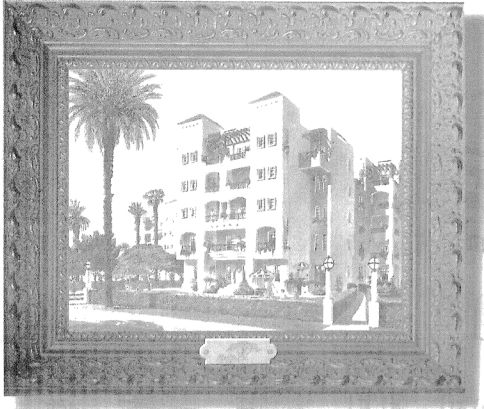
صحافة رجال الأعمال
ملاكى وللايجار

وزير التعليم : أرفض الاستقالة
هذه الأدوية تسبب الطلاق
فضائح العائلة المحترمة

من يهدد أمن المنطقة !!

الموساد يغزو الخليج من الدوحة

تأيلوه من الخضار تألق في حي الأشجار



■ استلم خلال ٤ سنوات بعد سداد ٥٠ ٪ فقط
■ ٥ ٪ مقدم والباقي بأفضل التسهيلات على
سبع سنوات ونصف .
■ أطول فترة تقسيط وبدون أف فوائد
■ أسعار لا تقبل المنافسة لجميع الوحدات

■ موقع مميز بمدخل مدينة ٦ أكتوبر ومحاط بأهم
الطرق الجديدة (الطريق الدائري - امتداد ٩٦ يوليو)
■ شبكة خدمات متكاملة ومساحات خضراء تشغل
٥٠ ٪ من مساحة الحي (١٨٠ فدان) والنسبة البنائية
في المشروع أقل من ٩٠ ٪ .



الوكيل العام بالمملكة العربية السعودية
شركة الخريجي
(فرع التطوير العقاري - جدة) من : ب ١٧١٠٠ جدة ٢١٤٨٤
تليفون : ٦٦٥٥١٧٢ / ٦٦٥٥١٧٣ فاكس : ٦٦٦٥٧٠٠

بالتعاون مع :



Suez Canal
Bank

(فرع الدقى)



البنك الأهلي المصري

(الفرع الرئيسى)

(قرار وزارى رقم ٢٥٨ لسنة ١٩٩٧)



إحدى مجموعات مجموعة IGI

١٨ شارع نوال - العجوزة
تليفون : ٣٣٦٣٦١٠
فاكس : ٣٣٦٣٦١٩

معرض الشركة مفتوح طوال أيام الأسبوع
حتى الساعة الثامنة مساء



مدينة ٦ أكتوبر

تصعيد في ملف قتل الأسرى

مصر تدعو لإنشاء محكمة جنائية لمحاكمة قادة إسرائيل

كتب - أشرف العشري:

في عودة للتصعيد المصري الإسرائيلي من جديد حول قضية قتل الأسرى والجند المصريين في حربى ٦٧ و ٦٩ تجرى الخارجية المصرية حالياً وفي تكتم شديد - بالتعاون مع الوزارات والجهات المعنية في مصر - مثل وزارتي العدل والدفاع - وضع اللمسات النهائية للملفات قتل هؤلاء الأسرى وتحديد حجم الإدانات الإسرائيلية وأسماء القادة الإسرائيليين للتورطين في قتل أكثر من ٩ آلاف جندي وأسير مصري بصورة بشعة غير أخلاقية، للمطالبة بمحاكمتهم على وجه السرعة أمام محكمة جنائية دولية. وتؤكد مصادر دبلوماسية مسئولة أن بعض الجهات المصرية المعنية قد انتهت بالفعل من إعداد الوثائق والملفات الموثقة بشهادات واعتراقات حية لعدد من الأسرى المصريين الذين بقوا على قيد الحياة بعد فراغهم من قوات الاحتلال الإسرائيلي، بالإضافة إلى جزء من اعترافات القادة الإسرائيليين أنفسهم والذين ارتكبوا تلك الجرائم وبشرتها الصحف الإسرائيلية والأوروبية، إلى جانب العديد من المعلومات الهامة التي وفرتها أجهزة الأمن المصرية المتخصصة في مثل هذه الجرائم، والتي احتاجت إلى أكثر من ٢١ شهرا من العمل المتواصل داخل مصر خاصة مناطق في سيناء وكذلك إسرائيل وبعض الدول الأوروبية. وقالت المصادر إن السلطات المصرية قد أجرت عدة اتصالات في الفترة الأخيرة مع إسرائيل، طالبت خلالها بضرورة وسرعة تسليم ملفات التحقيقات التي أجرتها السلطات الإسرائيلية في هذه القضية حسب تأكيدات السفير المصري في إسرائيل محمد بسيوني لـ «الأهرام العربي» والتي استغرقت أكثر من عامين، والتشديد على ضرورة التعاون مع مصر لتحديد المسؤوليات الكاملة للأشخاص والجهات الإسرائيلية المتورطة في هذه الجرائم، حيث حذرت مصر في رسائلها المتعددة برد فعل سلبي في حالة عدم تجاوب حكومة بنيامين نتنياهو الحالية مع المطالب المصرية، خاصة أن مصر قد أبلغت السلطات الإسرائيلية علما بوجود ملفات التحقيقات هذه داخل مكتب نتنياهوها منذ أكثر من خمسة أشهر، بعد أن انتهت اللجان العسكرية الإسرائيلية من تحقيقاتها الكاملة وتحديد قواته العسكريين المتورطين، وتؤكد الأوساط الدبلوماسية المصرية أن هناك عدة بدائل وصيغ تدرسها السلطات المصرية حالياً إذا لم تسارع السلطات الإسرائيلية بموافاة مصر بنتائج وملفات التحقيقات خلال الشهرين القادمين، حيث سيكون البديل هو لجوء مصر إلى تنشيط الاتصالات والتحركات مع الأمم المتحدة للاتفاق على الإسراع في تشكيل محكمة جنائية دولية، تحدد الأمم المتحدة مكانها وقضايتها بالتعاون مع السلطات المصرية الطرف الأساسي في القضية بمقتضى القانون الدولي، حيث ستطالب مصر بمحاكمة سريعة لجميع القادة، والمسؤولين الإسرائيليين التي ستضمنهم لائحة الاتهامات المصرية، بالإضافة إلى طلب تسديد تعويضات عاجلة تلزم الحكومة الإسرائيلية بدفعها في الحال بمجرد النطق بحكم المحكمة الدولية، وراجعت الأوساط الدبلوماسية أسباب تأجيل القرار



■ عمرو موسى

المصري بالذهاب إلى المحكمة الجنائية المصرية بسبب انتظار مصر لتطورات عملية السلام حتى لا تعكر هذه القضية صفو المفاوضات وأفعالاً مماثلة مع الإسرائيليين، إضافة إلى انتظار التحقيقات الإسرائيلية، ولكن الآن أصبح الوقت مناسباً للمحكمة الجنائية بعد تعثر وفشل عملية السلام على يد الإسرائيليين.

وعلمت «الأهرام العربي» أن من بين ملفات الاتهامات ضد إسرائيل المطالبة بتشكيل لجنة من خبراء الطب الشرعي لإعادة فتح مقابر دفن هؤلاء الأسرى والتي حددتها السلطات المصرية. واستخراج رفات الأسرى لمعرة شخصياتهم عن طريق عظامهم ومضاهاة كل جثة بالملف الخاص بالعد لها حالياً، حيث تم تحديد موقع أكثر من ١٣ مقبرة جماعية بها أكثر من ٧ آلاف شهيد مصري، كما تتضمن ملفات الوثائق المصرية اعترافات إسرائيلية وشهادات مصريين على قيد الحياة، حول مذابح قتل الأسرى جماعياً من خلال عروض يومية أمام وحدات الجيش الإسرائيلي في مناطق سيناء وإجراء المسابقات بين جنود وقادة الاحتلال لقتل أكبر عدد من الأسرى مقابل مكافآت مادية، وكذلك قتل أكثر من ٤٠٠ من المدنيين المصريين ، بالإضافة إلى أكثر من عشرة ملفات مصرية حول جرائم التعذيب وانتهاك العرض من قبل الكلاب المدربة لقوات حرس الحدود لعدة آلاف قبل القتل وبغفهم بشكل جماعي في مقابر أطلق عليها الإسرائيليين «مقابر تاديب الكلاب».

ويؤكد الدكتور جعفر عبد السلام - أستاذ القانون الدولي بجامعة الأزهر - أنه من حسن حظ مصر أن مثل هذه النوعية من الجرائم الإسرائيلية لا تسقط بالتقادم، ويحق للمصريين المطالبة بمحاكمة هؤلاء الإسرائيليين في أي وقت ومكان، حتى ولو بعد آلاف عام، طالما بقي شخص واحد من الإسرائيليين على قيد الحياة. ■

الفاون



للبيع والإيجار

خلال سنوات قليلة، ظهرت في مصر صحافة من نوع أصحابه من رجال الأعمال، البعض يتساءل عن السبب في هذه "الموضة".. هل هي وجاهة اجتماعية، أم أن هناك أهدافاً أخرى اقتصادية وسياسية وراء صدور هذا



عشوائیات الجنس

أكدت الدراسات العلمية أن ٧٥% من أسباب الطلاق تنحصر في عدم التوافق الجنسي بين الأزواج، وأن هناك عشرات من الأدوية التي تستخدم في علاج

بعض الأمراض العضوية أو النفسية تؤثر على الحالة الجنسية وبالتالي تساهم في ارتفاع نسبة الطلاق.

اقرأ

- **الشنفرى:** فقط سلطنة عمان لن ينضب بعد ١٦ سنة ٤١
 ■ **لو بطلنا نحلم بوحدة عربية** ٦٨
 ■ **أحمد عبد المعطى حجازى يكتب:** «نزار فى دور القرصان» ٧٠
 ■ **مفاجآت أيام قرقاج المسرحية** ٨٠
 ■ **تونس تتزين لاستقبال أبطال العرب** ٤٤
 ■ **وليد صلاح الدين يقول:** بصمتى واضحة على الأهلى ٩٧

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير

إبراهيم نافع

رئيس التحرير التنفيذي
أسامة سرانا

نائب رئيس التحرير التنفيذي

عاصم القرش نصر القفاص

سكرتير التحرير المدير الفني

محمد حبوشة عطية أبو زيد

مجلس التحرير

د. عبد العاطی محمد
خیری رمضان

جمال زائدة ماهر مقلد

سکرتیرا التحریر الفنی

نبيل السجيني أحمد إبراهيم

الإخراج: **خالد عميرة - عمرو الشيشيني**

مستشار التسويق والإعلان د. سامي طايح

المكاتب والمراسلون :

[illegible]

مجلة الأهرام العربي

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -

e. mail: ahramarabi@hotmail.com

القاهرة ت: ٧٦٦١٢٢ - جدة - البيضاوية - عمارة مصر
للطيران - طريق المدينة ت: ٦٤٣٦٦٢١ - ٤٧٣ - ٦٤٢

الطباعة: مطابع الأهرام التجارية - قلوب - مصر



فشل زعماء الصومال في إيجاد مخرج ينفذ شعبيهم رغم الاتفاقات التي تمت بين حسين فارح عبيد وعلى مهدي محمد في حوار مع الطرفين تبدو ملامح الأزمة التي يدعى أحد طرفيها أن يدأ اجنبية تعبت في الصومال، أما الطرف الآخر فيصر على مؤتمر «بصاصو».

٢٨

غازي القصبي يتحدث مع الطائفتين

يؤمن بأن الشعر سيبقي مادامت الطيور تصدح والإنهار تسيل.. ويغني مسئوليته عن المسلسل المأخوذ عن روايته «ثقة الحريّة»، ويؤكد أن الإعلام الرابع انعكاس لمجتمع فاضل.. وحوار غازي القصبي.

٧٤

مستقبل أفغانستان

صراعات القبائل واطماع الجيران في أفغانستان، حولها إلى مستنقع أسود غرق فيه كل من دخله.. في نفس الوقت تشير أصابع الاتهام إلى باكستان برعايتها لحركة «طالبان»، فيما يوجد تنسيق إيراني - هندي - روسي، لإنهاء الصراع وحماية المصالح المشتركة

٢٦

فضائح العائلة المحترمة



أحدث كتاب عن العائلة المالكة البريطانية يكشف النقاب عن مناطق خاصة جداً لم تكن معروفة: تشارلز يحب البكيني والمراة ذات السيقان الطويلة.. أما سارة فهي سوقيّة تعشق الجنس والطعام، والأمير فيليب يهرب من فراش الزوجية إلى أحضان السكرتيرات اللاتي لا يحذن الضرب على الآلة الكاتبة.

٦٤

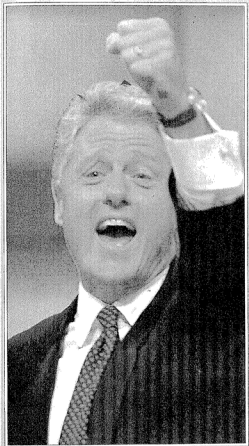
معركة الدوحة



اقتربت واقعة الدوحة من نهايتها.. فسوف ينعقد المؤتمر في منتصف هذا الشهر.. بدعوة من دولة قطر الشقيقة.. وستندب إسرائيل وعلاؤها.. وسوف يتركز المصاد في قلب الخليج.. فهذا هو اليوم المنتظر.. والمنطقة التي يدور حولها الصراع بالتحديد المباشر.. وسوف تتدافع الشركات العالمية.. وهامم أخطر رجال الجاسوسية في الاقتصاد والسياسة.. سواء بلبسوز رزي رجال الأعمال.. أو الدبلوماسية الإقليمية والعالمية.. يستعدون لنصب شياهم واستقطاب عملاء جدد، والشركات العالمية وروس الأموال اليهودية، ومن خلفهم ومن أمامهم بنوك ووسائل إعلام إخطبوطية.. تملك الرؤية والأدوات على الحركة السريعة واحتواء المواقع وفرض رؤاها المستقبلية.. وتبديها وتتعامل معها أكبر وأهم وزارات خارجية في العالم.. وتدعمها شبكات المعلومات، سراً، كانت جامعات أو مراكز أبحاث أو أجهزة تخابر.. تصب كلها في عجلة الاقتصاد العالمي.. كل ذلك يختبرون قوتهم في المنطقة.. ويمارسون الاستعلاء على أهلها وأصحابها الحقيقيين.. ويقولون لهم بكل لسان فصيح: ماذا أنتم فاعلون؟.. فما هم فعلاً؟ يفرضون الواقع ويغيرون الخريطة.. أفعلوا ما شئتم.. فنحن مستعدون ولا تغيير! وهكذا تثبت هذه الواقعة أننا نحتاج إلى تفكير مختلف وأسلوب حديث وعصري للتعامل مع التغيرات العالمية، فقد أثبتت هذه الواقعة بما لا يدع مجالاً للشك، أن الحركة حول مؤتمر الدوحة كانت خاسرة.. لأن إسرائيل ببساطة عادت إلى لغتها القديمة وأساليبها المعروفة.. التعامل مع الأقليات والأجزاء الضعيفة في جسد الأمة العربية.. لاستخدامها في إثارة صراع عربي - عربي.. تخرج منه مستفيدة.. وذلك الأمر لم يلحظه الكثيرون بعمق شديد، في ظل حكومة نتنياهو.. ويتفكر اليمين المتطرف.. حيث إنها تختلف عن حكومات رابين وبيريز المعالية، اليمين لا يسعى ولا يرغب في تعاون إقليمي حقيقي أو شكلي، بل يريد كشف هذه اللعبة.. والاستفادة قبل فشلها، بإسرائيل البليد.. لا ترغب في حضور جسد الأمة العربية الحقيقي مؤتمر الدوحة.. فلن تقدم شيئاً قبل المؤتمر.. ولو ذرا الرمال في العيون.. فهم لا يريدون أن يروا مصر والسعودية، والقطر سوريا، بل ودول المغرب العربي في مؤتمر الدوحة.. لكي يتفردوا بالجسم الضعيف والقاط السهلة في عالمنا العربي، ليقيموا مراكز جديدة بثيرون من خلالها ألعاب الضعفاء والعمالء.. لكي يكسبوا أرضاً جديدة أو يخطوا بقواهم الرئيسية إلى مناطق متقدمة في قلب المنطقة العربية.. لأنهم يعرفون حالياً أن اللعب أصبح على المكشوف.. كما يريدون أن يرسلوا رسالة أخرى إلى الشركات العالمية والمنظمات الدولية والقوى الاقتصادية في عالمنا المعاصر عن دولنا العربية.. إننا لا نسعى سعياً حقيقياً لكي نكون جزءاً من الاقتصاد العالمي، وغيايها عن هذا المؤتمر أبسط دليل.. فنحن ضعفاء وغير قادرين على هذا التحدي، ولكننا نساهم على ذلك في إطار اللعبة السياسية في الشرق الأوسط، ونعود مرة أخرى لكي نذكر أن مؤتمر الدوحة لا يستحق كل هذه الضجة، فهو تجمع نظمه هيئة خاصة لرجال الأعمال، يحضره وزراء ورجال أعمال وشركات كبيرة، وليس عليه تطبيع اقتصادي في حد ذاتها، فهو مجرد لقاء عابر.. والوضع في منطقة الشرق الأوسط، يحكم بفشل هذا المؤتمر قبل انعقاده.. والتقديم الموضوعي للمؤتمرات السابقة.. يؤكد على هذا الفشل، ولا يمكننا عملياً أن نستخدم ورقة عقد المؤتمر أو عدم عقده في الضغط على حكومة يمينية متطرفة.. استخدمت التناقضات واختلاف المصالح العربية.. ورغبة الولايات المتحدة في عقد المؤتمر بتوظيف كل ذلك لتحقيق هذا الهدف.. ولكن على هذا مواجهتها داخل المؤتمر وكشف خطتها الضمنية والاستعمارية، ولا تترك لها الساحة ترحم فيها.. بل قد يكسب نتنياهوها بغياي العرب الأقوياء عن مؤتمر الدوحة.. ولو مكسبوا شكلياً، بوجود إسرائيل في قلب الخليج العربي، وغياي العرب، الورقة الآن التي أمانتها هي تحجيم الخلافات العربية.. العربية.. واستخدام مؤتمر الدوحة للضغط على إسرائيل وكشفها أمام العرب والنظام العالمي الجديد.

أسامة سرايا

عملية خطف طائرة كليتون



كليتون ■

باريس - الأهرام العربي :

ماذا لو نجحت مجموعة إرهابية في خطف رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وطائرته الخاصة؟.. هذا الاحتمال الخطير وربما المستحيل، قد تحول على الشافة إلى قصة تحدث، هاريسون فورد يطل ثلاثية «حرب النجوم» وثلاثية «اندياناجوز» لعب دور الرئيس الأمريكي الذي تطابق صورته صورة الرئيس بيل كلينتون، فيما نجحت المجموعة الإرهابية في تحويل مسار طائرة البوينج ٧٤٧ المجهزة بأحدث الأجهزة الإلكترونية، وخطف الرئيس و هي مجموعة روسية قومية متعصبة تريد الثأر لروسيا التي تحكمها المافيا ورئيس لا هم له سوى شرب الكحول، وتنفيذ مطالب الرئيس الأمريكي، بما فيها القيام بعملية مشتركة لخطف رئيس كازاخستان من القصر الرئاسي، ويبدو أن الرئيس كلينتون أعجبت القصة، فسمح لصديقه الممثل هاريسون فورد والمخرج بمرافقته خلال رحلة في طائرته، ولم يمنعهما من مراقبة الغرف الخاصة في الطائرة باستثناء غرفة الاتصالات السرية التي يدير منها الرئيس شئون أمريكا الدولية، هاريسون فورد تعود على مثل هذه الأدوار، اختار أن تجرى المشاهد الصعبة بدون بديل.

الجمبى فطر على المذنبين

كتب - محمد عبد الخالق :

أكدت دراسة طبية حديثة أن الكليسترومل الموجود بالجمبى ضار جداً بصحة المذنبين على الرغم من امتصاص الجسم له بطريقة مغايرة للأطعمة الأخرى التي يتناولها الإنسان مما يعنى قلة خطورته على غير المذنبين.

ويؤكد الدكتور مجدى حجاج مدرس الأوعية الدموية ببب القاهرة أن القشريات البحرية خاصة الجمبى تحتوى على نسبة عالية من الكليسترومل بخلاف المحاريات والأسماك البحرية الأخرى التي لا تشكل أية خطورة على جسم الإنسان بل إنها مفيدة جداً لتزويد الجسم بالفيتامينات اللازمة له ومقاومتها لمخاطر العديد من الأمراض.

وأشار الدكتور مجدى حجاج إلى أن التخفيض يساعد على زيادة نسبة الكليسترومل بالدم حيث يزيد من نسبة الدهون السيارة بالدم والتي يتم امتصاصها من الأنعام بواسطة «الهيبارين» لتوزيعها على خلايا وأنسجة الجسم المختلفة والتي تتحلل بسبب النيكوتين مما يؤدى لترسب الكليسترومل تحت الغشاء المبطن للأوعية الدموية فيؤدى لتصلب الشرايين.

جاسون يغازل مطلقة

يتعرض الزواج الثاني للمغنى العالمى مايكل جاكسون لعاصفة عنيفة بسبب زوجته السابقة «ليزا ماري بريسلى».. وفى أكثر من مناسبة كشفت الزوجة الحالية «ديبى دوه» عن شعورها بصدمة قوية بسبب وجود بوادر الولد بين جاكسون وليزا وقالت إن زوجها بعث إلى ليزا - عقب محاولتها الانتحار حزناً على طلاقها من النجم الشهير - بمجموعة من أحواض الورود وزهور الأوركيد، واكتشفت ديبى - التي تنتظر طفلها الثانى من جاكسون - أن هذه الهدية الرقيقة كانت مرفقة ببرقية قال فيها زوجها لمطلقة «مع كل حبنى إلى الأبد».

مؤتمران فى مصر لإعلان مقاطعة مؤتمر الدوحة

عقدت لجنة «مقاومة التطبيع مع العدو الصهيونى» والمنبثقة عن أحزاب المعارضة المصرية مؤتمراً جماهيرياً حاشداً مساء الخميس الماضى بقرى حزب التجمع التقدمى الوحدوى وحضره رؤساء أحزاب المعارضة وممثلون عن النقابات المهنية والعلماء وقوى سياسية أخرى أعلنوا فيه رفضهم مشاركة مصر فى مؤتمر الدوحة الاقتصادى.. وحث المشاركون الحكومة المصرية على مقاطعة هذا المؤتمر استجابة لنضى الشارع المصرى الذى يرفض بشكل قاطع المشاركة المصرية فى المؤتمر.. ودعا المؤتمر إلى البحث عن بدائل عربية تتمثل فى الإسراع بتنفيذ اتفاقية السوق العربية المشتركة وتفعيل دور المنظمات الاقتصادية العربية حتى لا يقع العرب فريسة فى شرك المخطط الإسرائيلى الأمريكى الراسى إلى تحويل العرب لكليات مفككة تابعة من خلال السوق الشرق أوسطية والتي يعد مؤتمر الدوحة والمؤتمرات السابقة له مقدمة لتنفيذ هذا المخطط.

وفى الإطار نفسه ستعقد «اللجنة البرلمانية لمقاطعة المنتجات الإسرائيلية والأمريكية» والتي تشكلت مؤخراً من قوى برلمانية وحريرية - مؤتمرها العام الأول فى السادس عشر من الشهر الجارى - وفى توقيع متزامن مع انعقاد مؤتمر الدوحة .



■ لوسى

المتنصر بالله يتهم لوسى بسرقة «قيمة» و«سيمة»

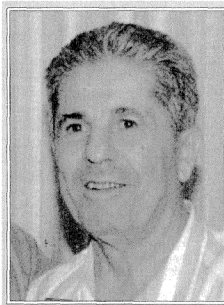
هدد الفنان الكوميدي المتنصر بالله بالجور على القضاء لوقف تصوير الفوازير الرمضانية «قيمة» و«سيمة» وقال إنها مسروقة عن فكرة فوازير كتبها قبل عامين ونصف العام وسجلها فى الشهر القارى باسم «الممثل على كده» ويتدور حول اشتراك ممثل معاصر فى تمثيل بعض مشاهد سينمائية قديمة أمام الرواد من خلال الكمبيوتر والجرافيك، وأضاف أنه أمطع لوسى على الفكرة العام الماضى فى أثناء تصويرها لفوازير «أبيض وأسود» رانديو وتلفزيون العرب على أن يشترك معا فى بطولتها هذا العام. قبل لجوئه للقضاء التقى المتنصر بالله مع يحيى العلمى رئيس قطاع الإنتاج باتحاد الإذاعة والتلفزيون والمسئول عن إنتاج فوازير «قيمة» و«سيمة» وبعد أن اكتشف تطابق الفكرتين عرض عليه كتابة اسمه فى التبريرات كصاحب لفكرة الفوازير وهو ما رفضه المتنصر بالله وقال إنه ليس مؤلفا يسعى لكتابة اسم كصاحب فكرة، ولكنه ممثل يبحث دائما عن فكرة لتجسيدها على الشاشة وطلب أن يمثل بطولة ١٥ حلقة من الفوازير وأن تمثل لوسى بطولة الحلقات الأخرى، يحيى العلمى أبغله بأنه سيعرض الأمر على المهندس عبد الرحمن حافظ رئيس مجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتلفزيون للدراسة، ومن ناحية أخرى طلب المتنصر لقاء عبد الرحمن حافظ لعرض الأمر عليه قبل اللجوء للقضاء.

كلام نيتانياهو عن الانسحاب من الجنوب تكتيك سياسى

بيروت - الأهرام العربى :

أكد نائب رئيس المجلس النيابى اللبناني المحامى إلياس الفرزلى له الأهرام العربى: أن الإدارة الأمريكية أدارت ظهرها إلى منطقة الشرق الأوسط بعد إعادة انتخاب كلينتون، وأنها كانت تبرر ذلك بضرورة إعطاء الأطراف المعنية بالسلام فرصة لإظهار حاجتها إلى التسوية، وكاد نيتانياهو بسياسته المتعنتة أن ينفك كل أسس التفاوض، بما فى ذلك اتفاقات أوسلو، ولذلك سارعت واشنطن إلى التدخل وإنقاذ ماء الوجه، وقال إن واشنطن شعرت بضرورة التدخل بعد صمود المقاومة فى الجنوب والضربات الموجعة التى وجهت إلى إسرائيل، إضافة إلى الأزمات التى يعانىها الكيان الصهيونى فى الداخل، فى محاولة منها لإنقاذ نيتانياهو أولا، وإنقاذ قمة الدوحة فى قطر ثانيا، ولذلك جاءت أولبرايت إلى المنطقة تحت ستار «إنقاذ المسار الفلسطينى»، وفى رأى أنه يصيرف النظر عن أسباب المشكلة، فإن زيارة المسئولة الأمريكية جاءت لتعبر عن دور طبيعى للولايات المتحدة كراع لعملية السلام، بصرف النظر عن المشكلات التى تواجهها، وأعرب الفرزلى عن شكه فى أن يتم انسحاب إسرائيلى قريب من الجنوب، وقال إن الكلام الذى يريده الإسرائيليون عن ذلك، هو كلام تكتيكى، لكني تحدثوا نقاشا داخليا بين اللبنانيين حول جدوى المقاومة أو عدمها، والتى أجبر إسرائيل على طرح هذا الشعار - أى الانسحاب - الضربات التى يتلقاها جنود الاحتلال، حيث بلغ عدد الضباط الإسرائيليين الذين قتلوا فى الجنوب منذ مطلع العام الحالى وحتى الآن ٢٢ ضابطا، إضافة إلى عشرات الجنود، ناهيك عن الجرحى، غير أن الوجود الإسرائيلى فى الجنوب، إلى جانب طابعه الاحتلالى، له أبعاد سياسية أخرى، منها استعمال الساحة اللبنانية للضغط على بقية المسارات، ومن هنا أرى أنه لن يتخلى الإسرائيليون ومن يدعمهم عن هذه الساحة، ورفض الفرزلى أن يكون موضوع الوجود السوري فى لبنان محل بحث أو نقاش، وقال إن ذلك حصل بطلب من الشرعية اللبنانية، وهو قائم ومستمر طالما النظام والدولة بحاجة له، وهو الذى يدعم العمل العلوى والسبوى الأمنى، وصمود البلد فى وجه الاعتداءات الإسرائيلية، وبالتالي هذا أمر من باب تفسير ما لا يلزم تفسيره، واعتقد - جازما - أن فتح الموضوع من أساسه خطأ فى الأساس.

.. و«لحد» يطالب إسرائيل بعدم التخلي عنه



■ انطونان لحد

أعرب انطونان لحد قائد ما يسمى بجيش جنوب لبنان الموالى لإسرائيل عن تخوفه من انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان دون اتفاق توقع عليه سوريا، وقال فى حديث أجرته معه صحيفة «لو فيجارو» الفرنسية إن هذا الانسحاب سيدفع نصف مقاتليه إلى الانخراط فى صفوف حزب الله أما الباقين فسيشكلون ميليشيا جديدة تعمل ضد إسرائيل وخلال المقابلة وجه لحد نداء إلى الحكومة الإسرائيلية يطالبها فيه بعدم التخلي عنه، وأضاف: أريد أن أذكر الحكومة الإسرائيلية أن جيش جنوب لبنان المكون من ٥٥ ٪ من المسيحيين و ٤٥ ٪ من المسلمين ظل يقدم مساعداته لإسرائيل على مدى ٢٠ عاما، وخلال ١٤ سنة فقد ٦٠٠ جندي، إضافة إلى ٢٠٠ من ذوى العاهات، وآخرين أصدرت الحكومة اللبنانية عليهم أحكاما بالإعدام، وقال العميل الإسرائيلى أنا لم أحارب هذه السنوات لكنى أمكن حزب الله والفلسطينيين من السيطرة على منطقة الحدود

تطورات عملية السلام في خطاب لبارك أمام مجلس الشعب



■ مبارك وزايد أثناء لقائهما بأبولغبي

كتب: أحمد عبد الحكم:

يلقى الرئيس محمد حسني مبارك خطاباً سياسياً مهماً يوم السبت القادم في افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة لمجلس الشعب والشورى يشرح فيه آخر تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط ونتائج الاتصالات المصرية مع الدول العربية والقوى الدولية راعية السلام لإخراج العملية السلمية من التلق والمظلم الذي وضعته في ممارسات حكومة نيتانياهو. وستطرق الخطاب إلى الانجازات التي تحققت في مختلف المجالات بفضل سياسة الإصلاح الاقتصادي.. وسيضع الرئيس في خطابه محددات العمل التشريعي خلال الدورة البرلمانية الجديدة ومشروعات القوانين المطلوب إنجازها في هذا الفصل التشريعي..

وسوف يشهد الرئيس مبارك - بوصفه رئيساً للحزب الوطني الديمقراطي - إجتماع الهيئة البرلمانية للحزب والذي سيعقد في منتصف هذا الأسبوع وسيجري خلاله تسمية رئيس مجلس الشعب والوكيلين وبحث ترشيحات لجان المجلس الثاني عشرة.. وسيعقد المجلس جلسة إجراءات يوم الأربعاء

القادم لانتخاب رئيس المجلس الجديد والوكيلين وتشكيل هيئة مكتب المجلس ولجنة القيم وبقية اللجان.. وعلمت «الأهرام العربي» أن الرأي قد استقر داخل الهيئة البرلمانية للحزب الوطني على اختيار د. فتحي سرور رئيساً للمجلس والسيد راشد وكيلاً عن العمال فيما تجري مشاورات لاختيار وكيل المجلس من الفئات في ضوء طلبات ثواب الصعدي باختيار وكيل جديد من بينهم خلفاً للنائب الصعدي الرحوم أحمد جمادى ويتنافس على المنصب نائبان صعيديان هما عبد المنصف حزين والمهندس محمد محمود علي حسن رئيس لجنة الإسكان.. وهناك مشاورات أخرى على هذا المنصب تشمل كلا من المستشار محمد موسى رئيس اللجنة التشريعية والدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف السابق.. ومن المتوقع أن تشهد لجان المجلس تغييرات محدودة تضم من ثلاث إلى أربع لجان.

القرضاوى ينتقد جماعات الإرهاب

الدوحة - العرب الطيب الطاهر وجه الدكتور يوسف القرضاوى الداعية الإسلامى المصرى القيم بقطر انتقادات حادة وعنيفة للجماعات المسلحة التى تقوم بممارسة القتل باسم الإسلام ضد الأبرياء من شبوخ ونساء وأطفال، وأبدى دهشة من تصريح صابر أبو العلا الذى صرح يوم صدور حكم الإعدام ضده بأنه قتل السياح التسعة من أجل الله، ويصف القرضاوى ذلك - فى خطبة الجمعة الأسبوع الماضى بمسجد عمر بن الخطاب بالدوحة - بأنه مصيبة كبرى لا تقل عن ممارسة القتل من أجل الدنيا، وتساؤل القرضاوى: ما ذنب هؤلاء المدنيين الذين قتلهم صابر (وشقيقه)، وأضاف إنهم لا يقاتلون ولا يحاربوننا حتى نقتلهم، مشيراً إلى أن من يأتى إلى بلاد الإسلام فهو مستمان وله حق احترام العهد، وأشار إلى جماعات الإرهاب فى الجزائر وقال إن الإسلام نهى عن قتل النساء والكبار والأطفال فى الحرب الرسمية، وعبر عن استنكاره لهذه الأحداث أيا كان فاعلها، والتى يمكن أن تحدث باسم الدين.

الأم تريزا أوصت بالبعد عن السينما

فوجئت أوساط هوليوود بأن الأم تريزا أوصت قبل وفاتها بالا يحاول أحد إنتاج أية أفلام سينمائية عن حياتها، وكشفت بعض الرابيات - اللاتى كن قريباً من الأم الراحلـة عن أنها اعترضت من قبل على مسلسل تليفزيونى كان يجرى تصويره يتناول قصة حياتها، وكانت كاتبة السيناريو وتدعى «ومينيكا لبيير» قد كتبت السيناريو عن كتاب الأم تريزا «مدينة الـهبة». وقد بعثت «الأم» برسالة إلى الكاتبة تليفها: «بعد أن صليت كثيراً وأوليت هذا الموضوع اهتماماً كبيراً، قررت عدم الموافقة على المسلسل».

تمهيل أوروبى للإرهاب فى الجزائر

مستط. صلاح جابر:

قال باختى بالعايد وزير التجارة الجزائرى إن هناك جهات خارجية تستهدف الجزائر، من خلال إصداد جماعات الإرهاب بالأموال والأسلحة، وأشار إلى أن دولا أوروبى تقف وراء هذا التمويل كنوع من الانتقام من الجزائر، ولم يسم بالعايد هذه الدول، واكتفى بالقول إنه تم بالفعل اكتشاف مصادر للأسلحة تأتي من أوروبا، وحدد وزير التجارة الجزائرى - أثناء زيارته لسلطنة عمان على رأس وفد تجارى شارك فى معرض عمان الدولى الرابع - عدد ضحايا الإرهاب فى الجزائر حتى الآن بـ ٦٠ ألفاً قاتلاً إن عدد الضحايا فى الجزائر كبير لدرجة أن كل جزائرى فقد شخصاً يخصه، وأنا شخصياً فقدت أشخاصاً أعزاء - وأشار إلى أن هناك وسائل إعلام تروج لأرقام مبالغ فيها عن عدد الضحايا، منها ما أشيع أن العدد وصل إلى ١٢٦ ألف فرد وهذا غير صحيح، ومع ذلك يروج الغرب لهذا الرقم.

وأكد بالعايد أن ظاهرة الإرهاب فى الجزائر بدأت تتلاشى وتتقلص بعد أن استطاعت السلطات الجزائرية السيطرة تماما على الوضع، إلا أنه أشار إلى أنه يحكم كبر مساحة الجزائر الجغرافية واختلاف تضاريسها فإن العملية تحتاج إلى وقت للقضاء عليها نهائياً، موضحاً أن الذين يقومون بالإرهاب أصبحوا الآن فى مناطق بعيدة عن العاصمة وتمت ممارستهم وملاحقتهم حتى يتم القضاء عليهم.



■ خليفة بن سلمان آل خليفة

رئيس وزراء البحرين يتماثل للشفاء

المنامة - سامي كمال:

لم تتوقف الاتصالات على مقر رئيس الوزراء البحريني طوال الأيام الماضية بعد أن أعلن ديوان الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة عن إصابته بوعكة صحية استدعت دخوله المستشفى. والشيخ خليفة يبلغ من العمر ٦٢ عاماً وهو الشقيق الثاني لأمرير البحرين وشارك معه في تحقيق نهضة البحرين الحديثة، ويحلو للمراقبين وصف الشيخ خليفة بأنه مهندس الإدارة والتنمية البحرينية. ومعروف عنه توجهاته العربية الملونة وتصارعه للحق العربي والصراحة في أحلك الأزمات. والأمرام العربي، تتمنى للشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الشفاء العاجل والعودة لمواصلته دوره في خدمة بلاده وقضايا أمته العربية.

عولة المصارف في الأردن

تحت عنوان «عولة المصارف والمؤسسات المالية» تعقد الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية مؤتمرها السنوي السابع في العاصمة الأردنية عمان في الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ نوفمبر الجاري تحت رعاية د. عبد السلام المجالي رئيس مجلس الوزراء الأردني. يتضمن المؤتمر ثلاثة محاور أساسية هي: «القضايا الأساسية والإطار الاستراتيجي للمصارف، عولة المصارف وشركات الاستثمار، والوعية والإشراف الدولي على المصارف والأسواق المالية».

الشيخ زايد يمهّد للمصالحة وعقد قمة عربية

أبو ظبي - سيد علي :

بدت نشوة مستقبل الوطن العربي ونبوء الجامعة العربية في «أبو ظبي» أشبه بقمة عربية، حيث شارك فيها أكثر من ٢٥٠ مفكراً ومثقفاً عربياً من مختلف الاتجاهات والتيارات السياسية، ومعهم عدد من الإعلاميين العرب، وعلى مدى يومين اجتمعت المناقشات في محاولة للبحث عن إجابات للأسئلة الملحة. سبق هذه للنشوة ورشة عمل ضخمة في القاهرة شارك فيها ٦٠ شخصية من المفكرين والمثقفين العرب. وفي «أبو ظبي» ظل المثقفون العرب يبحثون عن آليات تحقيق المصالحة القومية، وذلك بإخضاع أسباب أزمة الخليج بمختلف مراحليها ونتائجها للتصنيف بتبني قرارات الشرعية العربية والدولية، تمهيداً لخلق ملف هذه الأزمة، وبحریم استدخال القوة أو التهديد بها أو التخفيض عليها من قبل أية دولة عربية ضد أية دولة عربية أخرى. وبالطبع لم تسلم مناقشة الأوراق من الاختلافات في كثير من الأحيان، وبدأ نيل نجم - مندوب العراق في الجامعة العربية - نجماً للصحف والتلفزيون، وعندما حاول إلغا بيان اعترضه المنظومون إلا إذا جاء السفير الكويتي وألقى بيانا هو الآخر، وعندما حاولت منظمة التحرير الاعتراض على أن يكون للممثل الفلسطيني هو الدكتور حيدر عبد الشافي المعارض للسلطة الوطنية حالياً، جاء فاروق قدومي وشارك في المناقشات ولم ينس منظمو الندوة أهمية الدور الغلي العربي التي تنمى في الحدود، ولها خلافات عربية مثل إيران وتركيا وإفريقيا، فقاموا بدعوة ممثلين لها للاستماع لوجهة نظرهم. حضر أيضاً وفد أمريكي يمثل العرب الأمريكيين ومعهم ويتشاره موزيلي قائد القوات الأمريكية السابق بالخليج، وكان الحضور المصري لافتاً للأنظار من مفكرين ومثقفين وإعلاميين وسياسيين سابقين، وقال الدكتور عاطف عبيد موجوداً في الندوة: «إعتماد الإمارات بالندوة كان على مستوى رفيع، حيث رأس البنية الشيخ سلطان بن زايد - نائب رئيس الوزراء - الذي شارك في الافتتاح والمناقشات. الأمر الذي جعل البعض يعتقد أن الإمارات تهمل للمصالحة العربية، وربما تستخفيف القمة العربية القليلة، خاصة أن دعوة المصالحة والتسامح تبناها الشيخ زايد منذ ٥ سنوات».



٢٥ ألف دولار لكل مرشح في الانتخابات المغربية

الرباط - تهاضي عبد الرحيم:

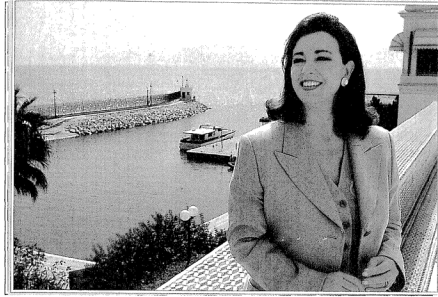
انطلقت الحملة الانتخابية في المملكة المغربية، لانتخاب أعضاء مجلس النواب والبالغ عددهم ٣٢٥ عضواً، يتنافس فيها ١٦ حزياً منها ١٢ حزياً ممثلة في مجلس النواب الحالي، وتندرج هذه الانتخابات في إطار تحولات مهمة عرفتها المغرب منذ موافقة الشعب بالإجماع على التعديل الدستوري في شهر سبتمبر من عام ١٩٩٦، وتستمر الحملة الانتخابية حتى منتصف ليلة الثالث عشر من نوفمبر الحالي، لتبدأ عملية التصويت مع الساعات الأولى ليوم ١٤ نوفمبر لاختيار ممثلي الشعب في مجلس النواب الجديد، والحزب الفائز يأخذ عدد من المرشحين هو الذي سيتم تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة في النصف الأول من شهر يناير القادم، وقد بدأت وسائل الإعلام المغربية والتلفزيون والإذاعة في تخصيص فترات محددة لكل حزب، للتحديث إلى الشعب وعرض برنامجه الانتخابي، وقد بدأت الصحف الحزبية في الصدور بآلوان مختلفة مثل الأخضر والبرتقالي والوردي والموف وذلك لإرشاد الناخب الذي اختاره كل حزب لبطاقته الانتخابية في إطار التسهيل على الناخبين خلال عملية التصويت، بلغ عدد المرشحين بالدوائر الانتخابية ٣٣١٩ مرشحاً، وقد تصدر حزب الاستقلال بأكثر عدد من المرشحين، حيث بلغ عدد مرشحيه ٣٢٧ مرشحاً يليه حزب الاتحاد الاشتراكي ٣١٥ مرشحاً، ويمثل هذان الحزبان أهم أقطاب الانتخابات التشريعية في المغرب، وبلغ عدد المرشحين من السيدات ٩٦ مرشحة وذلك مقابل ٢٣ خلال الانتخابات التي جرت عام ١٩٩٢، وقد تم تحديد حد أقصى للإنفاق على الحملات الانتخابية بمبلغ ٢٥ ألف دولار لكل مرشح

«فان دام» يتدرب على ضرب زوجته

انتجت الهدنة بين نجم الأقاليم «الكتشن» الجليكي «فان دام» وزوجته «دارسي» فمعد أيام، وعندما كان الزوجان يقومان في فندق بلانزا بباريس، خرجت «دارسي» مفترجة تصرخ وتلهث وتتخبط في ردهات الفندق وهي عارية تماماً، مستتجة بعمل الفتنة، وقالت إن «فان دام» انتقض عليها فجأة وأوسعها ضرباً، قائلاً لها «إنه يتدرب فيها»، وعند دخوله المستشفى، لم يثبت الأطباء وجود أي جرح خطير بها، ورغم ذلك، أكتت «دارسي» إدارة المستشفى أن محاميهما سيقومون بدورهم، وهددت باتهم سوف يعاودون رفع قضية خلافاتهما من النجم الشهير، وكان فان دام قد وعد في نهاية ديسمبر الماضي - بعد علاجه من الإلتهام - بالاستقامة والابتعاد عن المواد المخدرة والكف عن العنف خارج البيت، وقد حاول الالتزام بالاتفاق مع دارسي خاصة لأنه معرض لفقد نصف ثروته في حالة طلاقهما وفي الربيع في أثناء رحلتها إلى فلورنسا، صرح فان دام بأنه أحس كاته يقضي شهره على لؤلؤ مرة.. ومن الواضح أن فان لم يلتزم بوعدته الذي قطعه على نفسه..

المال يهدم الصحة

أكتت الإحصاءات الرسمية الأمريكية أن التخصيص أصبح يسيطر على ثلث الأمريكيين لدرجة أنهم يتفقون عليه ٣٠ مليار دولار سنوياً، وهو رقم يتجاوز ميزانيات عدد كبير من الدول النامية، وعلى الرغم من أن خبراء التغذية يعلمون مع هذه الظاهرة باعتبارها أحد أمراض المجتمع الاستهلاكي، أكتت الدكتور جيلين جيسير عضو الكلية الأمريكية للطب الرياضي في تقرير حول هذه الظاهرة أن تخفيض الوزن مؤقتاً يتبعه غالباً زيادة مساوية وتوصل جيسير إلى وصفة جديدة أطلق عليها اسم (٢٠×٢٠)، حيث يخصص الشخص ٢٠ دقيقة يومياً لممارسة الرياضة، بحيث لا تزيد نسبة الدهون في طعامه اليومي على ٢٠٪، واستطرد الطبيب الأمريكي في شرح وصفته قائلاً أن المال يهدم الصحة، بمعنى أنه لو تناول الأغنياء طعامهم كما يفعل الفقراء - كمية خبز كبيرة مع قليل من اللحم - ستصبح صحتهم أفضل.



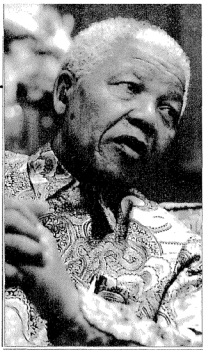
■ السيدة ليلي بي على

الفرنسيون يعشقون الأم الروجية - «الكرامة»

الفرنسيون معجبون بالسيدة ليلي بي على قرينة الرئيس التونسي زين العابدين بي على.. فهي امرأة من طراز خاص، تشغل مناصب مهمة في مجالات البنوك والمحاماة والتحليل النفسي وتقود الطائرات، وتعتبر الأم الروجية لقرينة الأطفال «الكرامة» ومع كل هذا لا تنسى أنها امرأة أتيقة. مجلة «مدام فيجارو» الباريسية، حكقت سبقاً صحفياً عندما استطلعت وجود السيدة ليلي بي على مع الرئيس التونسي في زيارة للعاصمة الفرنسية، وأجرت معها حواراً لأول مرة، حيث لم تثل السيدة ليلي بي على حديث صحفى داخل أو خارج وطنها. ولم تستطع الصحفية الفرنسية التي أجرت الحوار أن تخفي إعجابها بآفاق ورقة وجوية السيدة ليلي بي على، حتى وصفتها بأنها أفضل نموذج للمرأة التونسية. حيث تحدثت بصراحة عن حياتها الخاصة، وقالت إنها أتت من أسرة متماسكة متحابية وأنها عاشت طفولة سعيدة بين أشقائها العشرة وعن زوجها أكتت أنه يعشق بناته الخمس، منهن ثلاث من زوجة سابقة، وأثنتن منها، تسرين وطليمة «١٠ و٦ سنوات»، وكشفت عن حرصها على قيادة سيارتها بنفسها لتوصيل ملفتها إلى المدرسة، حيث تلتقي مع الأمهات والمدرسين.

الإسرائيليون اختلفوا على تعريف أنفسهم

من هو الإسرائيلي؟.. سؤال طرحته صحيفة «معاريص» على عدد من الإسرائيليين، وكانت إجاباتهم كالتالي: هو من يظل يتحدث في تلفون العملة حتى يتأكد أنه استنفد كل العملة التي وضعها داخل صندوق التليفون «تسبون كوهين»، هو من يذهب إلى السوبر ماركوت ويملأ كيساً صغيراً بقطع الشيكولاتة، يظل يأكل منها حتى ياتي على نصفها، إلى أن يصل إلى خزانة الدفع ليحاسب على الكمية المتبقية فقط «سيدة تدعى حاجيت شطرينج»، هو من يقاتل للحصول على إعفاء من الخدمة العسكرية، وفي الوقت نفسه يكره أن يسعى للتصلي من أداء الخدمة العسكرية «يهودا كوهين»، هو من يخدم زوجته بإقامة علاقة مع سكرتيرته «إبراهيم موشيه»، أما «هايدي لويك» فيقول: وكثمن ملائكة مضطهدون - إن الإسرائيلي هو الذي يقوم في الصباح الباكر ويفتح الراديو ليتأكد من عدم وقوع كارثة في إسرائيل.



■ مانديلا

حرب غربية شرسة ضد مانديلا

كتبت - مایسة جابر :

تخوض حكومة جنوب إفريقيا حاليا حربا شرسة مع الصحافة الغربية التي تروج لفكرة فشل السود في إدارة الحكم منذ تولي الزعيم الأسود نيلسون مانديلا الرئاسة بعد ٢٧ عاما قضاها سجيناً وراء قضبان التمييز العنصري. وفسرت وسائل الإعلام الغربية موافقة مانديلا على أن يمارس نائبه «تابوميكي» دوراً أكثر فاعلية في تصريف شئون البلاد بأنّها اعتراف بفشله في الحكم، غير أن الإحصاءات تؤكد أنه رغم عدم قناعة السود بأن حكمهم في إقامة دولة سيطرون على جميع أمورها لم يتحقق بعد، فإن الواقع يحمل شواهد كثيرة على تحسن أوضاع السود بدرجة ملحوظة. إذ ارتفع عدد أفراد الطبقة المتوسطة من السود من ٢ مليون نسمة عام ١٩٩٤ إلى ٤ ملايين حالياً من إجمالي ٢٨ مليون أسود يعيشون في جنوب إفريقيا، طبقاً للدراسة التي أعدتها مؤسسة للبحوث الإعلامية في جوهانسبرج.

وقد كان «مانديلا» حريصاً في كل مناسبة على نفي حقيقة تدرى أوضاع السود في ظل رئاسته، ولم ينس أن يشن هجوماً مضاداً على الصحافة الغربية التي رجحت لفكرة فشل السود في إدارة دولة الحكم.

بريماكوف أجنباً اجتياحاً إسرائيلياً للبنان

كتب - محمد حمدي:

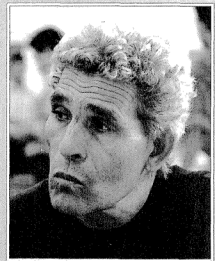
أكدت مصادر روسية بالقاهرة لـ «الأهرام العربي» أن وزير الخارجية يفيجي بريماكوف نجح في إحباط اجتياح إسرائيلي كبير لجنوب لبنان كان يستهدف القضاء على قوات حزب الله الشيوعي الموجودة في جنوب لبنان. وكشفت المصادر عن أن جولة بريما كوف المتكيفة بين تل أبيب وبمشق وبيروت استهدفت منع هذا الهجوم الذي كانت إسرائيل قد استعدت له وحركت دباباتها تجاه الحدود اللبنانية تهديداً له، بعد أن حصلت على معلومات عن قيام ٢٥ طائرة إسرائيلية، بنقل أسلحة إلى مقاتلي حزب الله عبر بلد عربي. ويذكر المصادر أن بريما كوف هدد الإسرائيليين باتخاذ موقف حازم في حالة تل أبيب على اجتياح الجنوب اللبناني، مشدداً على أن موسكو ستزيد من مبيعات أسلحتها لدول في الشرق الأوسط لخلخلة الميزان العسكري في المنطقة في حالة الإقدام على مهاجمة جنوب لبنان. في الوقت نفسه تلقت طهران رسالة من موسكو للكم عن تزويد مقاتلي حزب الله بالأسلحة، خاصة أن إيران واحدة من أكبر دول المنطقة التي تعتمد على السلاح الروسي خاصة صواريخ سكود متوسطة المدى وصواريخ اس ٢٠٠ المضادة للطائرات.

المصادر كشفت أيضاً عن أن بريما كوف عرض على اللبنانيين والإسرائيليين الدخول في مفاوضات سلام مباشرة بين البلدين على أن يتم تأجيل التوقيع على الاتفاقيات التي سيتم التوصل إليها لحين التوصل لاتفاقات مشابهة على المسار السوري حيث عرض الروس رعاية مباحثات بين سفيري سوريا وإسرائيل في موسكو، تتطور إلى مباحثات علي مستوى وزيرين الخارجية في حالة التوصل إلى نتائج إيجابية.

الأعمال الكاملة لعفيفي مطر



■ سمير غريب



■ عفيفي مطر

أخيراً.. ستظهر الأعمال الكاملة للشاعر المصري الكبير محمد عفيفي مطر، بعد أن وافق سمير غريب - رئيس صندوق التنمية الثقافية - على تمويل الديوان، على أن تصدر عن دار الشروق على ثلاثة أجزاء.. سبق أن اتفق مع مطر على إصدار ديوانه قبل ست سنوات مع إحدى ميثات وزارة الثقافة المصرية الكبرى، وتوقف المشروع لأسباب غير مفهومة، واستطاع سمير غريب أن يحسم المشكلة ويقدم خدمة جليلة للثقافة المصرية، بعد أن ساهم في إصدار مجلة التطور التي كانت تصدر في الأربعينيات، وإصدار جاليري ٦٨ التي كانت تصدر في الستينيات.. وقد أبدى عفيفي سعاده بهذه الخطوة، وقال إن أمه - أخيراً - قد تحققت، معروف أن عفيفي مطر هو أحد أهم رواد القصيدة الجيدة في الشعر العربي المعاصر، ونشر معظم ديوانيه الـ ١٢ خارج مصر.. ويخضع هذه الأيام لعلاج مكثف بسبب إصابته بفيروس (C) الكبد.

شارون ستون تودع الإغراء

فوجئ عشاق نجمة الإغراء الأمريكية الجميلة «شارون ستون» بدورها في فيلمها الجديد «جلوريان» حيث انطوت قدرتها على أداء دور الأم بكل ما تحمله الأمومة من عواطف ومشاعر نبيلة... وبنت ستون في الفيلم وكانت تودع صورتها السابقة لدى جمهورها، وكانت النجمة الشهيرة قد تركت انطبعاها عاما بأنها نجمة نجحات الإغراء، في السينما العالمية، خاصة بعد دورها الشهير في فيلم غريزة أساسية.

■ شارون ستون

شاعر الرماية يدخل مجمع الخالدين

لم يعد مجمع اللغة العربية في برج عاجي كما يتندر عليه أهل الثقافة «شاطر ومشطور وبينهما طارح» - يقصدون السانديتش - بعد أن أقر المجمع في دورته الأخيرة بالقاهرة عدة مصطلحات أدبية أدخلت إلى لغتنا الفصحى مثل شاعر الرماية والشعر الغنائي العاطفي - الفصيح والعامي، ومن المصطلحات التي أقرها المجمع: «شعر الغناء» وقال «إنه الشعر الذي يصلح أن يؤدي في صورة غناء فردي وجماعي، ويكون الأداء غالبا بمصاحبة الموسيقى، وقد عرفته العربية في فصاحتها وعامياتها على امتداد العصور» والشعر الحر وهو اتجاه في صياغة الشعر يتحرر من بعض القواعد الموروثة في الوزن والقافية، وأشهر مظاهره في الأدب العربي: شعر التفعيلة والشعر المرسل وقصيدة النثر... ومن المصطلحات أيضا «الموشحات» «النثر الفني» و«الاستقبالية» وغيرها... ويعد هذا إنجازا للجنة مصطلحات الأدب بجمع اللغة العربية بالقاهرة، التي اقترحت بشكل أكثر من الإبداعات المعاصرة بجمع اتجاهاتها وألوانها، من جهة أخرى تبدأ صباح السبت القادم (١٥ نوفمبر) بمقر جامعة الدول العربية جلسات المؤتمر السنوي الرابع لجمعية «لسان العرب» تحت عنوان «مستقبل اللغة العربية في الألف الميلادية الثالثة»، ويترأسه د. شوقي خفيف رئيس مجمع الخالدين في مصر ورئيس اتحاد الجامعات العربية، ويشارك فيه ٢٠٠ خبير وأستاذ في مجالات اللغة العربية المناقشة، بحثا حول تشخيص الواقع وتصورات مستقبل اللغة العربية، التي يقدمها علماء اللغة في الدول العربية.

■ د. شوقي خفيف

انخفاض نسب التلوث في هواء القاهرة

أكدت دراسة بيئية حديثة انخفاض نسب تلوث هواء القاهرة بغاز ثاني أكسيد الكبريت الذي يعتبر من أكثر ملوثات الهواء خطورة على صحة الإنسان، وقد انخفضت تركيزاته إلى الحدود الآمنة المسموح بها دوليا بسبب تحول المخازين من استخدام المازوت والسولار إلى استخدام الغاز الطبيعي الذي يحتوي على نسبة كبريت أقل، وأكدت الدراسة التي قام بها الدكتور محمود نصر الله - مستشار منظمة الصحة العالمية لشئون البيئة ورئيس وحدة منظمة تحسين الهواء بالمركز القومي للبحوث - انخفاض نسبة الأتربة في منطقة حلوان الصناعية نتيجة لتركيب الفلاتر على مصانع الأسمنت بحلولان بنسبة تتراوح ما بين ٣٠:٤٠٪ عما كانت عليه عام ١٩٩٥.

وقال الدكتور نصر الله في تصريح خاص له الأفرام العربي: عن نسبة تلوث هواء القاهرة بالرمصاص وفقا لقياسات عام ١٩٩٥: إن نسبته تتراوح ما بين ٢٪ في المناطق السكنية إلى ٢٠٪ بوسط المدينة و٣٪ في شبرا الخيمة بسبب زيادة المصانع بها وقد أكدت النتائج الأولية للدراسة انخفاض تلك النسب إلى ١٪ بالمناطق السكنية و١,٥٪ بوسط القاهرة و٢٪ بشبرا الخيمة وتوقعت الدراسة تراجع تلك النسب إلى الحدود المسموح بها عالميا خلال العامين القادمين بسبب التوسع في استخدام الغاز الطبيعي والبنزين الخالي من الرصاص.

جدير بالذكر أن توصيات منظمة الصحة العالمية تنص على ضرورة ألا يزيد معدل الرصاص في الهواء على «ما بين نصف ميكروجرام بالمتر المكعب إلى جرام واحد» في المناطق السكنية كمستوسط سنوي.





■ كروال

كروال يرفض «صدا» الدراويش

كتب - خالد فؤاد :

النجوم الصاعدة التي بدأت تغير من شكل فريق الزمالك حديثاً في ثوبه «الهولندي» الجديد، أصبحت سلاح «ود كروال» المدير الفني للفريق الذي استطاع أن يكون فريقاً متجانساً ولا توجد به «مراكز قوى» ولا يعترف إلا بالجماس والعلامة، ومن أجل الحفاظ على كيان هذا الفريق قويا، يرفض كروال ضم أي نجم من خارج الزمالك، طالما أن الفريق لا يحتاج إليه مهما كان اسمه أو رغبته في ارتداء القفازة البيضاء... ومن ضمن هؤلاء التجمع مجدى الصياد نجم هجوم الإسماعيلى الذى لم يستطع الانضمام مع ماركوس المدير الفني الجديد ، فطلب من أحد نجوم الزمالك «الكبار» التوسط له عند كروال للانضمام إلى الزمالك. لكن كروال رفض بشدة، مبررا موقفه بأن الفريق لا يحتاج إلى جهود مجدى الصياد أو أى لاعب آخر في مركزه.

وريث عرش العراق يطالب بالعودة

أعلن وريث عرش العراق الشريف على بن حسين أنه يتطلع إلى استعادة الحكم المكي وإقامة دولة دستورية يديرها تعددية يسودها القانون ويتم فيها تداول السلطة بانتخاب، على أن يكون دور الملك حكما لا حاكما بين التيارات السياسية، جاء ذلك في حوار الشريف على مع جريدة «الوطن» الكويتية في مقر إقامته في لندن، وقال إن الشعب العراقي هو المطلب بالعودة الملكية وأن عائلته تجاوزت من هذا المطب.

مصر تطالب ردا رسميا من قطر

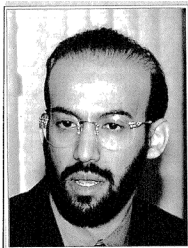
في إطار رد الفعل المصرى العاجل على قرار السلطات القطرية بمنع دخول الرعايا المصريين دولة قطر، ورفض منح تأشيرة المرور والدخول لهم ضمن قوائم عشر دول عربية وآسيوية، وحرمانهم من دخول بلادها خلال انعقاد مؤتمر الدوحة، أجرت السلطات المصرية مظلة في وزارة الخارجية اتصالات عاجلة مع الحكومة القطرية، حيث كلفت الخارجية سفير مصر في الدوحة بتقديم استفسار دبلوماسي حول الإجراءات والقيود التي اتخذتها السلطات القطرية ضد الرعايا المصريين، وطالبت مصر قطر بضرورة تقديم رد ورسمي عن مضمون هذا القرار وأسبابه وفترته الزمنية، وقد كلفت مصر بالفعل سفيرها في قطر بإبلاغ المسؤولين القطريين برفض مصر لهذا الأسلوب غير المبرر في التعامل مع الرعايا المصريين، خاصة أن قطر قد لجأت خلال الأشهر الماضية إلى اتخاذ العديد من القيود والعراقيل ضد الرعايا المصريين العاملين في الدوحة منذ عدة سنوات، حيث طالبت العديد من الأسر والعاملين المصريين هناك في الأشهر الماضية بضرورة مغادرة قطر ورفض منحهم تأشيرات عودة لهم ولأسرهم، بالرغم من الاتفاقات القانونية والتفصيلية الموقعة بين البلدين، وطالبت مصر في طلبها الرسمي السلطات القطرية بضرورة الإسراع بالعدول عن مثل هذا القرار، لأنه يشكل سابقة في العلاقات المصرية القطرية سيكمن لها تأثير سلبي على العلاقات في الوقت الحالي ومستقبلا، وعلى صعيد آخر أدى القرار القطري إلى استياء شديد في مصر، وسيبحث مجلس الوزراء رد الفعل المصرى إذا لم تتراجع قطر عن قرارها.

الراجحي : نتطلع إلى تصدير الدواجن لمصر

كتبت - هالة حسين :

يزيد حجم استثمارات مجموعة الوطنية (شركات الراجحي) أكبر منتج الدواجن في الشرق الأوسط على ٧ مليارات ريال وتتمتع أعمالها تقريبا إلى كل دول العالم ومع ذلك بقيت بعض الأسواق العربية أبعد عنها من أسواق أوروبا وأمريكا لأسباب عديدة.

خالد الراجحي - مدير عام المجموعة - يتحدث لـ«الأهرام العربي» عن أهمه في تخطي تلك الموانع وعن حجم وشكل التعاون الذي ينتظر أن تحققه المجموعة في تلك الأسواق. يقول بداية : إن نشاط المجموعة الرئيسي وهو إنتاج الدواجن في زيادة حيث وصل الإنتاج إلى ٦٥٠ ألف دجاجة ومليون بيضة يوميا إضافة إلى نشاطاتها الأخرى في إنتاج الأرانب والخضار والفواكه والبصائر من البويات المتنوعة وقد أضافت المجموعة استثمارات جديدة في العامين الأخيرين تقدر بمليار ريال في مجال الدواجن ليصل حجم الاستثمار إلى ٢ مليارات دولار علاوة على أكثر من ٢٠٠ مليار ريال في الأنشطة الأخرى، وتقوم المجموعة بتصدير حوالي ٢٠٪ من حجم مبيعاتها الشهري البالغ ١٥٠ مليون



■ خالد الراجحي

ريال، ويرغم أن صادراتنا - يقول خالد - تصل إلى أغلب دول العالم بعد دول الخليج التي أصبحت بعد الغاء الحصار بينها، كما لو كانت سوقاً داخلية لنا تصل إليها نصف صادراتنا فإن هناك دولاً عربية مثل سوريا ومصر مثلاً لا نستطيع عمل تعاون تجاري معها سواء بالتصدير أو الاستيراد فعلى سبيل المثال منتج الدواجن تفرض عليه مصر ٨٠٪ جمارك و ١٠٪ ضريبة مبيعات مع وضع حد أدنى لسعر الطن بـ ١٥٠٠ دولار وهو تقدير غير حقيقي حيث يتراوح سعر السوق بين ١٠٥٠ و ١١٠٠ دولار للطن، بما يعنى تقريبا استهلاك تسويق هذا المنتج بسعر منافس والكلام نفسه ينسحب أيضاً على سوريا.

في حين أن أسواقا مثل دول الاتحاد السوفيتي السابق والتي تذهب إليها نحو ٣٠٪ من صادراتنا تكاد الزسوم الجبرمكية عليها لا تذكر يرغم عدم وجود اتحاد جمركي معها . وطيف : يرغم كل شيء لدينا تطلع لدخول السوق المصرية لأن دراستنا تؤكد أنها سوق كبيرة واعدة وأدبها على كبير على منتجاتنا الغذائية وهي رغبتنا التي دفعنا إلى الوزراء والمستثمرين المصريين لمراعاة تسهيل دخول منتجاتنا إلى الأسواق .



حصل «الأهرام العربي» على مذكرة سرية أعدها خبراء

عرب وأجانب في السياسة والاقتصاد حول

الأهداف الإسرائيلية في مؤتمر الدوحة الاقتصادي، وأمكن رصد

التحركات الإسرائيلية داخليا وخارجيا لعقد المؤتمر لطرح

١٥٠ مشروعا تستهدف حصول إسرائيل على حصة

من صادرات النفط الخليجية تتراوح بين ٢ إلى ٥٪

من القيمة الكلية للصادرات التي تبلغ ١٢٠ مليار دولار سنويا،

وأوضحت المذكرة أن الوفد الإسرائيلي الذي سيذهب للدوحة

يتكون من ١٥٠ شخصا، معظمهم ضباط مخابرات حاليون وسابقون.

وينشر «الأهرام العربي» أسماء الشركات الإسرائيلية

ومستولي المخابرات الذين يشرفون على هذه الشركات

والمذكرات السياسية والاقتصادية التي أعدتها جهات إسرائيلية

وقدموها لرئيس الوزراء في شهر أغسطس الماضي

حول أهمية عقد مؤتمر الدوحة باعتباره مدخلا هاما لإسرائيل إلى

منطقة الخليج انطلاقا من قطر.

أما الأهداف الاقتصادية فتتمثل في وضع مواطىء قدم لإسرائيل

في الخليج باعتباره أكبر سوق استهلاكية يتنافس عليها العالم،

ولابد أن يكون لها حصة كبيرة من هذه السوق نظرا

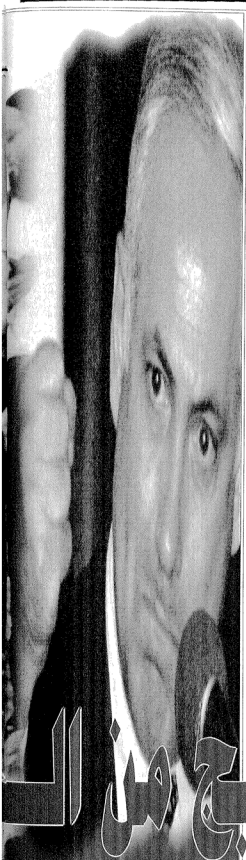
للوفرة المالية ولقربها الجغرافي، وتستهدف إسرائيل جذب ٣ ملايين

من السائحين الخليجيين وغزو الأسواق الخليجية بتكنولوجيا تحليلية

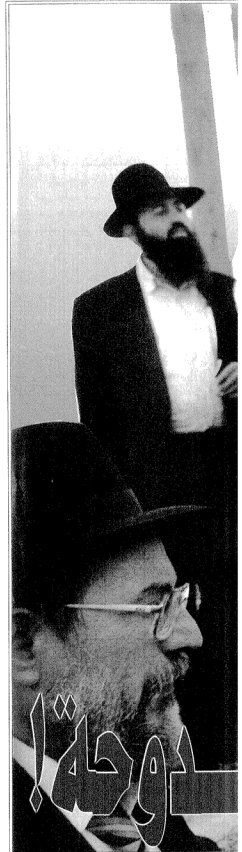
المياه ومد خطوط أنابيب النفط من دول الخليج إلى الموانئ الإسرائيلية

على البحر المتوسط لتحقيق أكثر من مليار دولار.

تحقيق يكتبه - سيد على



الموساد يغزو الخليج من الـ



وكشفت المذكرة أن إسرائيل تخطط لغزو دول الخليج اقتصاديا منذ عام ٩١ وشكلت جهازا ضخما من كبار موظفي وزارتي الدفاع والخارجية وأجهزة المخابرات، لساندة الشركات والأفراد والمؤسسات لغزو السوق الخليجية، وقد أعدت شعبة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الإسرائيلية مذكرة أشرف عليها إسحق ليؤور في ٢٧ أغسطس الماضي تضمنت أهمية المشاركة الإسرائيلية في مؤتمر الدوحة لأن ذلك سيعطي مؤشرا لإيجابيا على أن إسرائيل لم تتخل عن نوايا السلام، وأنها معنية بتطوير أطر التعاون الإقليمي على جميع الأصعدة، كما أكد التقرير أن مشاركة إسرائيل ستوفر مناخا أفضل لشرح موقفها، وتوصيل وجهة نظرها إلى الأطراف المشاركة وإزالة أية التباسات تحيط بالموقف الإسرائيلي.

وتركز المذكرة على ضرورة المشاركة الإسرائيلية لأنها توفر فرصة أوسع وجديدة لتوسيع إطار التطبيع والتعاون الاقتصادي خاصة مع الدول التي لا تربط بين الوضع السياسي في المنطقة والتعاون الاقتصادي. وأهم ما في المذكرة هو النتائج التي ستحققها إسرائيل من فوائد اقتصادية لو نجحت في إيجاد موطنه، قدم اقتصادي لها في منطقة الخليج باعتبارها أهم سوق استهلاكية للبرضاغ ولتوفير السبيلة النقدية القادرة على الاستيراد والشراء على حد تعبير مذكرة ليؤور... تلك المذكرة التي تم تقديمها إلى نيتانياهو وبغيد ليغي، ثم يركز ليؤور على ما تملكه منطقة الخليج العربي من أهمية اقتصادية فائقة لأهداف التحرك الاقتصادي المستقبلي لإسرائيل، مؤكدا أن هذه المنطقة التي تتنافس القوى الاقتصادية في الغرب والشرق عليها، لا ينبغي إهمالها إسرائيليا.

أما المذكرة الثانية فقد أعدها معهد التصدير الإسرائيلي، وعرضت على نيتانياهو في نهاية شهر أغسطس الماضي، وتركز هذه المذكرة على الفوائد العديدة التي ستجلبها إسرائيل من الارتباط اقتصاديا بمنطقة الخليج بفضل مزايا الغرب الجغرافية، وخلاصة الأمر أن صناعة القرار في إسرائيل أعدوا خطة صاغها خبراء التخطيط السياسي والأمني والاقتصادي، ويتولى الإشراف عليها جهاز متكامل عهد إليه بمهمة ترجمة القرارات الصادرة من القيادات العليا إلى قرارات عملية، وفي هذا الصدد يقول الخبير الاقتصادي الإسرائيلي أساف زازين: إن دول الخليج تعد مجالا حيويا لإسرائيل.

ويحدد عدة عناصر مثل القدرة الاستهلاكية للسوق التي توافر مصادر الطاقة من نفط وغاز ليس من قبيل الانتفاع بهما فقط، وإنما بالدخول إلى عمليات نقلهما عبر أنابيب تمر من إسرائيل، وهو ما

يعني ضمان عائدات ضخمة وتطوير الصناعات البتروكيماوية، ثم السياحة الوافدة من الخليج والتي يقدر حجمها سنويا ما بين ٢ إلى ٢ ملايين شخص، ثم حاجة دول الخليج إلى استيراد خدمات تعليمات الدولارات سنويا، ومن هنا كان حرص صناع القرار الاقتصادي على أهمية عقد مؤتمر الدوحة.

والافتتاح الإسرائيلي بمنطقة الخليج بدأ منذ عام ١٩٩١، حيث تقول تقارير الخارجية الإسرائيلية إن إسرائيل تستورد سنويا حوالي ١٢ مليون طن من النفط، سترتفع إلى ١٥ مليون عام ٢٠٠٠، ولذا فهي بحاجة شديدة لنفط الخليج، ويمكن أن يكون إسرائيل نصيب من عائدات النفط الخليجية التي تقدر بحوالي ١٢٠ مليار دولار يمكن أن ترتفع إلى ٣٠٠ مليار دولار كما كان الوضع في السبعينيات، ويمكن أن يكون إسرائيل نصيب يتراوح بين ٢/٣ إلى ٥/٥ مستقبلا في السوق الخليجية.

كما تقدمت إسرائيل خلال المؤتمرات الاقتصادية السابقة بعدة اقتراحات لد خطوط أنابيب النفط تربط حقول النفط والغاز بمنطقة الخليج والموانئ الإسرائيلية على البحر المتوسط لنقله إلى أوروبا، وكانت هذه المقترحات مد أنابيب للنفط من النمام إلى العقبة، وخط مباشر من رأس تنورة إلى العقبة ومن الكويت للعقبة، ومد خط

تايلاين إلى حيفا، ومد أنبوب نفطى إلى قطاع غزة لإنشاء محطة تخزين لمستوعب ٧٠ مليون طن للتصدير ومد خط غاز «قطر - إيلات». وخط غاز عمان - إيلات والغريب أن دراسات مركز سايبير للبحوث الاقتصادية الإسرائيلية، لم تكتف بهذه الخطوط، وإنما اقترحت تصدير النفط الخام عبر هذه الخطوط ومشروع تصفيته وتكريره في إسرائيل، ومن شأن ذلك أن يدر على إسرائيل عائدات سنوية تقدر بـ ١٢ مليار دولار.

وتحدد المذكرة السرية أن هناك جهازا متكامل يدير خطة التحرك الإسرائيلي في الخليج مكونا من مندوبين من وزارات «الدفاع - الخارجية - الزراعة - السياحة - الصناعة - الطاقة»، ويشرف عليه منذ أن تشكل في عام ٩١ مجموعة من الخبراء أبرزهم إيراهام كانس عوز ويشغل منصب رئيس لجنة المياه في المفارضاات متعددة الأطراف والذي كان يعمل ضابطا في استخبارات المنطقة الجنوبية، وعلى وجه التحديد مسئول شعبة جمع المعلومات في قطاع غزة ورفائيل رغان. مدير الشركة الإسرائيلية (BLI).

وهو ضابط سابق برتبة عقيد في مخابرات سلاح الجو، أسندت إليه مهمات خاصة تتعلق بالاستطلاع، وشمعون كركدين - مسئول القسم العربي في

١٥ شركة تعمل لحساب المخابرات الإسرائيلية في مؤتمر الدوحة

شركة ميتران للحسابات والخدمات - وكان ضابطا للمخابرات العسكرية قسم التقصنت على الاتصالات العربية في وحدة حتمسان ، اربيه ليفي وهو من مواليد القاهرة ويعمل مديرا لشركة ليفي لهيئة برمجة الحاسبات وعمل بالقسم العربي وكان مسئولا عن إقامة خلايا وشبكات الجاسوسية، بالإضافة إلى عدد من المستشارين الكبار في جهاز الموساد الذين يعملون مع هذه الشركات والمؤسسات الاقتصادية تحت أسماء حركية، والرجوع إلى بعض ماصرحته به المصادر الإسرائيلية، فإن الجهاز أشبه ما يكون بقيادة عمليات أو غرفة عمليات تصدر عنها الأوامر والتعليمات إلى القوات بالهجوم، إلى قلب العدو مباشرة وإعمال الأجهزة، وبالتالي يصدر هذا الجهاز التعليمات إلى الشركات والمؤسسات ورجال الأعمال والخبراء الذين ينشطون في الدول العربية لاخرقار منطقة الخليج والنفاز إلى القلب، ولا يتم أي تحرك أو نشاط لفرد أو شركة أو مؤسسة أو هيئة إسرائيلية إلا إذا كان محكوما بتوجيهات هذا الجهاز، وذلك للوصول إلى الأهداف الرسمية والتي تم التخطيط لتفنيدها عبر ثلاث مراحل تشمل إقامة العلاقات وتوسيع وتنويع قاعدة هذه العلاقات وتطويعها إلى تعاون عملي وترسيخها وتعزيز الوجود والنشاط الذي سيطرت على هذا التوسيع والتتبع.

والخلاصة أن الوفد الإسرائيلي المشارك في مؤتمر الدوحة سيكتون من ١٥٠ شخصا يمثلون الجهات الرسمية وغير الرسمية، وتضم الجهات غير الرسمية الشركات التي تتطلع إلى ممارسة أنشطة اقتصادية واسعة في منطقة الخليج ومن أهمها: شركة نهال لتخطيط وتنفيذ المشاريع المالية وهذه الشركة نشطت في أكثر من ٥٠ دولة آسيوية وإفريقية ودول أمريكا اللاتينية، وتتعاون هذه الشركة مع شركة ميكور٧ حبال في مجال تطوير مصادر المياه. ومشاريع التنمية الزراعية وإقامة الحدود ومحطات لتوليد المياه، وقد اختير اهارون اخنيرز لتلوي انشطتها في الدول العربية وخاصة دول الخليج، واهرون ضابط سابق في الموساد وكان في منتصف عقد السبعينيات عنصرا من عناصر المخابرات النشطة في إيران.

شركة ميكت وهي شركة متخصصة في التتبع عن النقط ومد أنابيب النفط وممتلكها رجل الموساد المعروف ليونيرج وله أنشطة عديدة خارج إسرائيل بتوجهات من الموساد.

مجموعات شركات بروس رعد فرون وميكت ناقالت ليوينيرج وله أنشطة عديدة حتى اندونيسيا والجاون وتعمل وفق تخطيط من الموساد أيضا.

شركة أجريد أب متخصصة في مجال التنمية الزراعية وإقامة المزارع التجريبية بأحدث التقنيات ونشطت في إثيوبيا وإيران وكينيا وتشرفت عليها المؤسسة المركزية للاستخبارات والمهمات التي كان يشرف عليها بن ناثان، وهو نائب سابق لرئيس الموساد.

شركة موتورلوفيفيدرا وبليك النفوذ. شركة العال وهي يصدر افتتاح فرع لها في دول الخليج، ومن المخطط أن تبدأ بقطر ثم عمان، ويشرف على هذه الفروع «عاموس عامير» - مساعد مدير الشركة - وهو ضابط مخابرات سابق يتولى مناصب عديدة في سلاح الجو الإسرائيلي.

ويبدو واضحا أن الموساد هي التي تعمل المؤثر الدوحة وتخطط وتنفذ تحت مسميات عديدة وإن المسألة ليست تجارة أو ازراعار المنطقة ولكن لذلك الاقتصادي بأنوار إسرائيل العسكرية ونتيجة لذلك تعمل إسرائيل جامدة على ضمان انعقاد المؤتمر من خلال عدة خطوات منها.

إثارة موضوع انعقاد المؤتمر على أعلى المستويات داخل أمريكا والمبيت الأبيض ووزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي. محاولة كسب تأييد الشركات والمؤسسات المالية والاقتصادية الأمريكية التي لها ارتباطات مع إسرائيل.

إعداد أكثر من ١٥٠ مشروعا لعرضها على المؤتمر تتدرج ضمن التعاون الإقليمي خاصة مع دول الخليج في مجالات الطاقة والمياه والصناعة والمواصلات والاتصالات.

التنسيق المشترك بين المؤسسات المالية في عدد من الدول الغربية مع مؤسسات اقتصادية ومالية وإسرائيلية.

أما أهم النتائج السياسية في حالة انعقاد المؤتمر فهي إضفاء انطباع على إسرائيل بأن الحكومة الحالية لم تتخل عن خيار التسوية السلمية، بليل مشاركتها في جميع المؤتمرات التي انعقدت خلال المفاوضات متعددة الأطراف.

وتخلص المكرة إلى أن إسرائيل ستكتف الجهود من أجل التوصل إلى اتفاقيات مع جهات عربية رسمية أو غير رسمية سواء شركات أو مؤسسات أو رجال أعمال، وقد يبدو من الصعوبة بكان تحقيق إنجازات على الصعيد الاقتصادي خلال انعقاد المؤتمر في ضوء المناخ السياسي المسيطر على المنطقة، غير أن المصادر الإسرائيلية تتوقع أن لا يعود الوفد الإسرائيلي خالي الوفاض، بل سيعمل على تأمين للنقط وتحقيق مكاسب وإنجازات اقتصادية داخل المؤتمر، وعلى هامشه. ■

العرب والدوحة

قالا إن القرن القادم، هو قرن التكتلات الكبرى، وذوئان الكيانات الاقتصادية الصغيرة، في إثناء العولمة الكبير، ولكن نكر كعرب لارنا نعيش أحلام داحس والغبراء، ونفكر بعقلية «أنا ومن بعدي الطوفان» فلا يؤمن، ولا تصدق أن هذه الأمة، أمة العرب، من المحيط إلى الخليج، أمة إلى جانب أنها مستهدفة ثقافيا وعقائديا، فهي مطلوب منها أن تبقى أمة تابعة تعيش على بقايا موائد الغرب، وما تجود عليها به بنوك المم الاقتصادي في عالم القوة والفسرة الاقتصادية، لذا فإن أية خطوة خطوها أية دولة عربية، لا تقوم على أساس التكالل الاقتصادي العربي، بل تنتطق من فكرة التبعية لكل ما هو غربي وعلى الأخص الأمريكي بحجة أن إرضاء المم سام، يفتح أمام كل دولة عربية على حدة، آفاق التقدم، ويشق طريق النجاة من نار الفقر والضعف.

من هذا المنطلق يأتي مؤتمر الدوحة الاقتصادي، وتأتي التصريحات الرسمية، بأنه لابد من الاستقرار في هذا المؤتمر، مكافئة لأمريكا، الدولة الصديقة والحليفة، على الرغم من أن الدوايا وراء عقد هذا المؤتمر، لا تنطلق من أهمية بلد كقطر اقتصاديا، بقدر ما تسعى إليه أمريكا إلى مزيد من تشتيت أعواد القباب العربية، بذرع الفقرة بينها، لتأمين مسارات التسوية المفروضة، والإبقاء على الصوت الإسرائيلي عالياً، وقويا.

ففي هذا المؤتمر هناك دول عربية ستحضر، وأخرى ستستغفل باستسقاء، وثالثة أبدت اعتراضها ورفضها التام لعقد المؤتمر، في هذه المرحلة الصعبة من المفاوضات العربية الإسرائيلية، إذن نخلس من هذا كله، أن حصار العراق لا يكفي، وإشاعة الحرب الأهلية في الجزائر لا تكفي، وإشغال السودان في سياسات المد والجزر لا يكفي، وعزل اليمن سياسيا عن المحيط العربي لا يكفي، وإعلان الحرب على ليبيا لا يكفي، وحتى يتكلم السيناريو لابد من وضع الأقدام الأمريكية على برايل البترول في الخليج، وشق الصف الخليجي، وهذا آخر ما تبقى للعربية من ومضة أمل، ذلك بغية تحويل المنطقة إلى دول شرق أوسطية تحكمها مصالح المرتبطة مع أمريكا، لا البعد الجغرافي والعائلي واللغوي، والتاريخ المشترك، أمريكا تريد ذلك، ونحن نبصم بالواقعة.

على أبو الريش



انتقادات حادة لسياسة الاحتواء ورفض الهيمنة الأمريكية

من يهدد أمن الخليج .. في قطر؟!

«هل هناك تحديات تواجه الأمن الخليجي الآن؟»

كان هذا السؤال هو المحور الرئيسى للندوة التي

نظمها مركز الدراسات الاستراتيجية بقطر بالتعاون

مع معهد الدراسات الاستراتيجية بلندن ومجموعة

«خليج ٢٠٠٠» بجامعة كولومبيا الأمريكية، يومي ٢٦

و ٢٧ أكتوبر الماضى، بمشاركة ٥٠ من السياسيين

والمتقنين وصناع القرار السابقين والحاليين وترأسها

الشيخ عبدالرحمن بن سعود آل ثانى مدير

الإدارة السياسية بالدويان الأميرى فى قطر .

الندوة - العزب الطيب الطاهر

■ مناورة على سطح حاملة طائرات امريكية

الخليج، جديده على الصعيد العسكرى لأن الولايات المتحدة حريصة عليها فى ضوء استراتيجيتها تجاه المنطقة وهي مسالة تحت سيطرتها أما أمور مثل الإرهاب والهجرة فهي خارج سيطرتها ويعتقد أن الوجود العسكرى الأجنبى فى الخليج قابل للاستمرار وذلك فى ضوء ما أسماه بالنزعة الإيرانية والعراقية لفرض الهيمنة فى حال انسحاب القوات الأمريكية فى المنطقة .

(دور كبير)

وسمات «الأهرام العربى» الدكتور جريجورى جون - استاذ العلوم السياسية وشئون الشرق الأوسط بجامعة «فرمونت» الأمريكية : لماذا تلح واشنطن على

أنه لا توجد أخطار على المدى البعيد، فهي توترات مؤقتة على حد تعبيره ناتجة عن الوضع الذى يجد العراق نفسه فيه، فهو يخضع لعقوبات دولية، ونظامه ذو طبيعة خاصة وبالتالي فإنه لابد من وقوع هذه التوترات التى لن يكون لها أثر حقيقى على الوضع العام فى العراق واستقلاله وسيادته ووحدة أراضيه. لكن بليترو يرى أن هناك علاقة وثيقة بين عملية السلام فى الشرق الأوسط والأمن فى الخليج، ويشير إلى أنه عندما تواجه هذه العملية صعوبات أو عراقيل ، فإن ذلك يتعكس مباشرة على الولايات المتحدة وعلى أمن الخليج لأن أمريكا تلعب دوراً رئيسياً وفاعلياً فى المنطقة فى ضوء التزامها الملن بحماية أمنها.

أما الدكتور جيفرى كمب فهو يرى أن أمن

ومن أهم الأسماء التى شاركت فى الندوة الدكتور على الدين هلال عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة (مصر)، وروبرت باليترو وريتشارد ميرفى المساعدان السابقان لوزير خارجية الولايات المتحدة لشئون الشرق الأوسط ود. جيفرى كمب مسئول الشرق الأوسط بمعهد نيكسون للدراسات السياسية بأمريكا، وأحد مستشارى الرئيس الأسبق رونالد ريغان والمفكر الفرنسى «أريك رولو» والدكتور جون تشيمان مدير معهد الدراسات الاستراتيجية بلندن، وقد التقت «الأهرام العربى» عدداً من المشاركين وكانت البداية مع روبرت باليترو، الذى سبغها عمداً إذا كان يرى أن هناك أخطاراً على المنطقة من جراء التوترات الأخيرة فى شمال العراق فأوضح

اعتبار العراق وإيران مهددين أساسيين لأن منطقة الخليج، فيجب بقوله: من الضروري أن تفصل بين الموقف الأمريكي بالنسبة للعراق والنسبة لإيران، فبالنسبة للعراق فإن الإدارة الكويتية ترى أن الرئيس «صدام حسين» خطر على المنطقة، وذلك بسبب عدم توازن القوى على الآن بين العراق من ناحية والأطوار الخليجية من ناحية الكويت خاصة الكويت وحتى مع تدهور القوة العسكرية للعراق فإنه مازال أقوى من الكويت عسكرياً، أما فيما يتعلق بإيران فإن واشنطن لديها تخفطاتها التي تجعلها تناهض إيران خاصة فيما يتعلق برفضها عملية السلام في الشرق الأوسط وسعيها لامتلاك برنامج تسليحي نووي وبعدها لإزهاق لكن خصمها قهر. يقول د. جريجوري: لا اعتقد أن إيران تشكل خطراً مباشراً على الأطوار الخليجية وفي رأي الدكتور محمد المسفر: استناد العلوم السياسية بجامعة قطر: فإن أهم ما يخلق الاضطراب

الخليجية أكثر من غيره هو الحضور العسكري الأمريكي وأولوية الزعماء النفعي في السياسة الأمريكية، وبخلاف الأخيرة في سياسات الإنتاج والتوسع.

وبضيف: لقد ارتفعت موزانات دول مجلس التعاون الخليجي بفعل الإنفاق على الوجود العسكري الأجنبي والإنفاق على التسليح وذلك يؤدي بالضرورة إلى احتلال الأوضاع الاقتصادية في المنطقة فضلاً عن تلك هناك نمو النزاعات الوطنية والخلافات الحدودية وتأكيد التوجهات القطرية ويشوع حالة من المنافسة غير المشروعة بين الدول الخليجية، وهو ما يؤدي إلى تعارض المقتضيات الأمنية والاقتصادية المشتركة وتبدل في أنماط التحالفات مما أدى إلى

افتراق شديد لجمال الاستراتيجية الأمنية العربية وتآكل مفهوم الأمن الإقليمي القومي لصالح تدويل الأمن الخليجي اعتماداً على القوى الخارجية المهددة (والمساندة للعدو الأول) للأمن العربي ويأتي الدكتور المسفر قوله: أن أمن الخليج على الرغم من سياسة الاحتواء المزجج التي تطبيقها واشنطن ضد العراق وإيران أكثر من أي وقت مضى ذلك لأن إيران والعراق مفتقان على مناهضة الترتيبات الأمنية التي فرضتها الولايات المتحدة وهما يعتبران أن الوجود العسكري الأمريكي يهدد أمنهما القومي وبالتالي فإن العنصر الحقيقية تكمن في أن استمرار سياسة احتواء العراق وإيران يهدد أمن الخليج، ويقود حرب جديدة بين العراق وإيران يهدد بدوره أمن الخليج واتفاقيهما معاً يهدد الوجود العسكري الغربي في الخليج، ومن ثم فلا مجال من الخروج من هذه الورطة بدون اللجوء إلى استيعابها في صيغة أمن خليجي شامل يتجتمع بدعم وضمانات عربية وإقليمية وفي الوقت ذاته يؤكد المسفر على أنه لا مفر من تطوير القدرات الخطية لدول مجلس التعاون والاستعانة بالعنق العربي والاستفادة من دول الجوار الإسلامية ويري أنه يمكن التوصل إلى صيغ أمنية توفر ضمانات

للمنطقة تتكاتف من دوائر ثلاث، الأولى: وتضم دول مجلس التعاون الست مضافاً إليها اليمن والعراق ضمن صيغة 2+6 وأهمية هذه الصيغة أنها تضاعف عدد السفن من 25 مليون نسمة لدى دول مجلس التعاون الست إلى أكثر من 60 مليون نسمة بإضافة العراق واليمن والأمر ذاته فيما يتعلق بالقوات المسلحة حسب بالإمكان زيادتها من 257400 جندي إلى 679400 جندي.

الدائرة الثانية: تضم الدول الماشطة للثماني الخليج وهي دول مجلس التعاون الخليجي والعراق وإيران إضافة إلى اليمن ضمن صيغة 1+8 والدائرة الثالثة: تضم دول مجلس التعاون والعراق واليمن بالإضافة إلى قوتين عربيتين من خارج منطقة الخليج هما مصر وسوريا وقوتين إقليميتين هما إيران وتركيا في إطار صيغة 2+2+8 وهذه الصيغ كما يقول المسفر تمثل الرد الحاسم على بعض التخوفات من استقراء

والاستشرى: لا توجد أخطار
جيشي كعب: أمن الخليج جيد
باحث إماراتي يهدد الكويت والعراق الحصار
مسفر: الكويت: هناك لم تتغير

على هذا الصعيد)، وهو ما يؤثر على التنمية لذلك هو يرى كما يقول من آخرين من مفكرى المنطقة أنه بدون حل واضح للإشكالية العراق وإيران مستقل عملية استنزاف دول الخليج مستمرة.

ولكن الدكتور شفيق عنتر وهو بدوره أستاذ للعلوم السياسية بجامعة الكويت ورئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية الكويتية يؤكد أنه لا بد من الاعتراف بالمنطقة الدولية والتي تحتلها الولايات المتحدة لحماية أمن الخليج في المرحلة الراهنة وذلك حتى يتسنى التوصل إلى صيغ أمنية معقولة في المنطقة تسمح لها بخلق واحة من الهدوء خصوصاً حيال العراق وإيران.

لا آق في أمريكا

ويرصد الدكتور حسن حمدان عليم - رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة الإمارات التحديدات الأمنية في منطقة الخليج يري أن أهمها الهيئة الأمريكية على المنطقة ويعدو دول مجلس التعاون إلى التخلص من هذه الهيئة من خلال اعتمادها على ذاتها وتقليص مصالحها القومية والقطرية إن صح التعبير على المصالح الأمريكية ويقول لـ «الأهرام العربي»: إنه ليس لديه ثقة في الحكومة الأمريكية لأن سياساتها تتوض على أساس المصالح وعندما تبدل المصالح تتبدل السياسات وبالتالي فإن دول المنطقة إذا شأت الاعتماد على واشنطن فهي تضع كبحيها في سلة واحدة، أو بمعنى آخر تران على الحصان الخاسر لأن أولويات السياسة الأمريكية ليست ثابتة في الواقع، والتدعي الآخر هو التحدي الإيراني.

وبضيف: بالمناخية أنا من دعاء التقارب مع إيران بشرط أن يتوافر قدر من حسن النية وإجراءات بناء الثقة ونحن نقل على هذا الصعيد أن يكون وصول خاتمي إلى السلطة وتوجهه نحو إحداث إصلاحات داخل إيران عاملاً مساعداً على تحقيق 2+6 أي دول مجلس التعاون فاما من دعاء نظرية الأمن في ظل منظومة التعاون من جهة إيران والعراق واليمن في ظل منظومة إقليمية جديدة منطقة الخليج وثمة رؤية مغايرة للفكر السائد في الخليج تجاه العراق يعبر عنها الدكتور حسن عليم، فهو يصر عندما سألته عن تجنب ذكره للعدوى العراقية باعتبارها تحدياً يواجه أمن المنطقة على أن العراق لا يشكل خطراً على دول الخليج تحديداً ويقول إن الولايات المتحدة في دول الخليج تحديداً وتضمن سبلته من الخطر الذي يشكك العراق على الكويت تحديداً واجب: لا أرى أي خطر عراقي في الكويت بالعنق اعتقد أن التفاقيات التي عقدها الولايات المتحدة في إطار الأمم المتحدة فيما يتعلق بعمليات العراق بالكويت في حد ذاتها التي تمثل الخطر الحقيقي لذلك أدعو الطرفين: والعراق والكويت إلى الحوار للتوصل إلى تسوية مقبولة من جانبيهما. ■

طرف إقليمي قوى بالهمنة. مؤشرات إيجابية

وطبقاً لرؤية الدكتور عثمان الزواف التي شرحها لـ «الأهرام العربي» فإن من بين أهم التحديدات الأمنية التي لاتزال تواجه منطقة الخليج تحديد العلاقة تجاه إيران والعراق وفيما يتعلق بإيران يضيف: هناك تجربة جديدة بها ويتعين الانتظار قبل إصدار حكم باتجاهها غير أن مؤشرات عديدة تنبئ، بأنها إيجابية وتدعو إلى التفاؤل.

ويقول الدكتور عبدالله الشايجي - أستاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت والاستشار السياسي لرئيس مجلس الأمة الكويتي - أن قضية الأمن في الخليج ماحس رئيسي في كل دول المنطقة. فالوضع في رايه خطير جداً لأن المنطقة تتعرض لأمطار وتهديدات عدة فهناك الوجود الأمريكي والتسلح الإيراني المتزايد والتهديد العراقي في الوقت ذاته لم تقلع دول مجلس التعاون رغم مضى ست سنوات ونصف على حرب الخليج من «النظر بعين واحدة» والخطر الذي يهددها فئمة تصورات متعددة، فبينما يرى البعض أن الخطر كامن في العراق يري آخرون أنه كامن في إيران، الأمر الذي أدى إلى حالة إنفاق عاتلة على التسليح في المنطقة (وتصندرها مناطق العالم

من قتال «الجال» إلى حروب «الفاكس»

الأفغان المصريون أوراق محروقة

أفغانى سابق:

توقعنا الحرب الأهلية

وحذرنا قيادات الجماعات فى مصر من الفتنة!

خلافت الفصائل الأفغانية دفعت العائدين

من أفغانستان إلى التوبة عن العنف.



ما إن انتهت الحرب

الأفغانية ضد

السوفييت حتى اشتعلت

حرب أخرى فى عدد من

العواصم العربية فجرها

مقاتلون جدد هم «الأفغان

العرب»، ورغم أن هذه

الظاهرة شملت بلدانا عربية

كثيرة فإن «الأفغان

المصريين» كانوا الأكثر

خطرا والأوسع عنفا على

مدى ثلاث سنوات كاملة

بين عامى ١٩٩٢ إلى

١٩٩٥.. وبعد هذه الأعوام

المشتعلة أصبح العائدون

من أفغانستان «أوراقا

محروقة» لدى أجهزة الأمن

المصرية التى نجحت فى

اختراقهم داخل وخارج

مصر...

تقرير - خالد صلاح



■ شوقي الإسلاموي

■ حسن الأفى

العمل وهذا أدى النصر الأمنى إلى تصديق الخناق على القيادات الهاربة التي لم تجد عملاً سوى إشغال حرب البيانات والنشورات عبر الفاكس.

قائمة هذه القيادات شملت طلع فؤاد قاسم الذي كان قد حصل على حق اللجوء السياسى فى المناراك عام ١٩٩٣ مع ٧ آخرين من أعضاء الجماعة الإسلامية وإنشاء مكتب إعلامى فى كوينهاجن حيث واصل إصدار مجلة «الراباطون» التي بدأ إصدارها فى أفغانستان عام ١٩٩٨، كما تولى الاتصال بالصحف وإصدار بيانات الفاكس لتوضيح مواقف الجماعة من الأحداث المختلفة وواصل نشاطه بهذه الصورة حتى تم اختفائه فى كرواتيا فى شهر سبتمبر عام ١٩٩٥.

أما طلع بن همام فقد كان المنفذ الرئيسى لعمليات الجماعة الإسلامية والعائدين من أفغانستان داخل مصر، وأبرز العمليات التي قادها هي تجويرات البنوك وعمليات الاعتداء على السياح ومحاولات اغتيال بعض المسؤولين المصريين حتى نجحت أجهزة الأمن في تعقب نشاطه وتصراته ولقى مصرعه فى مواجهة مع الشرطة عام ١٩٩٤.

أما أبرز قيادات الجماعة الإسلامية، والذي أسس معسكرات التدريب في أفغانستان فهو محمد شوقي الإسلاموي، الذي استمر في إقامة في أفغانستان تحت حماية الزعيم الأفغانى «حكتماير» وعاش في منطقة جلال آباد عام واحد انتقل بعده إلى منطقة مظفرية وكانت آخر العمليات التي اشتبى في تورط فيها هي حادثة تجوير السفارة المصرية في باكستان عام ١٩٩٥.

وتشمل قائمة القيادات التي تعيش اليوم خارج الخدمة اسم مصطفى حمزة وأمين الظواهرى، ولأن الغالبية العظمى من تشكيلات العائدين من أفغانستان قد تم الكف عندها وحصرها داخل مصر وأصبحت عناصرها جميعاً «محرقة» لدى الأجهزة الأمنية فقد فقدت هذه القيادات الهاربة نزاعها المسلحة داخل مصر وانقطعت خطوط الاتصال معها لتصبح قيادات «خارج نطاق الخدمة».

التوبة

ورغم عمليات العنف المتعددة التي قام بها العائدين من أفغانستان داخل مصر وخارجها والتطويع التوعى الذي طرأ على مستوى العمليات العسكرية والذي ظهر في حديث باكستان وأنديس آبايا.. فإن الاطلاع على ملفات اعترافات عناصر الأفغان المصريين في القضايا التي تورطوا فيها يزدى إلى الاستنتاج بسهولة أن هذه الظاهرة مؤقتة وإلى زوال!

فمن مفاجآت هذه الاعترافات روايات هذه العناصر حول الخلافات العميقة بين الجماعات الأفغانية خلال عملية القتال ضد السوفييت ويوازي

أما قياداتهم فتحتل بعد سنوات القتال والتدريب العسكري في جبال أفغانستان إلى مرحلة «الجهاد بالفاكس» من الأراضي الأوروبية الباردة. واقتصرت خدمتهم «العسكرية» على بث البيانات للتهبة للصحف ووسائل الإعلام! أما مفاجآت العائدين من أفغانستان فتدعى توبة العشرات منهم من أفكار العنف نتيجة الأثر السلبى لفترة الحروب الأهلية بين «الجهادين» في أفغانستان.. وحتى لا تكون هناك «كابول» أخرى في «القاهرة»!

الحرب

كانت الحرب الأفغانية نقطة تحول هامة في عمليات العنف التي تقوم بها جماعات العنف الإسلامية داخل مصر حيث مثلت فرصة للتدريب المسلح والتخطيط العسكري وحرب العصابات الأمر الذي دفع الجماعة الإسلامية، «المصرية» إلى إقامة معسكر خاص بها قبل نهاية الحرب الأفغانية حتى تستعد لحرب أخرى في مصر. وقد أقام الأفغان المصريون معسكراً باسم «الخلفاء» بالقرب من مدينة «جاجى» ثم انتقل إلى مدينة «خلدة» بالقرب من الحدود الباكستانية إلى جانب عدد من المعسكرات الأخرى التي انتشرت فيها عناصر مصرية.

في تقدير أجهزة الأمن المصرية فإن الحرب الأفغانية كانت فرصة عظيمة لثقل أعضاء الجماعات الإسلامية من البلدان العربية المخلقة. فقد عاصر الأفغان المصريون بآلاف تدريباتهم على أيدي عناصر سورية وفلسطينية، كما جمع القتال عناصر عربية من كل مكان تجمعوا في فعاقة كبرى انفجرت في مختلف العواصم بعد الحرب.

قيادات هاربة

وما إن انتهت حتى تفجرت ظاهرة الأفغان العرب وكان على هذه العناصر بالنسبة للجهة المصرية أن تبحث عن أماكن أكثر أمناً حتى تضمن استمرار حركتها.. كما كانت أمامهم مهمة جديدة هي الرغبة في الاستفادة من سنوات الحرب ومن التدريبات العسكرية المكثفة التي تلقوها في صراعاتهم مع الدولة في مصر. وقد بدأت قيادات كلا من جماعتي «الجهاد» والجماعة الإسلامية في الانتشار في عدد من البلاد العربية والأجنبية، فهاجر عدد كبير من المصريين للمشاركة في صراع الحركة الإسلامية في طاجيكستان استكمالاً للمسيرة الأفغانية كما انضم عدد آخر للكتيبة العربية التي شاركت في عمليات القتال في البوسنة.

أما قيادات العنف فقد انتقلوا إلى مرحلة أخرى حيث استقروا في عدد من البلدان الأوروبية التي منحهم حق اللجوء السياسى أو حصلوا على إقامات شبه دائمة على أراضيها ليندبروا من حرب حريا أخرى في مصر استمرت ثلاث سنوات كاملة بين عامي ١٩٩٢، ١٩٩٥ واستنفدوا في هذه الحرب كل عناصرهم اللدنية بلا عائد حتى نجحت أجهزة الأمن في إختراق هذه الجماعات الأفغانية ولم يعد هناك اسم أفغانى مصرى غير مدرج على قوائم الأمن ليصبحوا جميعاً أورافاً محروقة لا تستطيع مواصلة عمليات

الفئة التي انتشرت بينهم والصراع المشتعل بين الجاعيتين «الصرفين» «الجهاد» والجماعة الإسلامية، الذي تاجع ويوصل إلى ذروته حتى أن كل جماعة فُصلت أن يكون لها معسكرها الخاص وصدرت أوامر من بعض قيادات الجماعة الإسلامية بعدم اختلاط عناصر الجماعة مع قيادات جماعة «الجهاد» وتقول اعترافات التهمين في محاولة اغتيال الدكتور عاطف صفدى: إن قيادات الجماعة الإسلامية كانوا يستقطنون العناصر المصرية القادمة إلى أفغانستان وينقلونهم إلى فيلا خاصة يقيم بها محمد شوقي الإسلاموي وأسرته ويعتونه من لقاء قيادات جماعة الجهاد وعلى رأسهم أمين الظواهرى.. وتضيف أن هذه القيادات حرصت على أن تقدم نفسها للتلفيمات العربية بصورة مستقلة وتأكيد التمايز بينها وبين جماعة «الجهاد الإسلامى» وذلك سعت لإصدار مجلة خاصة باسم «الراباطون» تختلف عن مجلة التي أصدرها الظواهرى والتي تم بثها للإعلام العربى. ورفضت الجماعة الإسلامية استقبال عناصر الجهاد في معسكرها الخاص بمدينة «جاجى» من «خلدة».

ويقول أحد الأفغان المصريين.. الذي أعلن توبته أخيراً.. للأمرام العربى: رغم أننا تعلمنا في أفغانستان كل فنون القتال والحرب لكن الكثيرين منا صعدتم خلال السنوات العديدة بين الفصائل الأفغانية والتي كانت موجودة بقوة خلال الحرب مع السوفييت.. فكان هؤلاء الجاهدون أو الغالبية منهم يعانون من مرض العصبى القليل والذهبية على حساب وحدة الصف.. ويضيف: لقد شاهدنا هذا خلال الحرب وتوقعنا أن تشتمل الحرب الأهلية عقب خروج السوفييت لأنها كانت قائمة في الحقيقة على ضعف الجاهدين.

فكان بعض المتعصبين يضربون «زعماءهم» في الجهاد أثناء الصلاة لمجرد أنهم لا يضعون أيديهم على صدورهم عند قراءة الفاتحة أو لا يرفعون أيديهم عند التكبير!

وكانت القبيلة أو الطائفة هي الأعلى دائماً وكان «إنحياز» «الجهادين» لزعماء الطائفة أو القبيلة فوق كل شيء، حتى أن صدمتها فهدم كانت كبيرة.. ويضيف الأفغانى السابق أن كثيراً من المصريين والعرب الذين شاركوا في الحرب الأفغانية حذروا الجماعات الإسلامية العربية من الصبر دوماً ومن نتيجة الخلافات، ولذلك قرر الكثير منا تسليم نفسه للسلطات المصرية وتأكيد توبته عن العنف حتى لا يشارك في الأحداث المأساوية التي شهنتها البلاد بعد ذلك.. وكنت واحداً من الذين تقاعصوا مع أجهزة الأمن في هذا الأمر حتى لا أتعرض للملاحقة أو أضطر للمشاركة في أحداث لا أرضى عنها.

ويقول الأفغانى السابق: إننا حذرنا قادة الجماعة الإسلامية وصنعنا قادة الجهاد بتوجيه صفوفهم والتعامل بحكمة مع الواقع المصرى لكن مشكلة هذه القيادات أنها كانت مقتنعة إلى حد كبير بأنها قاب قوسين أو أبعد من السلطة وأن الوقت معها بما لا يسمح بالتقاعص.. لكنها أدركت بعد فترة طويلة أنها خسرت كل شيء: أموالها وبكارها اللدنية وصورتها أمام الناس.. كما خسرت الطريق الصحيح للدعة. ■

الحسابات العادية على الورق، كانت تؤكد أن زمنا جديدا قد بزغ على أفغانستان، وأن سلطة حركة «طالبان» قد هيمنت وفرضت نفسها ونهجها، ففي عشرة أشهر، تمكن هؤلاء «الطلاب» القادمين من المدارس الدينية في باكستان، إلى السيطرة على كل المقاطعات، ما عدا خمس، وقد نجحت في طرد أركان الحكم القائم برئاسة برهان الدين رباني، وإجبار أحمد شاه مسعود على العودة من جديد إلى وادي بنشير موقعه السابق، في مواجهة القوات السوفييتية، لكن في حرب مثل حرب أفغانستان، لا توصل الحسابات العادية سوى إلى أرقام بلا روح، مجموعها يبقى بعيدا عن الواقع مهما كان صحيحا.

أفغانستان ليست مجرد مقاتلين يلتصمون إلى فصائل متحاربة لأسباب أيديولوجية وفكرية، إنها مزيج عميق وحاد من الانتماء العرقي والجغرافي والمذهبي، للتدخل مع عرقيات في دول مجاورة، تجعل من التشابك بين الداخل والخارج مصيريا للجميع. هذا الوضع المتشابك، هو الذي أدى إلى اندحار الطالبان والتراجع من الشمال باتجاه كابول، ومن ثم الوقوع في «قفص» كابول، لتحاول الدفاع عنها لفترة، يتم خلالها تدمير ما بقي منها قاتنا بعد «حروب المجاهدين» ضد بعضهم البعض، ذلك إن عدم فهم أو بالأصح رفض قيادة حركة «الطالبان» التعامل مع الواقع بكل خيلته الجيب، هو الذي قادها إلى هذه الكارثة العسكرية.

مدينة مزار شريف، كان يجب أن تكون «مفتاح» الحل النهائي لهذه الحرب، لكنها في ساعات تحولت إلى «الم الزلزال» لقوات حركة «طالبان» في ٩٧/٧/٢٧، نجحت «الطالبان» في دخول مزار شريف نتيجة لانقلاب الجنرال عبدالملك على الجنرال عبدالرشيد. قائد ميليشيا الأوزبك، ويدل من أن تقي قيادة «الطالبان» بتعهداتها وتقسام جزءا من السلطة مع الأوزبك، وتمتع قيادتها الجديدة موقعها في الحكومة المركزية في كابول، فإنها رفضت ذلك، وسارعت في فرض نزع السلاح منهم، والأسوأ من ذلك أن رجالها عاثوا فسادا في بعض مقدسات «الهرافه الشيعية»، فإقفلوا كل الأحقاد العرقية والمذهبية لدى الطرفين، وفي خلال ساعات تحولت مزار شريف إلى مقبرة جماعية لقوات طالبان وقيادتها، فمن لم يقتل أسر، واتقير حجم ما حصل، فإن قائد المنطقة الشمالية وزير الدفاع السابق ملا عبدالرازق، وحاكم البك المركزي ملا إحسان الله، ووزير العدل معين الدين ترابي، وعشرات غيرهم كانوا من بين الأسرى.

هذه الهزيمة أدت إلى ما أسمته «الطالبان» عملية تراجع تكتيكية، لكن سرعان ما تحولت هذه العملية إلى تراجع حتى أبواب كابول، فمحاصرتها بعد أن عادت «الترويك» العرقية إلى تحالفها، وهي مشكلة من: أحمد شاه مسعود، «الطاجيكي»، والجنرال عبدالملك «الأوزبكي»، وعبدالكريم خليلي «هزاره»، وجرى ضم هذه القوى مع القيادات الأخرى، وعلى رأسها الرئيس السابق والخوارج برهان الدين رباني، في جبهة أطلق عليها اسم «الجبهة الإسلامية الموحدة لإفقاذ أفغانستان»، ولا شك أن ما حصل في مزار شريف يشكل «مفتاحا» لفهم الخريطة الأفغانية بكل

تحولت إلى مستنقع
أسوى غرق فيه
كل من تورط

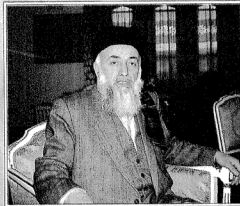


أفغانستان.. صراعات القبائل وأطماع الجيران

تسقط كابول بين أيدي القوات المعارضة لحركة «الطالبان» أو لا تسقط، ليست

هي المشكلة، فالعاصمة الأفغانية تحولت منذ سنوات إلى «كرة» يتقاذفها المقاتلون

من مختلف الفصائل، دليلا على سيطرتهم، أو تأكيداً لوقتهم العسكرية وإرادتهم



■ برهان الدين رباني

السياسية، وليس ضمانا للحل

السياسي الذي ينقذ البلاد من

مستنقع «الافغنة الداخلية»، الذي

تستنزف يوميا دماء أبنائها

واقصاده المنهار.

وقراءة خريطة الأحداث في أفغانستان

بكل تشابكاتها الجغرافية والعرقية من

جهة، والإقليمية والدولية، يمكن أن

تضيء هذه المساحة التي تحولت منذ

الغزو السوفييتي لها إلى مستنقع لم يضع أحد «رحله» فيه إلا وغرق فيه رويدا رويدا.

باريس - أسعد حيدر

تنسيق إيراني هندي روسي لإنهاء الصراع وضمان المصالح

«الطالبان» وطلاب باكستان

حركة «الطالبان» مشكلة من الطلاب الشباب في المدارس الدينية في باكستان، وهم ينتمون إلى الجنوب الأفغاني، ومن عرقية «البشتون»، ولذلك فإنهم لم يأتوا من الفراغ، ولم تولد حركتهم بين ليلة وضحاها، فهم كانوا موجودين أثناء الحرب ضد السوفييت، لكن الحزب الإسلامي والجماعة الإسلامية بزعامة قلب الدين حكمتيار وأحمد شاه مسعود وغيرهما، أخذوا واجهة الأحداث، في حين أن «طالبان» فضلوا التخفي في الجبال، يتغذون منها إلى السهول لضرب القوات الحكومية السوفيتية، وهم طوال الحرب كان تسليحهم ضعيفا، خاصة أن باكستان كانت تدعم حكمتيار وغيره. في إبريل عام ١٩٩٢، تحولت كابول بعد سيطرة قوات المجاهدين إلى ساحة قتال لخلف الفصائل، ولم ينجح قلب الدين حكمتيار بسبب اعتماده على عرقية «البشتون»، ومحاولة فرضها على محيطها، ورفض زعامات البشتون القبلية لزعامته، إلى تراجع نفوذه، وشكلت حرب الخليج وبموقفه منها، إلى جانب العراق القشة التي قصمت ظهره، إلى سرعان ما فقد التأييد الخارجي له.

والمعروف أن الطالبان التي يتزعمها الملا محمد عمر ومجلس شوري من أربعين عضوا، معظمهم من مدينة قندهار، وأنهم درسوا في المدارس الدينية في باكستان، وطوال الحرب ضد السوفييت، لجأوا إلى الجبال، وكانوا يقومون بهجمات على الوديان، لكن مشاركتهم في الحرب كانت محدودة، ولذلك فإن ولادتهم الحقيقية بدأت مع تبنى باكستان لهم. مما أدى إلى تشكيلهم «جيشا» من ٢٥ ألف مقاتل، مجهزين بالذبابات والطائرات، ووقوع بعض العناصر أسرى في أيدي خصومهم، ويؤكد جود خيرباد باكستاني إلى جانبهم بنشطون، خاصة في مجال التجهيز والتخطيط، وحتى قيادة الأسلحة الحديثة.

وتلعب باكستان لعبة خطيرة نتيجة إمكانية انتقال عنوى موقف «طالبان» الشرعية إلى داخل باكستان، خاصة أنهم أبناء المدارس الدينية الباكستانية، ولا شك أن باكستان كانت المستفيد الأول من انتصارات طالبان، ولذلك سارعت بالاعتراف بهم حكومة شرعية، وكانت تعد نفسها ومازالت بمكاسب مالية هائلة لدى امتداد خط أذيال الغان في تركمنستان عبر أفغانستان، وصولا إلى شواطئها.

■ روسيا: ومعها الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي السابق، وقد أثارت انتصارات الطالبان مخاوف وقلق روسيا والجمهوريات الخفس، وقد وصل الأمر إلى درجة أن موسكو لجأت في خطوة دبلوماسية نارية منذ سقوط الاتحاد السوفيتي إلى التحذير من أن أي انتهاك لحدود أي من الجمهوريات الإسلامية المجاورة لأفغانستان سيؤدي إلى إطلاق ألبان الألمان الجاعين.

وأكثر ما يقلق موسكو أيضا، أن يقوم الطالبان بتصدير طالبان لافكارها ونهجها، وأيضا مئات الآلاف من المهاجرين من الطالبان الذين يصلون الحد على طالبان، مما سيضلل الحدود الطاجيكستانية - الأفغانية، وتجد روسيا نفسها مرة جديدة غارقة في رمال الألفية إذ لروسيا حاليا قوة عسكرية قوامها ٢٥ ألف جندي في حرس الحدود، و٦٨٠٠ جندي في الفرقة ٢٠١، وهي أحدث وأقوى فرق الجيش الروسي.

تضاريسها الحادة. وأيضا لاستيحاء أدوار القوى الخارجية المحيطة بآفغانستان في تجميع هذه الحرب. يتشكل الشعب الأفغاني من أربع عرقيات أساسية، إلى جانب عرقيات أو أدیان صغيرة، لا تشكل وزنا كبيرا في ميزان القوى الداخلية، والعرقيات الأربع هي:

■ البشتون: وهم حوالي نصف الأفغان، ويتركز فيهم الألفية الأكبر، ولهم امتدادات داخل باكستان نفسها، ولذلك يفهم هذا الانتفاذ الباكستاني هجومهم، وخلال الحرب ضد السوفييت، كان قلب الدين حكمتيار زعيم «الحزب الإسلامي»، هو القائد الأبرز البشتون إلى درجة احتكار تشييلهم وزعامتهم، وجاءت حركة «الطالبان» لتأخذ منه هذه الزعامة، لأنها قاعدتها الأساسية والغالية إلى جانب قبائله في البشتون.

■ التاجيك: كانت الجماعة الإسلامية بقيادة بريهان الدين رباني، والقائد العسكري أحمد مسعود، التي أطلق عليه اسم «أسد بنشيري»، هي التي تولى الطاجيك، ويتفاحس الطاجيك والهزارا والأوزبك النصف الآخر من الأفغان بنسب متساوية تقريبا، مع غلبة للعرقيتين الأولى، والثانية على الثالثة، والطاجيك امتدادهم الطبيعي في طاجيكستان إحدى الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي سابقا، والتي تعيش منذ استقلالها حريا داخلية نتيجة للمعارضة الإسلامية للنظام القائم، رغم الهدوء واتفاقات السلام التي كان آخرها هي مطلع هذا الصيف، وبضمامة أفغانية لها.

■ الأوزبك: وهم من لمقاتلين الشرسين، لأنهم مزارعون ومتعلقون بسلالهم، وبعد انسحاب السوفييت، انكفأ الجنرال عبدالرشيد دوستم - وكان أحد جذرالات النظام السابق - إلى الداخل، ونجح في لمة المقاتلين وجمعهم في ميليشيات واحدة تحت إمرته، مما منحهم وجودا فاعلا في مرحلة ما بعد السوفييت، جنهم وولات الحرب الداخلية، وذلك حتى اقتبل مساعده على الجنرال عبدالله في أواخر مايو الماضي، وتمتد عرقيتهم في أوزبكستان، إحدى الجمهوريات الإسلامية الخفس.

■ الهزارا: الشيعة وهم قريبون من الطاجيك حتى في الهيئة، وهم يتكلمون الفارسية، وقد ساهمت فيهم نحو المئتين الكبرى إلى تعزيز خسومهم في الدولة والحرب، وهم مرتبون علما بظهران التي تتولى حياة وجودهم وإمدادهم بالسلاح، وورهم وموقعهم. ومن الواضح الآن أن «الجبهة الإسلامية الموحدة» لإنقاذ أفغانستان، تشكل إطارا واسعا تتحالف الأقليات الثلاث في مواجهة الأقلية الكبرى في البشتون، ولذلك فإن محاولة إلغاء أي طرف لآخر يبدو مستحيلا، وحتى إغفال مصالح إحدى الأقليات من طرف الأقليات الأخرى، يبقى مقبولا ضارضا للتحول، لأن هذه الأقلية سترضخ مؤقتا، خاصة أن دفعها يعني استحباب قوة خارجية لا تقبل بإزاحتها في الخريطة أو إلحاق الهزيمة بعرقية تنتمي إليها.

ولعل تصريح مسئول أمريكي بعد هزيمة الطالبان في مدينة مزار شريف يؤكد هذه العادلة اليومية، إذ قال: يبدو أن الجنرال مالك ظن أنه توصل إلى اتفاق مع طالبان، ويبدو أن هذا الاتفاق لم ينفذ بالطريقة التي كان يتوقعها، وأضاف: يبدو أن الطالبان غير مستعدة



■ أحمد شاه مسعود

وزير الدولة الباكستاني للشؤون الخارجية «الأهرام العربي»:



علاقة أفغانستان بباكستان خليط من الحب والكراهية

تظل باكستان دولة ضالعة في أفغانستان منذ بداية المشكلة الأزمنة
وحتى الآن، وقيل إن جنرالات باكستان كانت لهم مصالح حقيقية

في استمرار نيران الحرب المشتعلة، وبعدها انسحب السوفييت وبدأت



■ صادق خان

صراعات الفرق الأفغانية، أشارت أصابع
الانتهام إلى باكستان، وبين الحاليين تظل
باكستان واحدة من الدول الأكثر أهمية في
محيطها الإقليمي، من هنا كان الحوار مع
وزير الدولة للشؤون الخارجية الباكستاني
محمد صديق خان، الذي تولى مهام
منصبه أوائل العام ٩٧، والذي ظل يمتحن
الصحافة حتى بداية التسعينيات، قبل أن
ينخرط في العمل السياسي، وفي حوار

معنا في مكتبه بإسلام آباد، تحدثنا عن علاقات بلاده مع أفغانستان،

والعلاقات المتوترة مع الهند، والموقف الإقليمي المعقد

في تلك المنطقة في آسيا..

أجرى الحوار في إسلام آباد، يحيى غانم

■ إيران: وهي تلعب لعبة مزبوجة، فمن جهة
تعمل على حماية وتأكيد وجود «الهزارة» في الحرب
الناثرة، وامتداداً لحضورها في أفغانستان، التي
تعتبرها تاريخياً «صاحبيتها الجغرافية»، وهي أيضاً
كانت ومازالت تتخوف من أن يكون الطالبان رأس
حربة أمريكية، لتشديد الحصار عليها، ويبدو ذلك
واضحاً من أن قلب الدين حكمتيار الضعيف حالياً،
والذي لم يكن يوماً على يد مع إيران، حذر من وجود
مخطط أمريكي لإشغال حرب أفغانية - إيرانية.
ولم يعد سرا أن إيران تنسق سياسياً وعسكرياً
مع موسكو ويونولهي في كل ما يتعلق بتطورات
الوضع، خاصة بكل ما يتعلق بحركة طالبان
ومستقبلها.

■ الهند: لقد دخلت نيودلهي على مستنقع
«الأفغنة» من نافذة مواجهة طموحات باكستان في
توسيع نفوذها، ذلك أن أي قوة لباكستان هي ضعف
للهند الخصم التاريخي لها، وتشكل الهند أحد
أطراف الترويكما مع روسيا وإيران في دعم الجبهة
الناطقة لطالبان.

■ يبقى دور الولايات المتحدة الأمريكية، وحالياً
ما يهيمها هو تأمين الهدوء في جنوب أفغانستان، وهذا
الهدوء كان مهماً لتنفيذ مشروع خطي أنابيب الغاز
والنفط في تركمنستان أولاً، ومن ثم كازخستان عبر
الجنوب الأفعفاني، وفي هذا الإطار فإن تدخل
الشركات النفطية الأمريكية في الصراع عبر تقديم
الرشاوى إلى أمراء الحرب، لم يعد سرا، بل أصبح
علنية مكتشفة وعلمية.

لكن عوامل طارئة تدفع باتجاه تحول في الموقف
الأمريكي، الذي يعتمد أساساً قاعدة استثمار النتائج
لصلحته أكثر من فرض سيناريوهات مخططة بعناية
منه، وهذه العوامل تتلخص في متابعة قيادة الطالبان
زراعة للخدرات، رغم وعودها بمنعها، لا بد أن وزير
الدولة للشؤون الخارجية البريطاني كتب محذراً من
زيادة إلتناج محصول القنب والأفيون هذا العام، نتيجة
لتشجيع الطالبان للمزارعين وصمتها على نشاط
القيادات المحلية التي تمسك بالأرض.

والى جانب ذلك، فإن تسريعات الطالبان ضد
المرأة وتحقوق الإنسان وقيودها الصارمة ضد المجتمع
الأفغاني قد قلبت الرأي العام الدولي ضدّها.

أما العامل الثالث هنا، فهو بدون شك استمرار
تعاونها مع مجموعات من «الأفغان» العرب، والكلام
المتزايد عن حملة لتجنيد المزيد منهم بعد الهزائم
الأخيرة التي منيت بها، ومن الطبيعي أن هذا التعاون
يشكل أخطر مكان للضعف والقلق في الطالبان.

ولذا ما أصيب في هذا المزيج عدم استيعاب
الطالبان لحقيقة وواقع المجتمع الأفغاني، والدليل على
ذلك ما حصل في مزار شريف، فإنه من الطبيعي أن
يظهر هؤلاء في الموقف الأمريكي.

هذا التشابك بين الداخل والخارج، هو الذي
يصب الزيت على نار الحرب، والذي يدفع الأفغان
شعناً، ويسود حتى الآن أن مختلف هذه الأطراف
الخارجية تعمل على ضبط حرارة نار هذه الحرب،
بحيث لا تنفجر براكين أخرى كامنة في المنطقة،

والسؤال هو: إلى متى؟ ■

عندما تحدثت مع القائد الطاجيكي
أفغانستاني أحمد شاه مسعود، انهم بافغانستان
بمحاولة إشاعة الفوضى في أفغانستان،
للحيلة دون قيام حكومة مستقرة
لتحقيق هدفين:
الهدف الأول: الاحتفاظ بافغانستان كمعق
استراتيجي في مواجهة الهند.
الهدف الثاني: عدم فتح أي حكومة في
كابول ملف منطقة بيشاور، التي يعتبرها
الأفغان جزءا من بلادهم انتهت فترة
إيجارهم لها..
ما تعليقكم على ذلك؟

الحقيقة إن العلاقات بين الولايات يمكن أن يتم
توصيفا على عدة مستويات:
المستوى الأول: هو أن العلاقات بين بافغانستان
وأفغانستان كلها في ذلك مثل العديد من العلاقات
بين العديد من الدول، تختلف فيها الكراهية والغضب
والحب والحمية، وفي في ذلك لا تختلف كثيرا عن
العلاقات بين مصر والسودان.. والهند وبنجلاديش..
والصين وفيتنام.. والاتحاد السوفيتي السابق..
الولايات المتحدة وإيران، وغيرها من الدول.
المستوى الثاني: هو أن بافغانستان كانت ومازالت
الدولة الوحيدة.. باستثناء أفغانستان نفسها - التي
دفعت الثمن غالبا والتضحيات الضخمة أثناء وبعد
سنوات الجهاد، وإن اتحدت في هذا المقام عن
التضحيات المالية، فنعن في النهاية إخوة في الإسلام،
ولكنني أتحدث عن الآثار الاجتماعية والأمنية التي
تمثلت في عدم الاستقرار وانتشار ما يعرف بثقافة
السلطة في باكستان.

المستوى الثالث: الذي يتمثل في المرحلة الجديدة
التي دخلها الصراع في أفغانستان بعد انسحاب
السوفييت، وسقوط النظام الموالي لموسكو. وهو الأمر
الذي حول الجاهدين في حرب مقدسة إلى مجرد
زعماء فصائل مسلحة يتقاتلون فيما بينهم حول
السلطة بدون وجود أي أيديولوجية من وراء ذلك.
بمعنى آخر، فإن طبيعة الصراع في أفغانستان
تغيرت، أثناء الاحتلال، وكان من السهل التمييز بين
«الأشرار» و«الأخيار». أما الآن، فلم يعد هناك جهاد،
وإنما السعي للسلطة فقط من جانب جميع الفصائل
بدون استثناء.

للمستوى الرابع: هو أن الجميع لا يدركون أنه
بالنظر إلى الأوضاع العرقية والجغرافية لا يمكن لأي
طرف تحقيق السيادة على الطرف الآخر.
السبب الخامس: هو حرص باكستان أكثر من
أي دولة مجاورة أخرى على وحدة التراب الأفغاني،
حيث إن الخشاطر الناجمة من عكس ذلك ستكون
ضخمة على باكستان أكثر من أي دولة أخرى مجاورة،
وبناء على ذلك يمكن تهم الجهود الباكستانية المكثفة
على طريق إشاعة السلام في تلك المنطقة.. كما يمكن
الحكم على عدم منطقية الاتهامات التي يكلها زعماء
الفصائل الأفغانية ضد إسلام آباد.
وماذا عن اتهامهم لكم بمحاولة تحويل
أفغانستان إلى مجرد عمق استراتيجي
لباكستان؟

أنصح «شاه مسعود» بالانضمام بوادي بأنيسر بدلا من الحديث عن حقوق أفغانية في بيشاور!

هذا كلام سطحي، حيث إن الحق الاستراتيجي
لنا قد تحقق من خلال جمهوريات آسيا الوسطى،
ولذلك يعد انهيار الاتحاد السوفيتي الذي كان يعد لنا
نصرا استراتيجيا كبيرا لا يفوقه سوى قيام دولة
باكستان نفسها، والسبب في ذلك هو أن الاتحاد
السوفيتي كان حليفا استراتيجيا للهند.
ولكنكم تتغافلون عن حقيقة أن جمهوريات
آسيا الوسطى مازالت ترتبط بحبل سرى
مع موسكو؟

وماذا في ذلك؟.. نحن لم نطعم في تحويله للعداء
لموسكو، فهي دول النقطة أنها لم تعد معادية لنا.. وفي
النهاية فهي دول إسلامية، ومع الوقت فإنها تتحول
تدرجيا نحونا.

ولكن ماذا عن اتهامات زعماء الفصائل
الأفغانية لكم بشأن سعيكم بشغلهم بقتال
مستغلين، حتى لا تتاح لهم الفرصة للسلطة؟
بمعنيتهم بيشاور أو حتى يقولون إنكم
تستاجرونها من أفغانستان، طبقا لاتفاقية
دياورات.. ذلك الإيجار الذي انتهى طبقا
لهم؟

من قال هذا السخف؟
شاه مسعود يتهمكم بأنكم لم تقدموا
المساعدة له، وإنما إلى منافسه قلب الدين
حكمتيار؟

إن اتفاقية إسلام آباد التي أصبح يبرهن الدين
راني بمقتضاها رئيسا، والتي جعلت من شاه مسعود
وزيرا للدفاع، تم التوصل إليها بمساعدتنا، وتم توقيعها
في مبنى وزارة الخارجية الذي تجلس فيه الآن، أي أن
الشرعية التي حصل عليها السيد شاه مسعود، حصل
عليها في إسلام آباد، وأحب أن أضع في هذا المقام
أن أحد شاه مسعود صديق شخصي لي، وعندما
حضر إلى إسلام آباد في عام ١٩٩٠، كنت أعمل
صحفيا في التلفزيون، وقد أجريت معه مقابلات
تليفزيونية مطولة.. إلا أن العلاقات الشخصية شيء آخر
غير العلاقات على مستوى الدول.

ترغب على التصرف على تعريفكم لحدود
الأدوار الإقليمية الفاعلة في أفغانستان؟
إيران دولة صديقة، وقد تمتلص نصيبا من مشكلة
اللاجئين الأفغان أثناء الحرب ضد الاحتلال
السوفيتي، وبالمعنى فإن نصيبها من تبعات الحرب كان
محدودا، لتتغافلا في ذلك الوقت بحربها مع العراق،
إلا أن إيران لديها الآن دور نشط جدا في المنطقة. من
خلال التنسيق فيما بينها وبين روسيا والجمهوريات
الأسبوية، وذلك بهدف تحقيق مصالحها، ونحن نحاول
التنسيق معها، أما الأثر كما فإنهم يهتمون بآلياتهم
العرقية المثقلة في الأوزبك.

ألا تعتقدون أن أفغانستان بصراعا
الحالي تحولت إلى أن تكون «مقاصد»
إقليمية تحاول كل قوة أن تصفي
حساباتها مع الأخرى في المنطقة؟
أعتقد أن المقاصد تمت بتسوية أمريكا حساباتها
القديمة في فيتنام ضد السوفييت على أرض
أفغانستان.

كيف نرون نهاية لهذا الصراع الدامي في
أفغانستان؟

عندما يقرأ الإنسان في تاريخ أفغانستان، يدرك
على الفور أن ذلك الشعب لا يأخذ قراراته إلا بنفسه،
ولا يقبل أبدا أي إسلام من الخارج، كل ما يمكن أن
نفعله هنا في باكستان، هو أن نساعدكم على التقارب
والتفاهم فيما بينهم، وهذا ما كنا نحاول تحقيقه بين
نفعل ومازنا، ولكن المشكلة كما قلت لك من قبل هي
أن جميع القادة يسعون وراء السلطة ولا يرغبون في
تداولها، والنموذج المائل هنا هو الرئيس السابق
رياني، الذي كان من المقرر أن يتخلى عن الرئاسة بعد
عام ونصف العام من توليه في عام ١٩٩٢.. إلا أنه
رفض وتسك بالسلطة.

يقال إن أحد أسباب الانشقاقات
والصراعات في أفغانستان هو دعمكم في
باكستان ووقوفكم وراء حكمتيار في
مواجهة الفصائل الأخرى؟

هذا كلام مبالغ فيه فقد كانت علاقاتنا مع رياني
جيدة جدا.. كان الرجل يحفظ ويحافظ على علاقات
متوازنة معنا، ودعني أشرح سوألا: ماذا كان يمكن أن
يقدمه لنا حكمتيار، ولا يستطيع رياني أن يقدمه لنا؟
أقول لكم: لا شيء، المشكلة التي واجهتها في باكستان
أن موقف رياني الرافض للتحلل عن السلطة جعله لا
يمثل السلطة الشرعية في نظر قطاعات كبيرة من
الشعب، وفي رأي الأمم المتحدة أيضا، وهو الأمر
الذي أسفر في النهاية عن ظهور حركة الطالبان التي
تكونت أساسا من طلبة الشريعة.
وبعني أقول لكم سرا.. هؤلاء الطلبة يعتبرون كرامة
عسكرية، لاقتحامهم للخبرة القتالية، بالرغم من
اشتراك العديد منهم في الجهاد، إلا أن السمر في
تفوقهم السريع يعود إلى اليأس الذي تلك الناس من
ممارسات بقية الفصائل الأخرى، وسعيهم وراء
السلطة على حساب أي شيء.

ماذا تقول لزعماء الفصائل الأفغانية في
هذا المقام؟

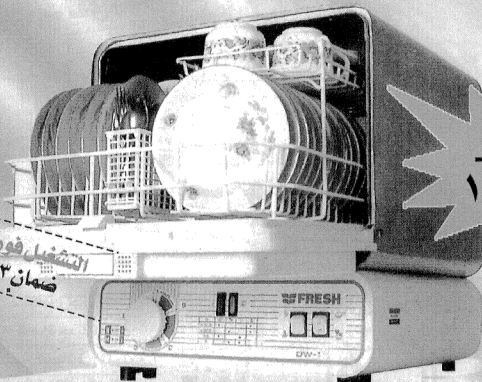
أقول لهم: كفي ما عانت منه بلادكم.. هناك فرصة
هائلة لإصلاح ما فسد، إن ليكم إمكانيات اقتصادية
كبيرة.

أقول لهم: أنتم إخوة في الوطن وفي الإسلام.
أقول لهم: لقد أنتم عملا عظيميا بتحرير بلادكم
من قوة غطى، فلا تستبشروا الآن لتدروا ما بقي من
بلادكم.

أقول لهم: ليس هناك عود لكم إلى أنفكمس.
أقول لهم: ساعدوا أنفسكم، لكي تتجسروا
للآخرين بمساعدتكم، ومساعدة النفس في هذا
المقام تبدأ من الاتفاق فيما بينكم، ونحن سوفائق
على أي شيء، نتفقون عليه ■

عندك

غسالة أطباق فريش ؟؟؟؟



فقط

١٠٩٠

التشغيل فورياً وبالجهد
ضمان ٣ سنوات

- ١١ برنامج تشغيل
- أطول برنامج
- ٣٢ دقيقة
- برنامج اقتصادي
- ٣ دقائق
- درجات متعددة
- لتسخين المياه
- ١٨ طبق كبير
- ١٨ طبق صغير
- ١٨ فنجان
- ١٨ طبق فنجان
- ١٨ ملعقة
- ١٨ سكين
- ١٨ شوكة

متوفرة لدى
القطاعين
العام والخاص

FRESH

عمالق الأجهزة المنزلية

نقدًا
و
بالتقسيط

مركز البيع : ت ٢٧٢٨٠٠٢ - ٢٧٥٢٢٩٤ - ٢٧٥٢٤٠٣ - ٢٧٤٥٥٩٨

الصيانة : ٥٧٥٩٤٢٠ - ٥٧٩١١٢٨



ماذا يأخذ رجال الأعمال من «بلاط» صاحبة الجلالة؟

صحف «ملاكى» للبيع والإيجار

مصر، تطبيق اللوائح وزارة الإعلام! وقد لا يحتاج رجل الأعمال إلى هذه الإجراءات البسيطة إذا لجأ إلى الوسطاء وتجار الترخيص، الذين سيقدّمون له صحيفة جاهزة شاملة الترخيص، وإن الطباعة والتوزيع بالقاهرة. والأسعار حسب السوق، وإن وصلت الآن إلى ١٥ ألف جنيه مصري للمجلة الأسبوعية، و٢٥ ألف جنيه للصحيفة الأسبوعية، الإحصائيات الأخيرة تقول إن حوالى ٣٠ رجل أعمال خاضوا غمار التجربة التي أثّرت عن صدور ١٨٠ صحيفة ومجلة أسبوعية يملكها مصريون بترخيص أجنبية، منهم ٧٠٪ من رجال الأعمال، و٣٠٪ من الصحفيين المسجلين بالنقابة المصرية. والحكاية بدأت في أواخر الثمانينيات، عندما

يرى البعض أنها وسيلة ضغط كبيرة، وأداة للاقترب من السلطة وابتزاز الحكومة، كما أنها سلاح خطير لتصفية الحسابات مع المنافسين في عالم «البيزنس»، وفوق ذلك فهي مناهج جديد للاستثمار والربح السريع الطريق سهل، والإجراءات بسيطة، بل أسرع وأقل تكلفة من أي مشروع استثماري آخر مهما صغر حجمه، وما على رجل الأعمال سوى أن ييسر بالدولارات في مكتب محام بقبرص أو فرنسا أو إنجلترا أو غيرها، وهو يقوم بالباقي، ابتداء من تأسيس شركة وهمية، للصحافة والنشر، ونهاية بالحصول على ترخيص بإصدار صحيفة أو مجلة، وكل ذلك يستغرق أسبوعاً على الأكثر، ويعد صدور أربعة أعداد منتظمة، يكون من حقه الطبع والتوزيع في

صحافة رجال الأعمال



ظاهرة جديدة طفت

على سطح الحياة في المجتمع

المصري وأثارت كثيراً

من التساؤلات حول أسباب

إقدام رجال الأعمال

على إصدار الصحف والمجلات

وتمولها. وظل السؤال قائماً

كدون إجابة تكشف دوافعهم

الحقيقية في امتلاك

هذه الصحافة الخاصة

ولماذا هام رجال الأعمال

الآن حباً في مهنة

البحث عن المتاعب؟

أصدرت صحيفة **عماد الدين** أديب مجلة «كل الناس» من شركة الصحفيين للتحرير، البريطانية، وبالتعاون مع رجل الأعمال السعودي الشهير صالح كامل، أصدر عماد الدين أديب جريدة «العالم اليوم» صحيفة يومية اقتصادية تقدم خدمة خاصة لرجال الأعمال، وهي تجربة مغرية إلى حد كبير، للدرجة أن إبراهيم كامل - الرئيس السابق لمجلس الرئاسة المصري - الأمريكي - اشترى حصة رجل الأعمال السعودي.

وبدأت دائرة هذه الصحف تتسع، وأسس رجل الأعمال حسن كامل راتب - رئيس جمعية مستثمري شمال سيناء - مجلة خاصة باسم الجمعية، ثم شارك في إصدار مجلة «متر مربع» المتخصصة في عالم العقارات، وقام رجل الأعمال **محمود العربي** - رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية، بتأسيس جريدة «مصر للاستثمار»، ثم أنشأ مجلة اقتصادية أخرى تحت اسم «الفرس».

ويرخصه قبرصية أسس رجل الأعمال **سامي حجازي**، صاحب فندق شهباز بالقاهرة جريدة «لواء العربي»، وأسس رجل الأعمال **عبد الجليل مجاهد** - رئيس شعبة وكالات السياحة والسفر باتحاد الغرف التجارية المصرية - جريدة «الناذقة»، وكان ترخيصها عن طريق حزب «الحرار المصري». وشارك مجموعة من رجال الأعمال في تأسيس مجلة «الأم والأعمال»، وأسس رجل الأعمال **كمال أبو الخير** مجلة سياحية خاصة، كما أسس رجل الأعمال **عصام إسماعيل فهمي** - صاحب إحدى شركات إنتاج شرائط الكاسيت - صحيفة «الستور» برخصة بريطانية، كما توجد في السوق «البلاغ»، و«أنباء الأسبوع»، و«النار»، وهي تحمل رخصاً قبرصية.

وعن طريق الشركات المساهمة أسس رجل الأعمال **محمود الشناوي** صحيفة «الميدان»، التي بدأت يومية، وتحولت إلى أسبوعية، ويستعد **سمي جينيدى** - رئيس مجموعة شركات جى. إم. سى - لتأسيس صحيفة أسبوعية، كما يدعم عدد من رجال الأعمال صحيفة أسبوعية أخرى تصدر قريباً، كما تدرس جمعيات رجال الأعمال بالبنك الصناعية الجديدة تأسيس صفح خاصة بها.

الهدف الأساسي لرجال الأعمال من اقتحام هذا المجال، هو تحقيق مركز أدبي واجتماعي وإعلامي مرموق لما للصحة من دور في تشكيل الرأي العام.. هكذا بدأ رجل الأعمال **عبد الجليل مجاهد** - أحد الذين خاضوا التجربة - كلامه عنها.. وأضاف: إن أهل «البيزنس» يملكون في مناخ من الشك، وبالتالي يحتاجون إلى منابر إعلامية تتولى الدفاع عنهم، ورجل الأعمال الذي يملك صحيفة يدعم مركزه الاجتماعي بصورة كبيرة، ويعمل له الآخرين ألف حساب، وهو ما لا يجدونه في الصحف القومية والحزبية.

ويرصد مجاهد هذا آخر قائلًا:

الصحفيون:

نخلف مع «الممول»

.. ولكن هذا لا يفسد لونه قضيّة

يوجد أيضاً دافع الربح المادى، فهو مشروع اقتصادى علمى له أسس اقتصادية وإيراجية مضمونة. ومن واقع تجربتي في إصدار جريدة «الناذقة» وجدت أن طبع ٥٠ ألف نسخة يتكلف ٢٠ ألف جنيه، وهو سعر صفحة إعلانية واحدة بالجريدة. ويعترف بأن بعض أصحاب هذه المشروعات يبالغون من روائها النفوذ الاجتماعى والاقتراب من دوائر الحكم والوزراء والمحافظين وصناع القرار في مجال نشاطها.

ويرى رجل الأعمال **محمد جينيدى** الذى يسعى لتأسيس صحيفة خاصة عبر شركة مساهمة مصرية، أن هناك محاولات مقصودة لتشويه صورة رجال الأعمال، وإبراز سلبياتهم، إضافة إلى أن البعض يحاولون عبر صفح ووسائل إعلام معينة الإساءة إلى الخصوم والمنافسين، وهو ما يتطلب جبهة صفح خاصة بهم تدافع عنهم وتعالج قضاياهم التى تتجاهلها الصحف ووسائل الإعلام بشكل ملحوظ.

وأضاف: إن سوق الصحافة في مصر تنقصها صحيفة مستقلة شاملة تتولى الدفاع عن الأفكار الجديدة التى تقدم بموضوعية بلا انحياز لهذا التيار أو ذاك الحزب ويعيدوا عن «الشالية»، سواء في السياسة أو الاقتصاد، على أن يكون وعى القارئ، هو الفاصل بين ما تقدمه الصحف من معلومات وما تعرضه من قضايا.

ومن داخل وسط رجال الأعمال تنطلق أصوات معارضة لهذه التجربة الجديدة، فيقول **سعيد الطويل** - رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين - إن رجال الأعمال ليسوا في حاجة لمنابر للدفاع عنهم، أو توصيل قضاياهم إلى الحكومة وصناع القرار والجامعير والرأى العام، فهم يستطيعون القيام باتصالات مباشرة مع الحكومة ومخاطبة الرأى العام عبر القنوات والمنابر الصحفية الموجودة، كما أن لديهم جميعات تحدث باسمهم في كل محفل.

ويلال الطويل على كلامه بفشل الغالبية العظمى من تجارب الصحف التى أسسها رجال أعمال قائلا: السبب هو أن هؤلاء خاضوا مجالا غير مجالهم بدافع الشهرة، وتدعم مكانة الاجتماعية، كما أنه ليست كل مشروعات الصحافة مربحة، فالإعلانات غير دائمة، ومهنة الصحافة تحتاج إلى خبرة وإلى فكر ورسالة،

وليس إلى مجرد مول ينتظر الربح التجارى. والصوت المعارض الثانى لتبجيل **عبد اللطيف** - رئيس جمعية مستثمري ريفيرا جنوب سيناء - يقول: إن بعض رجال الأعمال يصيدون الصحف بنوايا خاصة وأهداف خاصة، فالبعض ينصب نفسه مستشارا رسميا باسم رجال الأعمال، بل ويصنى خصوصه ويهاجم منافسه، وهو أمر سلبى يتناقض مع مبدأ حرية الرأى.

ويضيف: وإذا كان البعض يدخل هذا المجال بدافع الربح عن طريق ضمان عقود إعلانية دائمة، فلا داعى لأن يتشددون بالدفاع عن الآخرين من رجال الأعمال..

ويوجه نظر أخرى يعرضها الصحفيون الذين خاضوا تجربة رئاسة تحرير صفح رجال الأعمال، فيقول **وحيد غازي** - الذى رأس تحرير جريدة «الميدان» - يملكها رجل الأعمال **محمود الشناوي**، أن التزامات تنشأ بين الصحفي وصاحب الجريدة اختلاف نظريتهما للمشروع، فالأول يفاخر ماليا أحيانا من أجل رواج الجريدة، والثانى يخضع كل شيء لقواعد الربح والخسارة.

ويؤكد غازي أن **محمود الشناوي** لم يكن يتدخل في سياسة التحرير، ولكنه كان يرى المشروع بعين الربح والخسارة، بينما رئيس التحرير قد يشتري أفرادا بقلبي جنيه، وقد يطبع حملة إعلانية تلفزيونية تتنافى معه، كما يلقى معارضة من رجال الأعمال. **إبراهيم عيسى** - رئيس تحرير جريدة «الستور» - يقول: إنه لا توجد صحافة في العالم بدون مشاكل، ولا توجد صفح بدون أهداف أو ضوابط أو مصالح، ولكنها تختلف باختلاف نوعية الصفح.

ويضيف: رجل الأعمال يسعى بالتأكيد لأهداف معينة عبر الصحيفة التى يصدرها سواء سياسية أو مادية أو اجتماعية، وكلها أهداف مشروعة.

ويؤكد **إبراهيم عيسى** أن تجربة «الستور» قامت على سياسة تحرير ثابتة تشمل القضايا محل الاهتمام المشترك، كالصراع العربى الإسرائيلى، والوقوف من القضاة، وفيما عدا ذلك تنحصر القضايا في الخلافات في تفاصيل صغيرة، رغم أن ٩٠٪ من المواد المنشورة لا يرضى عنها الناشر، وهو عنصر إيجابى بحسب له.

الكاتب الصحفى **حسن عبد الرزاق** - أحد القيادات النفاية - يقول: إن إقبال رجال الأعمال على تأسيس الصحف الخاصة ظاهرة طبيعية في مجتمع يتجه نحو القطار الخاص.

ويضيف: المشكلة من وجهة نظري تتمثل في أمرين: الأول أن تبقى عملية إصدار الصفح حق لرجال الأعمال والأثرياء فقط، ومقيدة بالتسبب لقطاعات أخرى، والثانية أن أغلب بد الصفح تصدر بترخيص أجنبية، وهذه الصيغة غير مضمونة. ■

■ مازالت الأزمة الصومالية تراوح مكانها، حيث فشل الزعماء الصوماليون في إيجاد مخرج ينقذ الشعب الصومالي.. وذلك على الرغم من توقيع كل من حسين فارح عيديد - رئيس التحالف الصومالي وعلى مهدي محمد - رئيس مجلس الإنقاذ الوطني - لاتفاقية القاهرة التي رعاها الرئيس حسني مبارك وجاءت متوجة لجهود إقليمية أخرى بهدف إنجاز المصالحة الصومالية في نيروبي وصنعاء.

«الأهرام العربي» حاورت طرفي النزاع الصومالي حيث أصر حسين فارح عيديد على التحدث باسم حكومة انتقالية لم يعترف بها أحد خارج الصومال وطرح صيغة بديلة عن «مؤتمر بصاصو» مشيراً إلى وجود أيدٍ أجنبية وراءها، فيما أكد على مهدي محمد على تمسكه بعقد مؤتمر «بصاصو» حتى لو لم يحضره عيديد، وقد زعم كل من الطرفين امتلاكه للتأييد الشعبي في الصومال كما كذب كل منهما ادعاءات الآخر.

وهنا نص الحوارين:

حاورتهما - أمانى الطويل

«الأهرام العربي» تحاور أطراف النزاع الصومالي

حسين عيديد: إثيوبيا تتدخل في الشؤون الصومالية

على الرغم من التركيبة القبلية التي تمت مراعاتها لعقد المؤتمر؟

هذا الكلام لا أساس له من الصحة نحن ملتزمون بإكمال مسيرة الوفاق الوطني.. وهناك أيدٍ أجنبية تنشر هذه الإشاعات الكاذبة لتحقيق أغراضها الخفية في موضوع «بصاصو».

«حكومتنا الانتقالية» تتكون من ١٨ فصيلاً من كل أنحاء

أسيابكم في خيار مقديشو؟
أعتقد أنه قبل إبرام أي تسويق للمصالحة الوطنية

يجب أن نهتم الظروف لإنتاجها، وباعتبار مقديشيو عاصمة للوطن فمن الضروري مساعدة سكانها على تلبية احتياجاتهم السلمية من رصف الطرق وتنشيط التبادل التجاري، وفتح المطار وبذلك نضمن نشر الصلح بين مختلف طبقات الشعب أو إلغاء الخط الفاصل بين شقي العاصمة.

ولكن من يحسمي المراقق في ظل تنازع الأطراف الصومالية وصراعاتها المسلحة؟
لدينا قوة شعبية تستطيع أن تحمي ترتيبات المصالحة «نحن حكومة انتقالية» نقوم بإزالة جميع العراقيل أو الأسباب التي هي ضد رغبات الشعب.

هل تحصيها بالقوة العسكرية؟
نكفي برغبة الشعب في حماية ممتلكاته فنحن ديمقراطيون وحكومتنا مبنية على أساس وحدة شعبنا.

اشترطت لحضور «بصاصو» عدم حضور بعض الفصائل الصومالية الصغيرة.. من هذه الفصائل.. وما أسبابك في استبعاد الآخرين

■ عقد اتفاق في القاهرة بينكم وبين على مهدي محمد وبرعاية الرئيس مبارك..

ما الذي دعاك للراجع عن هذا الاتفاق؟

«الحكومة الانتقالية» ملتزمة بجميع اتفاقاتها بدءاً من تقادم نيروبي ومروراً باتفاقية صنعاء وصولاً إلى اتفاقية القاهرة، نحن متعاونون مع الحكومة المصرية في إنجاز الاتفاق وقام وفدان مصريان بزيارة الصومال خلال الشهر الماضي كما أتى هنا على رأس وفد رسمي كبير.. وأنا بصفتي «رئيس الحكومة الانتقالية» وأتمتع بتأييد شعبي بثلث كل الجهد لأضع بند القاهرة موضع التنفيذ على أرض الوطن وبدأت الاتفاقية تلقى قبولا لدى جماهيرنا بالخبرات التي اتخذناها حيث أعرب الشعب الصومالي عن شكره للرئيس مبارك لرعايته لهذه الاتفاقية.. وموقفنا هذا معاكس تماما لموقف على مهدي محمد الذي خرج من القاهرة ليذهب إلى إثيوبيا وبدأ في عمل ترتيبات تتناقض مع اتفاقية القاهرة وعلى الرغم من ذلك سنعمل جاهدين لإزغام مهدي على احترام كل بند اتفاقية القاهرة لأنه لن ينجح في إعمال تصورات.

طرح خيار «مقديشيو أولاً» بينما يطرح مهدي حلاً سياسياً شاملاً لكل أرجاء الصومال عبر «مؤتمر بصاصو».. ما



وغیرها من العواصم حتی امیر عن تمسک الشعب الصومالی بالصالحه فی ذلك بمساعدات مالیه من الشعب.

ولكن الشعب الصومالی يعاني الفقر والجوع بسبب الحرب؟

لدينا موارد ذاتیه، ولا كيف صعدنا سبع سنوات فی صد الهجمات، الفتيات يتخلن عن مصوغاتهن الذهبية والطلاب يمنحونا آخر ممتلكاتهن حتی یزیدونا بالماراد المالیة اللازمة لشرايعنا فی الصالحه الوطنیه والدفاع والمالیة... إلخ.

تتعاملون كاتكم حكومة على الرغم من انكم لم تحصلوا على اى اعتراف بها من خارج الصومال؟

«حکومتنا الانتقاليه، تكونت بمحض إرادة الشعب الصومالی فی يونيو ١٩٩٦ وتتبع بتأيید شعبي داخلي والدينا متسع من الوقت حتى نجل الاعتراف بنا على الرغم من اننا نجرى كل اتصالاتنا الخارجيه بالمنظمات والهيئات عبر الحکومه المکونه.

اتهتمت بعلاقات بحزب الاتحاد الصومالی الإسلامی وكذلك بتلقى دعم من السودان؟

لم يحدث... وإن يحدث أن تكون لنا علاقة بحزب الاتحاد الصومالی نحن أهل سنة يبعيدون عن البدع فی الإسلام... ومبدأ قبول دعم خارجي مرفوض سواء من السودان أم غيرهما... والجدير بالذكر هنا وقوع معارك مسلحة بيننا وبين قوات الاتحاد الإسلامی فی اسمراير والمركا خلال سنوات ٩٤، ٩٦. فمن الغائب أن التنظيم الجدي الذي وقف ضد التطرف الإسلامی هو تنظيلا.

ومماذا عن اتهاماتكم بتزوير عملة صومالية فی ماليزيا؟

تنفيذا للاتفاق المؤقت للحکومه الصومالية وتنفيذا للسلطة المخوطة من البنك المركزي الصومالی وبعد عرض مخططنا فی طبع العملة على المنظمات العالميه اتخذنا كل الوسائل الشرعيه والفنيه لطبع عملة فی ماليزيا وهي تتداول حاليا فی اثيوبيا وجيبوتي واريتريا.

نشرت خبر فرار عدد من اتباع على مهدي محمد إسمك وهو يتكر ذلك؟

بعد رفضنا لما يسمى بالخط الأخضر فی العاصمة مقديشيو بفضل «حکومتنا» التي تضمن الأمن حتی فی مناطق على مهدي فقد انضم لمانطقا عدد من الشباب الذين كانوا ينتنون إليه.

هل تتلقون على مهدي قريبا؟
نعم قلا شيء شخصيا بيننا للمهم لإجراج الحوار الوطنی.

■ ■ ■ و سالت على مهدي محمد تاجل مؤتمر «بصاصو» للمصالحة أكثر من مرة، فهل يعنى ذلك عدم انعقاد مؤتمر ببصاصو مازال قائما كما كان مخططا. كان المنتظر أن ينفق أول نوفمبر، ولكن تواجبه

محافظه الجدي تديرها حاليا بالقوة العسكرية وتسيت اثيوبيا بذلك فی خسائر جسيمة بالأرواح والممتلكات كما قامت اثيوبيا بتفريه أسلحة وتخاثر إلى أقاليم صومالية عديدة مستخدمة فی ذلك جماعات تزعم أنهم يعملون تحت مظلة إعلان «سودري» وهذه الأنشطة اعتبرها تدخل عسكري وسياسي فی شئون الصومال.

هل تطالبون برعاية دولة أخرى للمشكلة الصومالية وهل طرحتم ذلك فی اجتماعاتكم مع عمرو موسى - وزير الخارجية المصری - وعصمت عبد المجيد - الأمين العام لجامعة الدول العربيه؟

نحن نخاطب المجتمع الدولي حتی بحث اثيوبيا على الالتزام بقراری الأمم المتحدة رقم ٧٧٢ والذي يمنع دخول أسلحة للصومال ورقم ٧٥٥ الذي ينص على عدم التدخل فی الشؤون الداخليه للصومال وإعطاء الأولوية للصوماليين حتی يحلوا مشاكلهم، وهو الأمر الذي تساعدنا فيه حاليا الجامعة العربيه والحکومه المصريه ولا مانع لدينا حتی من انضمام اثيوبيا لاستكمال مسيره المصالحة ولكن بشرط أن تلعب دورا مساعدا وشرافا لإجرائها.

هناك العديد من المراقبين يعتبرونك معطلا لمسيرة المصالحة الوطنيه بعدم حضورك لمؤتمر ببصاصو؟

الرد بالنفي والدليل على ذلك انني قضيت ٣ أشهر و٢٥ يوما «كممثل للحکومه الإنتقاليه» فی مصر

البلاد وتمثل كل الشعب بجميع طبقاته وقراراتنا تتخذها دون اى ضغط من اى جهة ناعتمد فی ذلك على رؤى صوماليه خالصه حسبما تنص قرارات الأمم المتحد.

هل ستحضر ببصاصو ام لا؟

نحن مهتمون بإتمام عملية المصالحة الصومالية طبقا لاتفاقات «نيروبي صنعاء القاهرة» ونرى أن تمسك بإعطاء الفرصة للصوماليين للتوصل إلى حلول صوماليه خالصه وصيغه جديده مناسبة لإقرار الوفاق الوطنی فخصائص سودري ٢١٥ التي تنبئ مؤتمرا «بصاصو» من صنع أيد اجنبيه باثيوبيا.. لذلك نحن نتمسك بمضمون اتفاقية القاهرة ولا نرى أن مؤتمر ببصاصو اى تأثير إيجابی على مسار الحل اللازمة الصوماليه.

تطالبون إذن بالتنازل عن ببصاصو لصالح صيغه بديله؟

والصيغه البديله لابد أن تكون نتاجا لحوار حر بين الصوماليين وتتفادى فيها تنظيم اى أنشطة تحت مسميات مؤتمرات المصالحة قد تسبب خلافات جديده بين الصوماليين أو ترتب دخول أسلحة وتخاثر بطرق غير شرعيه.

يعتبر البعض أن لديكم حساسية زائدة تجاه اثيوبيا على الرغم من أن اثيوبيا مكلفه من قبل منظمة الوحدة الإفريقيه بمقايمة الملف الصومالی؟

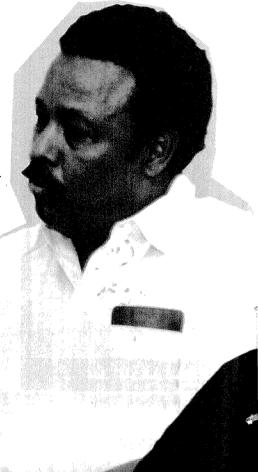
قامت اثيوبيا بمهاجمة الصومال عسكريا ثلاث مرات منذ أغسطس ١٩٩٦ واحتلت ثلاثة مراكز فی

على مهدي محمد: نفقة

مؤتمر «بصاصو»

دون عيليد

■ على مهدي



عالم جديد

غبت عن مصر في رحلة إلى الخارج لمدة يومين فقط خلال الأسابيع الأخيرة من أكتوبر وعندما جددت جغرافيتي تغيرت تماماً، فقد أمدت مياه النيل من تحت قناة السويس إلى سيناء لأول مرة في تاريخ بلادنا الطويل، ولأنني مثل كل المصريين عند غيابتنا عن الوطن لا تكف عن تتسم أخباره، فإن تقليبتا لحظات التليفزيون في الفندق، أو حتى عند إذاعة نشرات الأخبار المصورة في الطائرة نبحث دوماً عما يخص بلادنا الحبيبة لغاية، وهذه المرة كانت الأخبار كلها سارة وتركزت على تغيير الجغرافيا المصرية، والمشروع العظيم الذي يقيمه المصريون للنيل، والتعمير. وحتى محطة السب-إن-إن المتخصصة في التشعيع بعمليات الإزهاق في مصر لم تجد هذه المرة الجديد من لحظة تكوين المياه في المصارف حتى تحطيتها وتبقيتها في دفعها في السحارات المعدلة أسفل القناة وعلى أعماق كبيرة حتى انقفاغاتها إلى مصراع سيناء، التي لن تعود صحراء بعد اليوم.

ومن الممكن أن يكون هذا الحدث مدعاة للفخر فالمشروع من الناحية الهندسية المختصة يعكس تقدماً تكنولوجياً عظيماً، ومن الناحية الاستراتيجية البحتة فإن نتائجه معروفة وأهمها أن سيناء لن تكون عازلاً لمصر بعد الآن. وأن من سيسكنها من التجمعات البشرية سوف يقطعون إرباً - حتى بالأسنان - من تسول له النفس الاقتربان منها مرة أخرى، ومن الناحية الاقتصادية والتنموية فإن شبه الجزيرة التي تشكل ربع مساحة مصر سوف تعود إليها محطة بالخير كما سوف تذهب إليها سواعد المصريين والعمل والتعمير. ولكن الفخر الأكبر سوف يكون بفرحتنا على صنع العالم الجديد، والحضارة الجديدة، ويعني آخر فإنا نكون قد استجيبنا لتحديات القرن العشرين قبل موعد قدومه بأكثر من عامين، وعندما يحدث ذلك في أمة يتحكم في مفكراتها التاريخ بأكثر مما تتحكم الجغرافيا، فإن ذلك يعني ثقلاً كبيراً في مواجهة التحلل، ويعني أننا عندما نعرف التاريخ نفسه من كونه مجرد اجترار للزمن الماضي إلى كونه استقبلاً للزمن القادم، وعندما يحدث ذلك ويصير جزءاً من حياتنا المعاصرة فإن جميع التحديتات الأخرى التي نواجهها تصبح محض تفاصيل، نعم محض تفاصيل!!

د. عبد المنعم سعيد

انتقاد مؤتمر المصالحة الصومالية في بصاصو، هو قرار لقيادات صومالية. وهناك اجتماعات تفت في مقديشو من قبل لإنتاج الوفاق الوطني.

حالياً عبيد الدين يريد السلطة ورئاسة الجمهورية، وهو ليس لديه الجرأة الكافية ليشترك في المؤتمر ويشعر أهدافه.. إنه يلعب بالوقت عسى أن تتقلب الأوضاع لصالحه.. للأسف عبيد الدين يقدم المصلحة الخاصة على المصلحة العامة.

وما جهودكم مع محمد إبراهيم عقال للانضمام إلى مسيرة المصالحة؟

نحن لم ننس، وبيننا مراسلات كثيرة، وبعونه المؤتمر المصالحة الوطنية، وأشير هنا إلى جهود مصرية هائلة لإقناع عقال بالانضمام إلينا في بصاصو، حيث ذهب الوفد المصري إلى «هرجيسا» (مقر عقال) حتى يقنع عقال بالانضمام إلى مسيرة السلام.

وماذا عن طموحاتكم الشخصية.. ألا تصممون لتولي رئاسة الجمهورية في ظل المساعدة الإقليمية والمساندة الدولية؟

ليس في برنامجي السلطة ولست مستعظفاً إليها.. وهذه السلطة موطنة بالشعب الصومالي، وهو يختار قيادته.

أنا أناضل منذ سبع سنوات حتى تكون الصومال دولة ديمقراطية حرة.. أنني أكره الديكتاتورية.

ما موقفكم من حزب الاتحاد الصومالي في ظل تردد أبناء عن دعم سوداني له؟

«الاتحاد الإسلامي» هو حزب سياسي وأيسر له دور طليعي.. ونحن لا نعرفه بـ كحزب وليس له دور في الساحة الصومالية.

المبادرة الإيطالية لإقناع الوضع في الصومال ما مسارها حالياً؟

نائب وزير الخارجية الإيطالية زار الصومال أخيراً، وقد اعترف بنفسه بأنه فشل في مهمته بالصومال.

يتهمكم عبيد الدين بأنكم جمعتكم فواصل لا وجود سياسي لها على الأرض الصومالية في مجلس الإنقاذ الوطني؟

أنا أسف جداً أن يقول إنسان سياسي صومالي هذا الكلام، لأن سبب الحرب الأهلية الصومالية هو استبعاد كل قبيلة للأخرى.. مجلسنا رأى في تشكيله أن يكون ممثلاً لكل القبائل، ولا أحد يملك حق استبعاد الآخر، الحل يكن في تشكيل حكومة انتقالية ووضع دستور وأجريت انتخابات عامة في الصومال حتى نعرف حجم كل قبيلة سياسياً.. قبل ذلك لا يمكن استبعاد أحد.

هناك أقاويل بقرار بعض إبتاعكم إلى عبيد ما أسباب ذلك؟

هذا كلام غير صحيح يطلق للاستهلاك المحلي.. ونحن ألق كئت في القاهرة وضمت.

لكم لم تصبر نفياً؟

هذه الأشياء التافهة لا تستحق التعليق. ■

ذلك بعض الصعوبات الفنية، إضافة إلى أننا نريد أن نجذب الإخوة الآخرين الذين لم يشتركوا حتى الآن، مثل حسين عبيد، نحن نبذل كل جهودنا في هذا الأمر.

في حالة عدم حضور عبيد.. ما الخسائر التي يمكن أن تصيبكم؟

أنتهي أن ينضم عبيد إلى مسيرة السلام أو مسيرة المصالحة الوطنية، ولكن إذا رفض فالأمر سيعقد، وحسين عبيد لا يمكن أن يؤثر عليه.. فالأغلبية الساحقة لشعب الصومال يؤيد توجه المصالحة الوطنية.. وعبيد لا يشكل إلا جزءاً ضئيلاً أمام إجماع الشعب الصومالي في ٢٦ فصيلة يمثلون كل ألوان الطيف القبلي والسياسي السوداني.

وقعتم اتفاق القاهرة.. ما الذي دعاكم للتراجع عنه؟

ليست هناك خلافات حدثت بعد اتفاقية القاهرة، وإذا كانت هناك خلافات فهي خلافات قديمة.. أهم العوائق التي وقفت أمام هذه الاتفاقية هو حسين عبيد الذي لم يلتزم بتفويض الاتفاقية، وهذه ليست أول مرة يتراجع فيها عبيد عن اتفاقات معنا، ولكن سبق ذلك لاتفاقات سابقة في نيروبي وصنعا.

اعلتم عن زهابكم للسودان، هل ذهبت وما نتائج ذلك في ظل انقسام بين دعمها لعبيد؟

بعد تشكيل مجلس الإنقاذ الوطني اتخذنا قراراً بأن نزيد كل دول الإقليم.. ولكننا لم ننجز هذه الزيارات.

اتهمتم السودان بأنها وراء تزوير عمليات صومالية في ماليزيا لصالح حسين عبيد.. هل وصلتم إلى أدلة في هذا الاتهام؟

تأكدنا بالفعل أن هذه العملات طبع في ماليزيا بمعاونة بعض التجار الماليزيين، ونحن قمنا بشكوى الحكومة الماليزية، وقد اعترفت بأن مواطنين ماليزيين قد ساعدوا في تزوير العملة وتعهدوا بأن يتخذوا الإجراءات اللازمة مع هؤلاء.

هل هناك دور سوداني؟

السوداني ليس لها أي دخل، كل ما هناك أن طائرة محملة بالعملات المزورة، وصلت إلى مطار الخرطوم، وانطلقت من هناك.

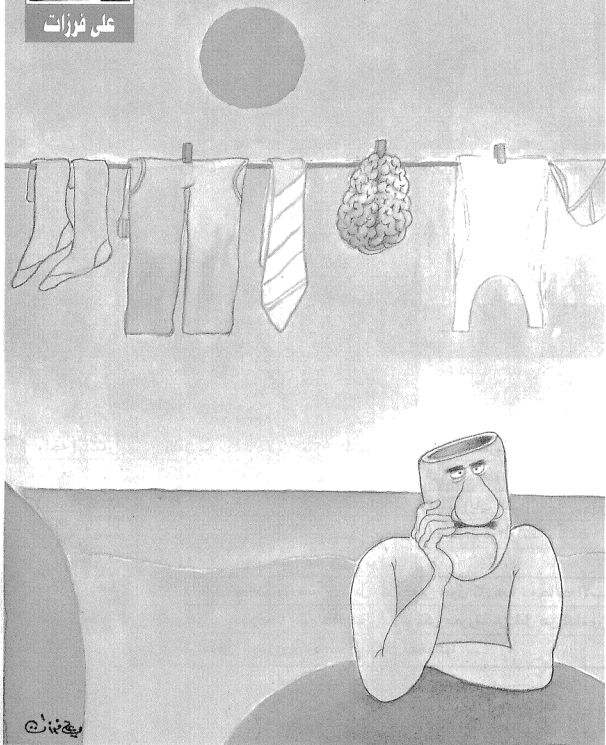
يتهمكم حسين عبيد بأنكم تحت تأثير النفوذ الإثيوبي.. وهو يطالب بعقد مؤتمر الوفاق الوطني في العاصمة الصومالية وليس في بصاصو؟

هذه دعايات رخيصة لا قيمة لها، ونحن لسنا عمالاً إثيوبيين ولا لغيرها، فجميعنا يعلم أن منظمة الوحدة الإفريقية قد أسست إلى دول الإقليم مسألة حل المشكلة الصومالية، ودول الإقليم بدورها أسندت لإثيوبي حل المشكلة.. وعلى سبيل المثال تبدل مصر حالياً جهداً جباراً للم الشمل الصومالي.. فهل يعني ذلك أننا عمالاً لمصر، يضاف إلى ذلك أن قرار

بالعربي



علي فروزاتي



محمّد



■ وزير التعليم أجاب على أسئلة مجلس تحرير الأهرام العربي بكل صراحة [تصوير - سامي بشرى]

د. حسين كامل بهاء الدين:

أرفض الاستة

واجه الدكتور حسين كامل بهاء الدين طيلة الفترة الماضية حملة إعلامية ضارية كادت تؤثر على رصيده وإنجازاته في العملية التعليمية بمصر، وتوقع الكثيرون أن يبادر الوزير باستقالته، خاصة بعد أن ألغى مجلس الوزراء نظام التحسين في الثانوية العامة، رغم رفض الوزير للإلغاء، ويات السؤال: ما الدوافع التي تجعل مسئولاً يتشبث بموقعه في الوقت الذي تصدر فيه القرارات الحيوية المرتبطة بصميم عمله بعيداً عنه ودون موافقته.

«الأهرام العربي» أدارت حواراً ساخناً مع الدكتور حسين كامل بهاء الدين حول كل هذا، وجاءت الأسئلة مثيرة والإجابات أكثر إثارة وفجر الوزير بصراحته أشياء عديدة ربما لم تكن معروفة من قبل عن أداء وزارة الدكتور الجنزوري ودرجة الود بين أعضائها

قدمت مفيد شهاب للعمل العام منذ ٣٠ عاماً



اللة

**العبث بالمناهج الدينية
والقومية سفاهة لن تحدث**

**لا أخاخر بمنع التطبيع
لأن رفضه واجب على**

■ بهدوء شديد إستمع لأصعب الإستقهاامات



■ الدكتور حسين كامل قدم عرضاً وإلياً لرؤيته حول حاضر ومستقبل التعليم

الموازي، ولكن أنا أجزم بشيء أنه إذا كانت هناك تصفية حسابات فهي ستكون مع جيل لا ذنب له إطلاقاً، والذي سيتحمل فاتورة التصفية، هو جيل من حقه علينا جميعاً أن نرعاها، أما الوزير الذي سيتم تصفيته فليس هو الخاسر الأكبر.

سيادتكم ما زلت مصرًا على الإيجابية الدبلوماسية.. هل يوجد في مصر لوبي للتعليم الخاص والأجنبي وصوته عال جداً، وأحياناً يفوق قوة الدولة ويفرض ما يشاء؟

أنا أعتقد أن الصحافة الحرة في وضع أقوى بكثير إنها تستطيع أن تقيس حجم هذه الظاهرة إذا وجدت، ولكن في إطار عملي ليس لدى أجهزة قياس لهذه الظاهرة.

بشكل محدد .. هل وزير التعليم ووزارة التعليم كانت غير رغبة في إلغاء نظام التحسين، وهل إلغاء نظام التحسين فرض على وزارة التعليم؟

القرار الجيد الخاص بالثانوية العامة صدر من مجلس الوزراء ولم يكن بناءً على اقتراح من وزارة التعليم، يجري نقاش في هذا كانت أغلبية الآراء في مجلس الوزراء تنجبه إلى إلغاء نظام التحسين.

في ظل دولة المؤسسات هل خالف رأي الخبراء وزارة التربية والتعليم والتحقين مجلس الوزراء في هذا الموضوع؟

الخبراء في وزارة التعليم دورهم كان في إعداد قانون الثانوية العامة، ولكن هذا القرار كان قراراً من مجلس الوزراء، وهو سلطة تعلق وزارة التربية والتعليم.

هل مجلس الوزراء الحق في أن يتخذ قراراً دون أن يسأل الخبراء، وأن يتفق

أنا من المؤمنين بأن الإصلاح لا يقتضي بالضرورة التشهير بأحد، ولن نربح شيئاً بتحميل شخص مسئولية معينة، الأهم من هذا، هو أن نحاول أن نحقق الشيء الذي يتفق مع المصلحة العامة، وأنا لا أريد أن أعيش يومى بعقلية أيام انقضت عليها سنوات عديدة، لن أقرأ المستقبل بعين الماضي، ولكل واحد ظروفه واجتهاداته، إذا كانت هناك حقيقة تفرض نفسها اليوم، فهي أننا لا بد أن نعود إلى السنة السادسة، لأن ذلك هو الاتجاه العالمي في زيادة سنوات التعليم الأساسي، فأتنا لا نستطيع أن نتخلف عن هذا الركب، وهناك قناعة قومية أبدأها مجلس الشورى والمجلس القومي للتعليم في المؤتمر القومي لتطوير مناهج التعليم الإعدادي، انتهت إلى ضرورة عودة هذه السنة السادسة.

فيما يتعلق بموضوع الثانوية العامة والتحسين والتصحيح الذي نسب إلى، فأتنا لم أبل بأي تصريح إلى أية صحيفة، ولم انتقد نظام الثانوية العامة المحدية بأي شكل، المذكرة التي نشرت في مذكرة أعدتها مجلس الوزراء، وكان كل دورى أنه من واقع الالتزام بالمسئولية الوزارية ومن موقع الإيمان بالديمقراطية السلمية التي تحتم التزام الأقلية برأي الأغلبية ويحكم مسئوليتي الدستورية كوزير للتربية والتعليم عليه أن يقدم القوانين الخاصة بوزارته إلى مجلس الشعب، وقعت قراراً بإجالة هذا القانون إلى مجلس الشعب، أما ما جاء في المذكرة على لساني، فهي مذكرة أعدتها مجلس الوزراء وتعبر عن رأي مجلس الوزراء، وليس عن رأي وزير بعينه، وإذا قيل إن هذا يدخل في مجال تصفية الحسابات، فأتنا ليس عندي لمطومات الكافية، حتى أقول إن ذلك يدخل في إطار تصفية الحسابات مع القطاع الخاص أو التعليم الخاص

لماذا لم تستقل طالما أنت غير مقتنع بقرار مجلس الوزراء الخاص بإلغاء التحسين في الثانوية العامة؟

أنا رجل في مهمة وطنية، الجندي في ميدان القتال ليس من حقه أن يترك سلاحه في المعركة، الوظائف العامة تكليف، ومادام التكليف مازال قائماً، فمن واجبي أن أبذل أقصى ما أستطيع من جهد وأسهل شيء أن أترك الخدمة، وكأني إنسان قد أكون أنا مستفيد من الاستقالة لأن الخدمة العامة فيها تبعات وتضحيات كثيرة.

سبيادة الوزير لماذا يتحدث هذا في العالم، حيث نرى استقالات الوزراء وتركهم لمواقفهم، والتمسك بالبراي ماداموا مقتنعين به؟

الاستقالة ممكنة في أشياء كثيرة جداً، فإذا وجد شخص أن النظام الذي ينتمي إليه لا يعجبه، فليستقل، لأن سياسة الدولة التي هو جزء منها ليست على مزاجه، فلا يستمر فيها، ولكن إذا اختلف في جزئية معينة، فعليه أن يلتزم برأي الأغلبية.

هل قرارات مجلس الوزراء المصري عادة تؤخذ بالأغلبية ويتم التصويت عليها؟

لست هنا للتحدث باسم مجلس الوزراء، أنا أعتقد أنني لم أضع استراتيجيية، والذي أود أن أوضحه، أن ما حدث هو خطة إصلاح، وهي خطة قومية اقترتها الدولة بكل مؤسساتها ويكل خبرائها ومفكرها، وهذا شرف لا أدعيه، إنما إذا شأت الدولة أن تغير فلتفعل.

يتردد أن هناك أصحاب مصالح خاصة أصبحت موازية لقوة الدولة، هي التي ألغت السنة السادسة والتحسين ما رأيكم؟

معهم في الرأي في هذا الإطار؟
مجلس الوزراء هو السلطة التنفيذية العليا، ومن حق أن يتخذ القرارات بالطريقة التي يراها.
وهل من حق مجلس الوزراء أن ينحى جانباً رأي المؤسسة التعليمية؟
من أراء مجلس الوزراء أن هذا الرأي غير سليم.

ما معنى أن يحصل طالب على ٩٨٪ في الثانوية العامة ولا يقترب حتى من الكلية التي يحلم بها في إطار نظام التحسين؟

الطالب الذي حصل على ٩٨٪ في الثانوية العامة ولم يدخل الكلية التي يرغب فيها، لا يعني قصور، فامتحان الثانوية العامة هو امتحان مسابقة، العبرة فيه ليست بالصور، وإنما بالترتيب، أي امتحان مسابقة في العلم يخضع للترتيب، وهذا موجود في جميع المجالات وليس التعليم فقط، مثل مسابقات رفع الأثقال، كل وقت وله أذنان، المجموع الذي كان يحصل عليه الطالب سنة ٢٠، كان يدخله إلى كليات القمة، واليوم يخرج من الصفقات على مستوى القرية، العبرة بالوقت الذي نمن فيه، وإذا كانت الأرقام تتحطم، فهو الوضع الطبيعي للعالم كله في أي شيء وليس مقصوراً على شهادة الثانوية العامة، بل هو من الابتدائية وحتى الجامعة.. كليات الطب التي أنا انتسب إليها، فيها ٢٥ شخصاً حصلوا على امتياز مع مرتبة الشرف هذا العام، ولم يقتصر الأمر على شهادة الثانوية العامة، بل الشهادات الأجنبية كلها أكثر من ٩٥٪، والشهادات المعادلة في الدول العربية أكثر من ٩٥٪، ولكن ضراوة المنافسة على أماكن محدودة في الجامعات لابد أن ينتج عنها زيادة مطردة.

ولكن طالما هو امتحان مسابقة إذن أكرر العبرة في الترتيب وليس في المجموع.

متى تستقر العملية التعليمية؟

توجد تقلبات شديدة في العملية التعليمية، وفي الوقت نفسه لا أستطيع أن أقول أنني موافق تماماً على كلمة استقرار السياسة التعليمية، لأن العالم كله ليس فيه استقرار، فهناك متغيرات تتعرض نفسها تضطر صانع القرار أن يغير ويوكل هذه التغيرات، فحين نقول إنها تكون سياسة تعليمية متطورة مناسبة للتغيرات، وفي الوقت نفسه لا تكون فيها تقلبات وباختصار السياسة التعليمية تحتاج لإعادة النظر فيها كل خمس أو ٦ سنوات، لا تقلها رأساً على عقب، فنحن نحافظ على الإيجابيات الموجودة، ونطوّر ما يحتاج إلى تطوير.

سيادة الوزير في النقطة نفسها، هل نما لعلم سياساتكم أن هناك لافتات كرسني في الشوارع يكتب فيها نجم الرياضيات الأول ويطل الجغرافيا؟

نعم.. وعدد كبير من الضمّين لهذه المراكز استقالوا من التربية والتعليم وجزء آخر منهم كان من المتورطين في دروس خصوصية، وعندما تم نزعهم فخلوا الاستقالة والتفرغ لهذا العمل، وتتخذ

٩٠٪ من الإرهابيين مدرسون وطلاب لن أقرأ المستقبل بعين الماضي

إجراءات عقابية فورية حتى لا ينتشر مثل هذا الكلام ولكنني أقول إن هذا الوضع قابل للتكرار يوماً بعد يوم.

ولماذا لا يكون هناك مشروع قانون رادع لمن يستقيل من وزارة التربية والتعليم ويمارس الدروس الخصوصية؟
أتمنى أن تتقدموا بمثل هذا المشروع، وأتمنى أن تتبنى الصحافة مشروع هذا القانون.
هل صحيح أن هناك تعديلات وتغييرات أدخلت على مناهج التربية الشريفة الدينية والتربية القومية بما يتلاءم مع اتفاقيات السلام مع إسرائيل؟

أعود لشهادة اثنين من الأحياء. وواحد انتقل إلى رحمة الله، وشيخ الأزهر الحالي الدكتور سيد طنطاوي جاء إلى في الوزارة منذ أسبوعين وقال: إن وزير التعليم طلب مني أنا والرحيم الشيخ الغزالي والدكتور عبدالصبور مرزوق أن نراجع مناهج التربية الدينية، وجلسنا معه وراينا الكتب والمستشارين، واتهمنا إلى أن ما يدرس في وزارة التعليم هو صحيح الدين، وأن التهم التي قيلت في هذا الشأن وفي هذا الوقت تم بامالة ولا تستند إلى أي أساس، وأتني بنفسى راجعت كل الكتب التي تصدرها وزارة التربية والتعليم، وأتني أنا المسؤول عن كل ما بها، وشهادة أخرى للدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر، حيث قال الكلام نفسه، وقال بالنص «أنا أشهد شهادة عدل أمام الله، أنني راجعت الكتب، وأتني شاركت في كل ما يتعلق بالتربية الدينية، وأن الشائعات التي يطلقها بعض المنطرقين إشاعات مفرغة وكاذبة، وأتني لها أي أساس من الصحة، وأن ما يدرس لأولادنا هو صحيح».

الشيخ محمد الغزالي يرحمه الله قال بعد ٤ ساعات من مراجعته للمناهج: لقد اطمان قلبي الآن إلى أن ما يدرس لأولادنا هو صحيح الدين، وأن كل ما يشاع هو محض افتراء.

وأنا كوزير أتمنى، هل يتصور أحد أننا في مؤسسة فيها ٨٥٠ ألف معلم يأتي إنسان مهوماً كانت جرأته وسطوته وينفذ عملاً مثل هذا، ولا محتج عليه المؤسسة، أنا كوزير لا أعمل مناهج، بل

هناك مختصون، ولكن ما قد يتبادر إلى ذهن الناس أنني ساعطيت تعليمات بحذف بعض الأشياء، ولو تجرأ وزير على، فإنه لن يترك، كلنا مصريين مسلمين نعتزّ ديننا.

ويكل الأمانة والإخلاص والصدق، هذا لم يحدث إطلاقاً، وليس هناك مصلحة لأي إنسان أن يقدم على مثل هذه المسافة بأن يلغي تاريخه أو يلغي دينه، فلنا سناسلج في هذا الموقع فترة، ثم أتركه وأين سأنهب من الله أو الناس، لن أبيع أخرتي بدنياً، ولن أبيع رضا الناس بعمل لن يكافئني أحد عليه.

لماذا تغاضر بانك ضد التطبيع مع إسرائيل؟

لا تطبيع مع إسرائيل قبل عودة السلام للشامل والعادل في كل أرجاء المنطقة العربية، وموقف صريح ومتشور ولا يدعو للفشار، لأنه واجب وموقف.

هناك ثمة خلل في العملية التعليمية فظاهرة مثل معدل الكفاءة المرتفعة في الفصول لم يتم موازنته بعد تجاوز ٦٠ طالبا في بعض الفصول، وارتفاع سن القبول بالمدارس ومستوى المناهج ومستوى التحصيل العام للزخري أنه ردى، إما نتيجة المنهج أو طريقة التدريس الخاطيء، إذن ماذا نفعل؟

هذا صحيح، مازال هناك خلل وكثافة في بعض المناطق ٦٠٠ لمسيذا، ولكن المتوسط على مستوى الجمهورية هو ٤٢، ٤٠، ٥٠٠ مدرسة التي بنيناها تستوعب ما يقرب من مليون ونصف اللين طالب جديد، تسببوا في زيادة الإزأم، وهذا هو تقرير الأمم المتحدة، إن نسبة الإزأم في السنوات الماضية ١٢٪، وحين تصعب عدد الطلبة عندنا ١٥ مليوناً، حوالي ١.٤ مليون كانوا في الشوارع، وسجلسون، ومادامت كانت الأولوية بالنسبة لي أن نستطيع تقليل المسافة لابد أن يكون عندنا إضافة جديدة إلى الأبنية التعليمية، لأن الطلبة أين سيحصلون، ومادامت كانت الأولوية بالنسبة لي أن أستوعب من قد تتوفر لهم نسبة التعليم في الأساس وأخرجهم من الشارع إلى المؤسسة التعليمية، اعتقد أن هذا هدف يطو على تقليل الكثافة، لأنها تأتي في المرحلة التالية، والباصل تدبير به ستأتي فترة نجد أنفسنا فيها ما قضينا على الفقرات الرابعة والثالثة، واستطعنا تخفيض الفقرات الثانية، سيأتي وقت نستطيع في أن نقضي على الفقرات، ونستطيع تقليل الكثافة، وهذا هو هدف الدولة أعلنته والرئيس أعلنه، أما زيادة سن القبول، لأنه مع الإقبال الكبير على رياض الأطفال، أنا اتحدث عن رياض الأطفال، حيث إن التعليم الابتدائي ٦ سنوات ولا يمكن تخثيره.

وزارة التعليم العالي وزارة حائرة ما بين التعليم وما بين البحث العلمي، وأحياناً مستقلة بنفسها، وأخيراً انفصلت عن وزارة التعليم، ما مبرر الانفصال، وهل كنت تعلم بالتشكيل

أعمل من الثامنة صباحاً حتى الثانية عشرة مساءً أنا كادر منظمة الشباب

ولا يوجد لوبي لأعضائها بالوزارة

١٤ مليار جنيه ميزانية هذا العام، وليس من جيب وزير التعليم، هو جهد الآلاف من المهندسين الذين بنوا المدارس وعشرات الآلاف من العمال الذين اشتركوا في بنائها، ومئات الآلاف من المعلمين الذين شاركوا في هذا الأداء، جزء منهم منحرف أو فاسد، لكن البقية شرفاء يبذلون كل الجهود المطلوبة منهم في ظروف بالغة الصعوبة في كثير من الأحيان، إنه أدولة ككل، إنكاره ليس هو إنكار لجهود شخص أيا كان اسمه، بل هو إنكار لجهود شعب، وإنكار لجهود دولة، ونوع من تعذيب الذات ليس له مبرر إطلاقاً.

معنى هذا أنك تضيق بالقدرة؟
النقد جزء من حركة الحياة، وجزء من البناء، ولكن أن ننكر ما هو قائم، وأن نجرد أنفسنا مما فعلنه، وأن نمارس هويات البعض منا في تعذيب النفس، ألا اعتقد أن هذا هدف قومي ولا مصلحة عامة، ولا اعتقد أنه سينجح في عدم شخص واحد. **هل هناك اتجاه لزيادة مرتبات المعلمين؟**
حاليا مرتب المعلم ضعف ما كان يتقاضاه في ذات ظروف منذ ٥ سنوات، إذا كانت درجته ١٠٠ جنيه، الآن يأخذ ٢٠٠ جنيه بالإضافة إلى المجموعات التي عملناها في المدارس بعد اليوم الدراسي، بحيث إنه إذا انضم إليها المعلم يستطيع أن يحصل على دخل إضافي قد يصل إلى ٣٠٠ أو ٤٠٠ جنيه في الشهر من هذه المجموعات الدراسية، وهذا بدوره سيحسن دخله المادي.

لماذا هاجمت فروع الجامعات الأجنبية في مصر بعد قرار إلغائها من الدكتور مفيد شهاب؟

أنا لم أهاجم فروع الجامعات الأجنبية بعد إلغائها من الدكتور مفيد شهاب، أنا هاجمتها أثناء ما كانت أتولى وزارة التعليم العالي، حين كانت جزءاً من وزارة التعليم، ومن مطلق مسئولياتي التنفيذية، ونشرت في الصحف كتاباً عن مؤسسة الأهرام، أن هذه الفروع الأجنبية تعمل بدون ترخيص، وأن شهاداتها غير معترف بها، وإنما إن تعامل، وحررت أواليها الأمور.

في مرحلة تالية تقدمت بعض هذه الفروع لتلقي أوراقها، وعرضت بطلب من سفارة الولايات المتحدة الأمريكية، فالحال هذا الموضوع إلى مجلس الوزراء، لأن هذا الموضوع له شق سياسي وثقافي آمن، وثق تعليمي، ومجلس الوزراء طلب من أرفع مجموعة من الضوابط التي تنكّل تحقيق الأهداف الثلاثة، وكلفت لجنة على مستوى عال لوضع هذه الضوابط وأرسلتها إلى مجلس الوزراء، حدث التحصيل الوزاري ثم جاء الدكتور مفيد، وفي خلال ممارسته لسلوكه انتهى إلى القرار الذي اتخذته وعرضه على مجلس الوزراء.

لكن هل الضوابط التي حددتها كانت تنص على أن تبقى هذه الفروع أم تغلق؟
الضوابط كانت تنص على تغلق وضع أي فرع

والصورة بدون الانتقال من محافظة إلى أخرى، حيث يتلقون التدريب في محافظاتهم في قاعات كبيرة تتسع لـ ٤٠٠ معلم، ويحاضرون الخير، سواء كان مصرياً أو أجنبياً، وتحاول عن طريق القانون وعن طريق المثل والقوة الحسنة وعن طريق الشواب والعقاب من أجل أن نرسخ المفاهيم السليمة والقوة الحسنة ونعاقب المسيء من أجل الأداء الحسن.

هل هذا تحقق بالكامل؟
ألا لم يتحقق بالكامل، مازالت العناصر التي كانت قد استيرحت الخطأ في الماضي موجودة، نحن بنينا ٧٥٠٠ مدرسة هل معنى هذا أن الـ ٢٥ ألف مدرسة الموجودة في مصر على هذا المستوى، بالطبع لدينا المدارس المؤجرة، وما تكتن مدارس أصلاً، وليس فيها أحواش أو ملاعب أو أي شيء، وهل معنى أنني طورت المناهج أن الطالب بين يوم وليلة يستحوّل إلى الكمال، هذا يحتاج إلى وقت، نحن نحاول أن نغير من مفهوم المدرس، لأن عندنا في المؤسسة التعليمية مدرسين يخرجوا في ظل نظام تعليمي كان هدفه تخريج موظفين، نريد معلمًا ليس هو المسيطر على العملية التعليمية، وليس هو العنصر الفاعل الوحيد في عملية التعليم، وليس هو الملقن، نحن نريد المعلم الذي يستطيع أن يستنهض تلاميذه، والذي يستطيع أن يأخذ منهم أفضل ما عنده ويتيح لهم المبادرة والإبتكار والقدرة والنقد، وأخص من ذلك كله إلى أن هناك سياسة تعليمية واضحة ومستقرة، وهناك خطوات على طريق تنفيذ هذه السياسات.

وهل السياسة التعليمية هي سياسة وزارة أم وزير؟

الجهود ليس جهد فرد ولا جهد وزير، بل هو جهد شعب، وما تم ليس نتيجة عمل وزير التعليم، بل نتيجة إيجاب شعب، ميزانية سنة ٨٠ كانت ٦٦٠ مليون جنيه، ارتفعت هذا العام إلى ١٤ مليار جنيه، استثمرنا في التعليم كانت في الخطة الخمسية الثانية ٢.٦ مليار جنيه، ارتفعت إلى ١١.٨ مليار جنيه في الخطة الثالثة بزيادة قدرها ٤٥٤٪، دافع الضرائب المصري اقتطع هذا من قوته وقوت أولاده، واستطاع أن يمول خطة إصلاح التعليم بـ

الوزارة الجديد الذي سيتم؟
لست الشخص المبنى بالسؤال، لأنني لست أنا الذي أحسد التشكيل الوزاري، أنا رجل مكلف بالخدمة العامة في قطاع، لا تؤاخذني، أنا لم أشعر بمستوياتي الوزارية كمشتري القمار، لكي أقول هذه لي وهذه لي، أنا تكلف بخدمة عامة في قطاع معين، وأقوم في القطاع المكلف بـ بهذه الخدمة ولا أسأل لماذا أخذتم منا هذا القطاع، ومن يسأل يسأل عن شيء يخصه شخصياً أو يملكه شخصياً.

ما مفهومكم للتعليم؟
التعليم هو الوسيلة الوحيدة للتقدم، وهذا ما أثبتته التجارب في الدول التي تقدمت ولا استثناء، ولكن في مصر هناك محاولة لإصلاح التعليم، ومع ذلك لم يشعر بها الكثيرون لماذا؟

لأن طبيعة التطوير في مجال التعليم تحتاج إلى وقت، وكل خبراء التعليم يجمعون على أن نتائج أي تطوير أو إصلاح في التعليم لا يمكن أن تظهر إلا بعد فترة تتراوح ما بين ثلثي أو عشر سنوات... وهي خطوة طبيعية جداً، لأن القرار بالإصلاح لا يعني تطوير التعليم.

ماذا يعني قرار الإصلاح إذن؟
يعني بلورة مناهج وتدريب مدرسين لتدريس هذه المناهج.

بصراحة، هل توجد في مصر سياسة تعليمية متكاملة؟

نعم هناك سياسة تعليمية متكاملة والرئيس مبارك طرح هذه السياسة في مجلس الشعب في شهر نوفمبر ١٩٩٢، وقال إن الدولة في مقدتها وزارة التعليم، انتهت من رسم سياسة متكاملة للإصلاح التعليم، جاءت في كتاب اسمه نظرة إلى المستقبل، وأعترف بأننا فعلنا جزءاً مهماً من الشروط، وعلينا أن نستكمل الفشار، حققنا إنجازات، ولكن يبقى تحقيق إنجازات أكبر، وهناك مقولة مشهورة في أي واحد يصلح التعليم من المحتمل أنه لا يشاهد هو بنفسه آثار ما فعله، والشكوى من أخطاء وسلبات مازالت قائمة أمر صريح وواضح ولا ننكره إطلاقاً، لأنه ليس من العقول أن المؤسسة التي شهدت سلبات على امتداد ٤٠ سنة بين يوم وليلة تصبح مدينة فاضلة، وتحول إلى التفتيش.

ماذا قدمتم للمعلم المصري ضمن سياسة إصلاح التعليم؟

أنا لم أستورد الـ ٨٥٠ ألف معلم، مازال يوجد المعلم الذي اشترك في أعمال مخطئة، وبعضهم مسجل خطر في وزارة الداخلية، وبعضهم يفرض الدروس الخصوصية بالقوة، وبعضهم شارك في أعمال الإرهاب، ٩٠٪ من الذين شاركوا في أعمال الإرهاب كانوا مدرسين وطلاباً، ونحن نحاول تطويرهم ونرسلهم لأمريكا وكندا وإنجلترا للاطلاع على تجارب الآخرين، ولدينا عن طريق شبكة الكليات الصناعية والأعمال الصناعية إمكانات في تدرب ١٠ آلاف معلم في الوقت نفسه بالصوت

أدار الندوة

أسامه سرايا

شارك في المواجهة

عاصم القرش

نصر القفاص

محمد حبوشه

خيرى رمضان

سيد على

محمود عبد الوهاب

أحمد عبد الحكم

أعدها للنشر

ماهر مقلد



■ الدكتور حسين كامل وزير التعليم وأسامة سرايا رئيس التحرير خلال المواجهة

في الحكومة؟

أنا أقول سابقا تاريخيا نحن في سياق أنه يوجد خلاف ، فاقول بالعكس، إن الدكتور مفيد شهاب أنا رشحته للعمل العام، وكان يعمل معى في منظمة الشباب، فلا يوجد ما يدعو إلى وجود خلاف، ولكن هذا لا يعنى إطلاقا أن هناك رابطة في إطار منظمة الشباب، ولا يوجد لوبي منظمة الشباب

٨٠٪ من وزراء مصر الآن خريجو منظمة الشباب، وهي منظمة صنعت كوادس وقبائبات تمرنوا، وحسينا تولوا المسؤولية كان عندهم تراكم من الخبرة، الآن في مصر الجامعات المصرية ممنوع فيها ممارسة العمل السياسي؟

أنا أفقر بين العمل السياسي والعمل الحزبي، العمل السياسي أنه اعتقد أنه واجب بحق لكل مواطن في المؤسسة التعليمية ابتداء من المدرسة الابتدائية وحتى الجامعة. العمل الحزبي في رأى الشخصى أنه داخل المؤسسة التعليمية يفرق ولا يجمع ويعطل ولا ينجز، ويمكن جدا ممارسة عمل سياسى بعيدا عن الخلافات الحزبية، هذا هو رأى الشخصى الذى اعلنته قبل ذلك.

سيادة الوزير، من الذى خسر أكثر من منصب الوزير.. الطب أم التعليم؟ وهل مازلت تمارس الطب؟

إطلاقا.. أمارس الطب وأترك الحكم لغيرى فى

المكسب والخسارة ■

في جميع مراحل حياتى، أنا كنت في منظمة الشباب، تركتها ولم أتمن منظمة الشباب بعد أن تركتها بيوم واحد، ولم أجتمع بقياداتها أو أحاول التدخل فى أمورها، ولم أحضر مؤتمراتها، رغم توسلاتهم لى، وكذلك كل شخص جديد في منصبه تكون له رؤيته الخاصة، ويحاول أن يأخذ فرصته، ويرى رأيا مستقلا، وأنا لن أكون وصيا على أحد، وإن أتدخل فى عمل أحد، كل شخص لابد أن يأخذ حقه فى التغيير وفى الرؤية المستقلة، وأنا عندى كمية من العمل ما زالت تأخذ منى من ٨ صباحا حتى ١٢ مساء كل يوم، ولا أشكو من فراغ حتى أسى على مسئولية لم أعد مسئولاً عنها، وأنا على المستوى الشخصى لا أحب الدخول فى خلافات مع أشخاص أو الدخول فى دروب فرعية تبعنى عن هدفى الأساسى، أى خلافات شخصية وأى خلافات تتعلق بمصالح لا تتعلق بعملى ، أنا اعتبر أنها نوع من التعطيل لى عن أداء العمل، وأتجنبها بقدر الإمكان.

إن ما طيبة العلاقة مع الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالى ورئيس جامعة القاهرة السابق؟

الدكتور مفيد أنا أعرفه منذ أكثر من ثلاثين عاما، وأنا الذى رشحته للعمل العام، ويعمل مساعداد لى فى منظمة الشباب، وترىطنى به علاقات زائلة وعلاقات صداقة قديمة. وليس هناك ما يدعو إلى الاختلاف إطلاقا.

هل هناك لوبي لأعضاء منظمة الشباب

يريد العمل فى مصر، «مسألة مستقبالية»هى ليست متعلقة بتوفير أوضاع مسألة شروط لائى فرع يأتى إلى مصر، لأن ما بنى على باطل فهو باطل.

وهل لك أى تحفظات على قرار وزير التعليم الدكتور مفيد شهاب؟

أنا لا أحب التعرض لمسئولية زميل فى الوزارة هو حاليا المسئول عن هذا الموضوع، ولابد أن أترك له الحرية الكاملة فى تقدير مسئوليته فى هذا الصدد، ويكون له حرية تقدير الموقف الذى يراه. هل ما زال المدرس المصرى يتمتع بمميزاتة المعروفة فى الدول العربية؟

ما زال المعلم المصرى مستواه متميزا بالنسبة لكل المنطقة العربية، وإذا كان هناك مجال للمفاضلة بين أى مدرس أجنبى ومصرى، تكون بالإجماع لصالح المدرس المصرى.

شعورك حين تتابع الحملات اليومية عن أن هناك خلافا، خاصة بالكاريكاتير بينك وبين وزير التعليم العالى الدكتور مفيد شهاب؟

أنا أحسن لهذا الكلام، لأنه ليس هناك بينى وبين أى واحد أى شىء ، أنا صاحب رسالة فى أداء العمل الحكومى، وأنا فى جميع مراحل حياتى أحاول باستمرار أن أؤدى العمل الموكل لى بأكثر قدر من الاجتهاد، وبالأمانة. وكنت أترك هذا بمجرد أن أقرا، حيث أضع حاجزا بينى وبين العمل الذى أتركه، كائننى لم أكن أعمل فيه على الإطلاق، وهذا

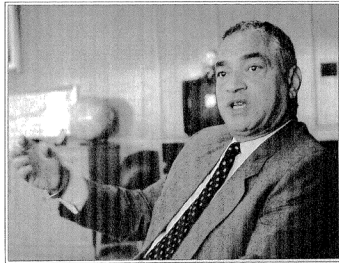
١٤ حينما شرعت السيارة تنهب بنا الطريق من القاهرة إلى الإسماعيلية تحملنى أنا وزميلي المصور الصحفى خالد الفقى راودتنى أفكار كثيرة.. ماهو مستقبل قناة السويس.. ذلك الشريان البحرى الحيوى الذى خدم العالم لسنوات طويلة.. والذى مثل لمصر ولايزال رمزاً لكفاحها من أجل الاستقلال.. لقد تكالبت تحديات عديدة أمام القناة لعل أولها: حركة البضائع النفطية وغير النفطية فى ظل التكتلات الاقتصادية والتى تعنى الحد من التجارة بين مناطق بعيدة من العالم وحصرها فى الأقاليم المختلفة. وثانيها: زيادة الاعتماد على خطوط أنابيب البترول والغاز جنباً إلى جنب الناقلات.. وبمجرد وصولى.. طرحت تساؤلاتى بصراحة تامة أمام الفريق أحمد على فاضل رئيس الهيئة.

قلت له: لماذا تستنكر بشدة طرح السؤال الخاص بالخصخصة؟ قال: لقد سألنى صحفى أجنبى هذا السؤال فى مرة من المرات قلت له: إذا فكرت مصر فى طرح الأهرامات للبيع أعد طرح السؤال مرة أخرى.. وأقولها لك: قناة السويس مثل الأهرامات ليست للبيع.

سألته عن الاتفاقات التى عقدها الهيئة مع بعض دول الخليج بشأن تقديم تخفيضات لعبور ناقلات النفط والغاز؟ قال الاتفاقات التى تعقدها الهيئة علنية ومعروفة ونحن لا نعمل باتفاقات سرية. سألته عن تصوره لتنشيط عمل الهيئة لتستمر كما كانت ممراً بحرياً مهماً ومصدراً للدخل القومى لمصر. قال واستفاض. سألته عن سوميد قال: نحن نتكامل ولا نتنافس.

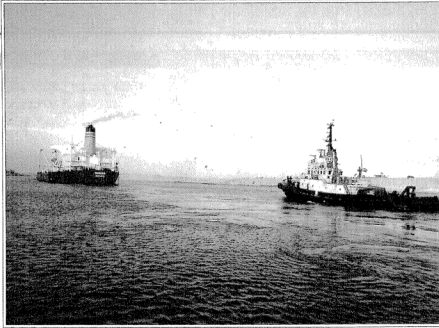
أجرى الحوار - جمال زائدة

الفريق أحمد على فاضل :



■ الفريق فاضل

قناة السويس
كالأهرامات
.. ليست للبيع!



(تصوير خالد الفقى)

■ قناة السويس ستظل ممرًا بحريًا مهماً للتجارة العالمية

تقدم تسهيلات لعبور ناقلات البترول ونفوذ الاتفاقيات السرية

البترول والغاز من دولة الإمارات.. ما طبيعته ذلك الاتفاق؟

أحب أن أوسع في هذا المجال أن قناة السويس لا تعمل باتفاقات سرية وأى اتفاقية توقع يتم تعميمها على من تنطبق عليه الشروط.. أى علم لأى دولة ينطبق عليه الشروط تحصل على الامتيازات نفسها.. وهذا ناتج من احترام قناة السويس لعلاقاتها التجارية الدولية ولذلك أعطينا الإمارات خصماً نسبته ٢٥ ٪ وكذلك قطر.

الشركة فى الطلبات الإضافية التى تقدم بها بعض الدول وهذا ما ندرسه حالياً.

سيادة الغريق.. من الملاحظ أن منطقة قارة آسيا وبالتحديد جنوب شرق آسيا والصين تحقق أعلى معدلات للنمو فى الاقتصاد الدولى.. وهذا معناه زيادة استهلاكها من النفط والغاز فى حين تثبت معدلات النمو فى أوروبا وأمريكا الشمالية وهذا فى أوروبا وأمريكا الشمالية وهذا معناه زيادة استهلاك النفط والغاز فى آسيا والذى يتجه إليها من منطقة الخليج بدون العبور فى القناة.. كيف تواجه قناة السويس المستقبل فى ظل هذا المتغير المهم؟

ما تذكره هو ما أدى إلى إقليمية التعاون وما دفعنا إلى الاعتماد على الخطوط الطويلة.. فمثلاً أوروبا أصبحت لديها تكتل إقليمى وكذلك دول «الآسيان» و«النماتا» و«الافتا» وغيرهم مما قل من اعتمادهم على الخطوط الطويلة.. والخطوط الطويلة هى التى تعبر فى قناة السويس بعكس القصيرة وهى التى تسير فى أطر إقليمية.. ولو

ما نتائج المفاوضات التى تجريها هيئة قناة السويس مع دول الخليج العربية بشأن عبور ناقلات البترول والغاز؟

حقيقة الأمر أن العلاقة بين هيئة قناة السويس وناقلات الغاز والنفط فى علاقة قديمة وقد لاحظنا فى السنوات الأخيرة انخفاض أعداد سفن الغاز التى تعبر القناة وبصفة خاصة عام ١٩٩٤ فقد عبرت حوالى ٢٤ ناقلة للغاز والبترول فقط.. فكان لابد وأن ندرس أسباب هذا الانخفاض فاستشفنا أن عملية إنتاج الغاز الطبيعى وضخه من باطن الأرض ونقله تحتاج إلى استثمارات ضخمة بدءاً من محطات التنسيل وانتهاء بناقلات الغاز التى تنقل الوحدة منها ما يتراوح بين ١٠٠ إلى ١٢٠ ألف طن فى درجة حرارة تحت الصفر بـ ١٦٥ درجة ويبلغ سعر الناقلة ما بين ٢٥٠ إلى ٣٠٠ مليون دولار.. أى أن استغلال الغاز الطبيعى مكلف.. ومن هنا يهتم المنتجون بتخفيض تكلفة النقل ولذا طلب الإخوة فى قطر واليمن دراسة كيف يمكن لقناة السويس أن تساعدكم فى كسب أسواق فى أوروبا من خلال تخفيض رسوم العبور فى القناة، وعندما توليت مسئولية رئاسة الهيئة قررت منع تخفيض لعبور الغاز نسبته ٢٥ فى المائة بجات هذه الخطوة بنتائج إيجابية إذ ارتفع عدد الناقلات التى عبرت القناة إلى ما يزيد على ٦٠ ناقلة فى عام ٩٥ وما يزيد على ٧٠ ناقلة فى عام ١٩٩٦ ومعنى ذلك أنه تم ترجيع كفة قناة السويس على رأس الرجا المصالح.

سبق لقناة السويس أن أعطت تخفيضاً قدره ٣٥ ٪ لعبور ناقلات

أعطينا مثلاً ذلك فسوف نشير إلى أن واردات الولايات المتحدة من النفط الخام زادت بنسبة ٣ ٪ العام الماضى وفى الوقت نفسه الذى انخفضت فيه وارداتها من السعودية ١ ٪.. ومعنى ذلك أن الولايات المتحدة يزيد اعتمادها على الدول المجاورة لها والموردة للنفط وهذا ما بدنا نتابعه من الآن.. وهذه التحديدات وأردية جديدة أولاً.. وجدنا أن سوق قطر الوحدات والحفارات من وإلى مناطق الإنتاج موجودة ولم يكن لنا نشاط فيها.. حالياً أصبح لدينا قاطرتان طراز «بركة» قوة شد ١٦ ألف حصان.. تستخدم الأولى داخل القناة والثانية بدات تخرج إلى البحر الأحمر تقطر الوحدات وبالتالي تحقق لى دخلاً.. وأصبح لنا اسم فى المنطقة فى مجال قطر السفن وبسحبها بهدف الإصلاح.. وحققتنا العام الماضى قرع مليون دولار مخلصاً من هذا النشاط وبقاطرة واحدة تعمل فى البحر الأحمر والمتوسط.

ثانياً: بدانا فى تنشيط عمل شركات القناة داخل وخارج مصر بهدف التشغيل الاقتصادى السلمى فى بناء أرصفة وغيره نبحثنا أيضاً فى إنشاء شركة مشتركة مع أحد أكبر ترسانات أوروبا تتبع مجموعة إيه بى حوك الدنماركية وهى من أكبر الاسماء العاملة التى تمك اساطيل النقل البحرى والجوى والبرى ولديها أكبر وأحدث السفن حاملة للناويات فى العالم وبند سويجى فقط عبرت أحدث ناقلة عابرة للناويات تتبع هذه المجموعة من قناة السويس تحمل ٧٤٠٠ حاوية وقد أسست هذه الشركة براسمال مشترك منافسة بين هيئة قناة السويس ومجموعة

شركات مولد وتخضع لقوانين الاستثمار السارية والإدارة مشتركة بين الجانبين المصري والبنماركي وغرض الشركة تاجير وإدارة ترسانة السويس.

وقيل أن يبدأ العمل قامت الشركة بشراء حوض عائش جديد يعتبر أكبر حوض عائش في العالم وقدرته على الدفع ٥٥ ألف طن وطوله ٣٠٢ متر والعرض الكلي ٧١,٨ متر وهذا الحوض قادر على استيعاب معظم حمولات السفن العابرة لقناة السويس.

وبهذا تعتبر شركة «سويس» أولها مارين» بداية عهد جديد لنشاط إصلاح السفن بمصر لدعم الاقتصاد القومي وبخطة رائدة لاستعادة مكانة مصر في هذا المجال.

لدينا نشاطات أخرى فقد فكرت الهيئة في إنشاء ترسانة في أسوان بهدف خدمة كل السفن العاملة في نهر النيل إلا أنه تعثر إقامتها هناك لأسباب عديدة فوجهنا تفكيرنا إلى إقامة الترسانة في قنا وهي قريبة من الأقصر وقد حدث تعاون كبير من جانب نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة فوجهنا تسهيلات تتعلق بالأرض وكذلك من جانب وزير النقل والمواصلات ومحافظ قنا نظراً لعدم وجود ترسانة لإصلاح السفن إلا في القاهرة.

وسوف يتم إنشاء مركز تدريب لتخريج مجموعة من المهندسين في إنشاء مصنع أوكسين كما ساقوم بإنشاء العديد من الأنشطة لكي تخدم هذه الترسانة وقد استلمنا الأرض التي تزيد على ٤٠ فداناً وبفعلنا التعويضات اللازمة لمالكها وأجرينها جميع الاختبارات لتجهيز التربة. والهدف من ذلك تنمية الصعيد وخلق صناعات جديدة وفرص عمل بالإضافة إلى تحقيق دخل لقناة السويس.

طالب رئيس هيئة قناة السويس السابق أمام لجنة النقل والمواصلات في مجلس الشعب بمراجعة الاتفاقيات والامتيازات الممنوحة لشركة خطوط أنابيب «سوميد» وإلزامها بعدم نقل حمولات سفن البترول عبر خطوطها إذا كانت حمولاتها وغازاتها يسبحمان بعبور القناة. هل تغير موقف القناة من هذه القضية؟

هذا الموضوع لا ينبغي أن يتم التعامل معه سياسياً. بل ينبغي التفكير في كيفية التعاون بين هيئة قناة السويس و«سوميد» بهدف أن تتكامل لا أن تتنافس. وهذا هو الشعار الذي رفعته لأن المكسب يعود إلى مصر في النهاية



■ نحن نرصد وتتابع عمليات التوسع في الأنابيب

تتكاثر ولا تتنافس

مع خط أنابيب سوميد

سواء من خلال قناة السويس أو من خلال خطوط «سوميد». والتعاون بين الطرفين سوف يؤدي إلى زيادة المكاسب لكل منا. وتم الاتفاق على أن السفن التي تحمل حمولة كاملة لا تمكثها من عبور القناة وتقيم بتخفيض جزء من حمولاتها في خطوط «سوميد» ثم تعبر القناة ثم يحصل على حمولته مرة أخرى من سيدى كرير ويستأنف طريقه. وقد جربنا ذلك في أربع سفن. وبهذه الطريقة سوف تسترد قناة السويس جزءاً من دخلها من خلال التناقص بين القناة و«سوميد».

ما تأثير تشغيل خطوط الأنابيب المنافسة على قناة السويس مثل خط العراق - تركيا الذي عمل بموجب اتفاقية النقط مقابل الغذاء بالإضافة إلى بعض المشروعات الأخرى وبصفة خاصة الإسرائيلية؟

نحن نرصد وتتابع عمليات التوسع القائمة في بعض الأنابيب. ونحن نراقب كل ما يحدث في المنطقة. فإذا كانت تلك التوسعات لحساب زيادة الاستهلاك الداخلي فلا مشكلة. أما إذا كان بغرض المنافسة والتصدير فقدرات القناة على المنافسة كبيرة. ولدينا حرية حركة تتيج لنا

التحرك بشكل جيد. ولا خوف من أية مشروعات إسرائيلية بهذا الصدد حتى الآن.

لاحظت في تصريحات سابقة لكم التقى القضاة لاية إمكانية لدراسة موضوع الخصخصة في قناة السويس... ترى ما السبب؟

الخصخصة لها أهداف. وهي ليست موضحة. وإذا كانت شركات قناة السويس لها علاقة وثيقة بعمل القناة فلماذا التفكير في الخصخصة. وإذا كانت بعض الشركات تعاني مشاكل فنحن في طريقنا إلى حلها وليس الحل في الخصخصة. لقد سألني صحفي أجنبى في مرة من المرات هذا السؤال فقلت له: إذا فكرت مصر في طرح الأهرامات للخصخصة فاطرح هذا السؤال مرة أخرى.

هل تلتقيتم أبة عرض دولية لشراء بعض شركات قناة السويس؟ لم يحدث ذلك. وما حدث في ترسانة السويس كان عبارة عن شركة مشتركة وليس شراء..

ما علاقة قناة السويس بمشروعات تنمية شرق القنصرية؟

أنا عضو في اللجنة الخاصة بشرق القنصرية لأن القناة تؤثر وتتأثر بهذا المشروع الضخم. ويمكن لشرق القنصرية أن تحتوي على محطة حاويات ضخمة تستوعب الملايين من الحاويات. ويمكن لنا في مصر أن نبدا في شرق القنصرية بمحطة حاويات تتعامل مع ٤ ملايين حاوية في السنة. هذا إذا وضعنا في الاعتبار أن محطة حاويات سنغافورة تتعامل مع ٦ ملايين حاوية حالياً وبهدفهم الوصول إلى ١٥ مليون حاوية بحلول القرن المقبل.

سيادة الفريق... هل يمكن أن أسالك سؤالاً شخصياً.

قال الفريق فاضل: تقدر ماذا كان إحساسك حينما صدر تكليف الرئيس مبارك لك بتولى رئاسة هيئة قناة السويس تلك المؤسسة التي ارتبطت بالتاريخ الوطني العظيم لشعب مصر والتي خرفوها بأياديهم ودفعوا ثمناً كبيراً لحفرها؟

وجدت أن المسئولية كبيرة جداً. وأنه تكليف كبير وثقة من سيادة الرئيس فتمتيت من الله أن أكون قادراً إزاء هذه المسئولية خصوصاً أن ذلك مرفق على يؤثر ويأثر بالاقتصاد العالمي. وأن أتمكن من خدمة مصر من هذا الموقع الجديد. ■



■ سعيد احمد الشنفرى

وزير النفط العماني سعيد الشنفرى:

نفط سلطنة عمان لن ينضب بعد ١٦ سنة

نفى سعيد أحمد الشنفرى - وزير النفط والمعادن سلطنة عمان - ما تردد عن سحب تايلاند

لاتفاقها مع السلطنة..

والخاص بشراء ٢ مليون طن من الغاز.

وأكد أن النفط العماني لن ينفد خلال ١٦ سنة.

مسقط - صلاح جابر

المشروع سيكون في يناير ٢٠٠٠ وسيتم تصدير أول شحنة من الغاز المسال في أبريل عام ٢٠٠٠ ومن المقرر أن يبلغ حجم الإنتاج السنوي ١٢ مليون طن بموجب الاتفاق مع كوريا واليابان ويجرى التفاوض على بيع الكميات المتبقية التي لم يتم الالتزام بها ونأمل تسويق كامل الطاقة الإنتاجية للمصنع البالغ ١٢ مليون طن سنوياً ابتداء من عام ٢٠٠٢. ما هو إذن تعليقكم على ما تردد عن سحب تايلاند لاتفاقها على شراء ما قدره ٢ مليون طن من الغاز في ضوء اكتشاف الغاز الطبيعي في إندونيسيا وهل سيكون لهذا الأمر تأثيره السلبي بوجه عام على الغاز العماني؟

إن ما لدينا من معلومات يباير تماماً ما يشاع عن سحب تايلاند لاتفاقها مع السلطنة ونحن نعلم تماماً أن تايلاند ترغب في تنويع مصادرها من الطاقة وعدم الاعتماد على مصدر واحد وهي بحاجة ماسة للغاز العماني. ونأمل أن يتم التوقيع على الاتفاقية الكاملة للبيع والشراء بعد انتهاء تايلاند من المراجعة الشاملة لسياستها في مجال الطاقة. وأضاف حتى في حالة عدم التوصل إلى إتفاق مع تايلاند فإننا وثاقون من استطاعتنا تسويق كامل إنتاج السلطنة من الغاز المسال بموجب عقود متوسطة وطويلة الأمد مع عملاء آخرين. ■

الاقتصاد الوطني. وحول عوامل الجذب التي تقدمها وزارة النفط والمعادن لجذب كل هذا العدد من الشركات للتقني عن النفط في الأراضي العمانية قال سعيد بن أحمد الشنفرى: تنتهج في الوزارة سياسة تهدف لتشجيع شركات البترول العالمية للاستثمار في مجال التقني عن النفط والغاز وإنتاجهما. وأدى استقرار السياسة البترولية في السلطنة والسعة الحسنة بجانب مؤشرات الإمكانات البترولية الباهرة في الأراضي العمانية إلى جذب العديد من الشركات لعقد اتفاقية بترولية مع حكومة السلطنة.

حول مشروع عمان للغاز المسال وحجم الإنتاج المتوقع في المرحلة الأولى خاصة أن الإعلام تحدث خلال الفترة الماضية عن عريض لشراء الغاز وبعضها عن سحب هذه العروض. قال: تم التوقيع على العقود الخاصة بشروع الغاز الطبيعي المسال في الربع الأخير من العام الماضي وقد شهدنا في الربع الأول من العام الحالي بداية الأنشطة المتعلقة بالإنشاء والبناء للمشروع الكبير وهي تأخذ دورها المخطط له بشكل منظم وديق حيث بلغت نسبة التنفيذ حتى هذا التاريخ ما يقارب ٢٦ ٪ وتشمل هذه النسبة التصميم الفني والمعدات التي بدأت ترد تباعاً إلى موقع المشروع بقليل. وعلى ضوء الخطة المعتمدة فإن تشغيل

قال وزير النفط العماني: ثبت أن عمر النفط في عمان أطول بكثير مما كان متوقعا في السابق والذي يقدره البعض بحسب كمية الاحتياطي المتبقى وكمية الإنتاج اليومي وهو حساب غير واقعي ولا يمكن تطبيقه على الصناعة النفطية إذ أن هناك متغيرات كثيرة. وقد نجحت السلطنة في إضافة احتياطات جديدة من النفط نتيجة اكتشافات جديدة وكذلك إعادة تقديرات الاحتياطي للحقول المنتجة حيث يتم إضافة احتياطات جديدة سنوياً تزيد على الكمية المنتجة خلال تلك السنة ويستمر في هذا الاتجاه بإن الله. قلت لوزير النفط والمعادن منحت السلطنة مناطق امتياز وصلت إلى ثمانية مناطق لعدد كبير من الشركات العالمية منها ما هو أوروبي وما هو عربي (السعودية) للتقني عن النفط بجموع استثمار قدره ٢٠٠ مليون دولار فما النتائج التي تحققت من هذه الشركات وما التصور المستقبلي لها وهل سيتم طرح مناطق أخرى للتقني؟

تواصل وزارة النفط والمعادن جهودها المكثفة لتحقيق الأهداف الرئيسية لزيادة الاحتياطي العام للنفط والغاز والوصول بمعدلات الإنتاج إلى المستوى الذي يتناسب مع ذلك الاحتياطي ويساعد على دعم

عاطف عبيد في افتتاح معرض «جيتكس ٩٧» ببغداد

مركز إقليمي للمعلومات يبحث تصنيع البرمجيات وإعداد الكوادر التكنولوجية الحديثة

تعمل في ٢٠٠٠ مصنع خارجي تم من خلالها نقل تجارب الشركات إلى ١٨ مصنع مصري.

شركة خليفة للهندسة والكمبيوتر: قدمت العديد من البرامج المهمة للمستخدم العربي منها الكتاب لحفظ القرآن الكريم إصدار ٤، موسوعة الرياضيات مستوى أول وثان، الموسوعة الطبية لجسم الإنسان، الريشة الذهبية، روضة المعارف، بستان المعرفة وغيرها من البرامج التي تزيد على ١٥ برنامجاً.

شركة الهدية للبرمجيات العربية: طرحت لأول مرة برنامجاً عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ويستخدم إمكانات الوسائط المتعددة ويشمل تعليمة شاملة لسيرة الرسول (ص) منذ مولده حتى وفاته وخرائط متحركة توضح كيفية تحرك جيش المسلمين والكفار في غزوات الرسول الكبرى بالإضافة إلى تعريف وتزجئة الماتين من الصحابة وسرد لـ ٤٦ من معجزات الرسول (ص).

مايكروتك: طرحت أبرز برامجها المتميزة «المصمم» بالإضافة إلى CATS الذي يتيح للمستخدمين اختيار اللغة التي يريدونها، وهو أداة فعالة للإدارة العليا يعينها على اتخاذ القرار الأفضل في الوقت المناسب حيث يقدم تشكيلة من الجداول ومتابعة طباعة العديد من التقارير التي تغطي جميع نشاطات الشركة.

شركة ألفا مصر: قدمت أفضل الوسائل للاتصال والعمل على شبكات الإنترنت من خلال برامجها المحاسبية والمقاولات الخاصة بها ٢٠٠٠ Alpha التي تعالج مشاكل عام ٢٠٠٠ فضلاً عن حلولها لمساعدة الشركات من خلال التقارير التي تدفع إلى الأمام لرفع كفاءة العاملين بها.

شركة سفير: قدمت أربعة برامج جديدة دفعة واحدة وهي موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي، ميا إلى أركان الإسلام، قاموس المجتبع، لعبة التكنيك، وكحات أخرى أعدت جميعها من خلال أسلوب الحكي المصنوع والرسوم المساحية للشرح.

ميثا ميديا: قدمت العنديل الأسمر عبارة عن قرص سي دي روم يروي من خلاله مجسدي العمريسي رفيق رحلة الراحل عبدالحليم حافظ مشوار حياته، وقصص ولقطات من أفلامه والكثير من الإكبات حول حياته وأعماله، وكذلك قرص «كوكب الشرق» الذي يضم سيرة حياة أم كلثوم رائدة الغناء المصري، بالإضافة إلى قرصين آخرين عن الخطوط العربية وبنك الأغاني، وهما نفقي.

واستمرارها لتطورها فقد قامت بتأسيس فرع الشركة بالقاهرة للاستفادة من الخبرات والإمكانات المصرية بالقاهرة.

أوفاك: قدمت النظام المحاسبي (أوفاك إيزي) المباشر والكامل لإدارة المبيعات والمشتريات وكشف الحسابات ومراقبة المصروفات ومراقبة وتقييم المخزون ومراجعة النقدية والبنوك وتقارير حسابات التجار للأرباح والخسائر والميزانية. شركة أدم للبحوث الأكاديمية والتطبيقية فقد قدمت الإبداع العربي والفني التكنولوجي من خلال إنتاج برامج الوسائط المتعددة Studio Virtual - ADAM ٢٠٠٠ وأحدث الطول الكاملة لإدارة المستندات التي تستخدم أحدث برامج التمرير لأكثر من ٥٠ مليون وثيقة.

شركة مروج: قدمت برنامج مغامرات باهر وهي عبارة عن لعبة شائقة منفذة بأسلوب يقدم لأول مرة في السوق العربية، كما أنها أعلنت عن ملامح برنامجها الجديد «العجزة الخالدة» الذي يختص بشرح المعجزات العلمية التي وردت في القرآن الكريم.

شركة بيراميدز سوفت: طرحت مجموعة من البرامج متعددة الوسائط المتخصصة في سلسلة الفتوحات الإسلامية مثل «معركة البرمكة» الذي يحكي جميع الفتوحات العلمية في بلاد الشام «سوريا والأردن وفلسطين».

شركة النظم للتكاملة: قامت بطرح برامجها الخاصة بحاسب تكلفة الشركات الصناعية من خلال منظومة متكاملة تقوم بالتخطيط للعمليات الإنتاجية، وكذلك متابعة تنفيذ تلك الخطط وتحديد أساليب الوقاية الكاملة لضمان استمرار الشركة وهي تعتمد في ذلك على أساس منظومة أمريكية

أكد الدكتور عاطف عبيد - وزير قطاع الأعمال المصري - في أثناء افتتاح فعاليات معرض الخليج للكمبيوتر والمعلومات (جيتكس ٩٧) في دبي أن هناك مشاورات حالية واتصالات تجري بين مستثمرين ورجال أعمال من الإمارات ومصر لتأسيس مشروعات مشتركة بين البلدين خاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات، بعد الطفرة الكبيرة التي تشهدها دبي حالياً، ومن خلال «جيتكس» بدا واضحاً أن الحريات الاقتصادية في الإمارات زادت العلاقات وبلغتها مع الشركات الدولية.

يحول جهود مصر في مجال تكنولوجيا المعلومات أضاف وزير قطاع الأعمال أننا نعمل حالياً على اتخاذ خطوات عدة، وقد قمنا شوطاً كبيراً في هذا المجال، المرحلة الأولى شملت تصنيفاً للمعلومات الإنتاجية ومواقع الإنتاج والرحلة الثانية تضمنت برنامجاً عن الوليد منذ عام ١٩٠٠ حتى عام ١٩٩٧، شمل ٩٢ مليون نسمة. والرحلة الثالثة اختصت بإعداد الكوادر العاملة في مجال المعلومات والتكنولوجيا، أما المرحلة الرابعة فقد اعتنت بصناعة البرمجيات، وقد اتبعنا فيها أسلوب استخدام وتخزين المعلومات في تطوير تلك الصناعة بكل المستويات العالية ومن الشركات التي تلقت في جيتكس ٩٧ القاهرة ٢٠٠٠ لاستشارات الكمبيوتر، حيث قدمت أنظمة الإدارة كحفاظ الأوراق المالية والمحاسبية المتكاملة وإدارة الفنادق والمزارع، وشركة الحاسبات المتقدمة قدمت مجموعة متميزة من البرامج التعليمية للأطفال في قالب بسيط ومحبب للطفل عبر الرسوم المتحركة والصورة الفيدوية المساحية للشرح فضلاً عن دورات الحاسب الآلي لتعليم الكبار وبرامج التراتر الإسلامي والنشر عبر الانترنت.

الشركة المتحدة للبرمجيات: قدمت المجموعة الأولى برامج تعليمية ضرورية لمن يدخل مجال الحاسب الآلي تتناول في مدخل - وشرح لويدينز ٩٥، ومعالجة كلماتها الشهيرة وورد ٩٧، والجدولة الإلكترونية اكس بدور ووينت ٩٧ للعرض التوضيحية فضلاً عن شرح كامل لمنظومة وشبكة انترنت.

شركة النظم الدولية الرائدة في المملكة العربية السعودية، قدمت حلولاً كثيرة في مجال الحاسبات الشخصية والشبكات وهو مجال عملت فيه منذ أكثر من عشر سنوات

الشركات المصرية للبرمجيات تألفت في معرض الخليج وسوق الكمبيوتر



شركة داتا لإدارة النظم : قدمت تشكيلة هائلة من البرامج التي تغطي أنشطة الصحة والصناعة والبنوك والتأمين وتوفير احتياجاتها من البرامج، وكذلك الحل المحاسبي الكامل لشركات كبيرة في الشرق الأوسط وإفريقيا.

مالتى ميديا إيجيبت : أعلنت عن التشغيل الفعلي لأكبر مصنع في الشرق الأوسط لصناعة وطباعة أسطوانات الليزر، وهو الأول من نوعه في مصر وشمال إفريقيا، وقد وقعت الشركة مجموعة من العقود لإنتاج أسطوانات الليزر بلغت معدلات متقدمة في هذا المجال.

المصري للكمبيوتر : قدمت أول جامعة عربية الإلكترونية تتم فيها الدراسة باللغة العربية عبر شبكة الإنترنت العالمية، بخلاف ما طرحته من سوق العرب الإلكتروني على الإنترنت أيضاً وهو ملتقى للبيع والشراء والبحث عن وظيفة وببائى الأنشطة التجارية والاجتماعية عموماً.

الحاسبات المتقدمة : قدمت حلاً متكاملًا للإقلال من تداول الأوراق في المنظمة أو المؤسسة أو المنشأة مع مراعاة أن يدعم الحل المطبق التمتيطات من Stand's Open خلال مجموعة من الخبراء والمختصين أمكن إجراء دراسة الواقع العملي وإجراء العمل ومطابقها مع تطبيق مؤشر لبرامج المجموعات من شركة لوتس.

شركة جاندك : قدمت برنامجها التخصيص في التطبيقات التجارية، وهو نظام عالي الإمكانيات له خاصية التكيف مع كل المؤسسات على اختلاف أصحابها ونوعيات النشاطات المختلفة لها سواء كانت تجارية أو خدمية أو صناعية وهو ثنائي اللغة يصلح لكلا المستخدمين العربي والأجنبي. فيوتشر سوفت : لأنها تقوم حالياً بالتعامل مع شركة لوتس لترجمة لوتس نوتس العرب، وأيضاً لأن أوائل أحد عملائها الرئيسيين منذ قامت بتقديم برامجها العربية.

وايتر أوليس وأوراكل أكسبريس أريمتكس، وقد اختيرت من قبل شركة Creative كأحد أهم شركات المايكروبيديا في العالم.

المركز الهندسي للأبحاث للتطبيقية : قدمت تشكيلة من البرامج الدينية مثل القرآن الكريم بصوت الشيخ المنشاوي وعبدالباق عبدالصمد، وتفسير القرآن للشيخ الشعراوي وإعراق القرآن بطريقة مبسطة بعيدة عن الاستطراد في أوجه الخلاف فضلاً عن السيرة النبوية وموسوعة الحضارة الإسلامية وسلسلة أحسن القصص ■



■ د.عاطف عبيد

«جيتكس ٩٧»

شعلة يزداد
نورها عاماً
بعد عاماً

دبى - محمد حبوشة

شهد معرض الخليج للكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات لجيتكس ٩٧، هذا العام مرحلة جديدة من التطور التي قفزت به بخطى ثابتة نحو احتلال المرتبة الرابعة في سوق تكنولوجيا المعلومات علاوة على احتلاله المرتبة الأولى في منطقة الشرق الأوسط.

وقد أكد سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبى ووزير المالية والصناعة لدى افتتاحه فعاليات الدورة السابعة عشرة لجيتكس ٩٧، أن هذا المعرض الذى أقيم بمركز التجارة العالمى أصبح من الأهمية بصورة كبيرة حيث يواكب التطورات التكنولوجية في منطقة الشرق الأوسط باعتبار أن هذا المجال أصبح من أهم ضرورات العصر الحالى، لذا كان طبيعياً أن يأتى دعم حكومة الإمارات نتيجة طبيعية للتطورات الحاصلة في المنطقة والعالم من حولنا. وأوضح نائب حاكم دبى أن الإمارات أصبحت الآن، خاصة منطقة دبى - ملتقى للشرق والغرب في مجال من أهم مجالات الحياة العصرية وهو مجال الكمبيوتر والمعلومات، ولقد جعل هذا الاهتمام مدينة دبى من أهم مدن العالم حالياً، التى تستقطب التكنولوجيا والشركات العالمية، وهو هدف قد سعت إليه دولة الإمارات عبر مجموعة هائلة من السياسات الاقتصادية التى تؤدى إلى تنمية كبيرة بصورة تنعكس على منح الفرص والحوافز التى تجذب الشركات العالمية للاستثمار بأموالها وخدماتها في دولتنا لننطلق إلى نافذة العالم المتحضر.

من ناحية أخرى شهدت قاعات المركز التجارى العالمى بمدينة دبى حركة غير عادية من خلال الزوار خاصة في يوم الثالث للمعرض الذى هطلت فيه الأمطار بصورة مكثفة لمدة تزيد على ٦ ساعات متواصلة.. ولم تهدأ الحركة حتى الساعة الأخيرة من النهار، فقد تكالب أكثر من ٥٠ ألف زائر لمعرض الكمبيوتر جيتكس، وقد استقطب جيتكس هذا العام ١٥٠٠ شركة يمثلها ٥٠ عارضاً من ٣٢ دولة. وحول استيعاب الإنسان العربى لهذه التكنولوجيا قال وحيد عطا الله مدير مركز دبى التجارى العالمى إن إنسان هذه المنطقة لديه رغبة ملحة وأكيدة لاستيعاب هذه التكنولوجيا التى أصبحت تغزو عقول الأجيال الحالية، لذا فإننا نسعى لموكبة دول العالم من حولنا ونقل تقنياته المختلفة عبر المركز الذى أصبح الآن بفضل جيتكس منارة المعلومات الأول في المنطقة وشعلة يزداد نورها عاماً بعد عاماً ■

دبى - إيهاب حسين عبدالعزیز

رئيس اتحاد المصارف العربية :

البنوك العربية جاهزة لتمويل البنية الأساسية

أعلن محمود عبدالعزيز - رئيس البنك الأهلي ورئيس اتحاد المصارف المصرية والعربية

أن البنوك العربية جاهزة لتوفير التمويل اللازم لمشروعات البنية الأساسية التي يستثمر فيها القطاع الخاص حالياً مثل محطات الكهرباء والطرق والمطارات والاتصالات، وأشار إلى أن البنوك العربية، عقب استيفائها لشروط «بازل» بشأن الملاءة المالية المصرفية بلغت، مراكزها المالية حوالي ٥٠٠ مليار دولار وودائعها حوالي ٣٠٠ مليار دولار.

حوار - محمد عز الدين

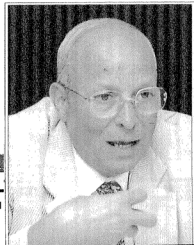
أكد رئيس اتحاد المصارف العربية أنه - لأول مرة - تحظى فكرة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بهذا الإجماع السياسى على إقامتها، وأرجع تأخر إقامة هذه المنطقة الحرة إلى قيام بعض الفئتين والاقتصاديين بوضع ما يمكن تسميته «بالعقبات» أمام تنفيذ هذه الاتفاقية، وتصدير الخوف والحرص على المصالح القطرية والفردية أمام القيادات السياسية ووضع هذه الآراء فى إطار الحماية بشتى أنواعها.

ومع تقديره لجميع الآراء الأخيرة، يؤكد محمود عبدالعزيز أنه ضد مبدأ الحماية المطلقة، ومطالب بأن تكون هذه الحماية مربوطة بكم وكيف وزمن محدد وإلا فإن التقيود والانزعاج سيكون مصير الدول العربية خارج أسوار العالم المتقدم الذى يعتمد العولة كاستلوب جديد للتعامل. وقال: إنه مدامات مصر فى طريقها لتوقيع اتفاق مشاركة مع دول الاتحاد الأوروبي - انضمت إليه المغرب وتونس والأردن - فمن الأولى البدء فى المشاركات الداخلية العربية، وأضاف بأن البنوك تستطيع أن تقوم بدور فاعل فى مجالى التجارة والاستثمار بين العرب من خلال رفع مستوى الأداء الحلى للصناعات القطرية عن طريق تمويل مشروع عربى بكفاءة والحرص على جودة الأصول المصرفية. ■

العربية فى أبهى، والتجار والمساهمين العرب والبنوك العربية كان السبب وراء التطور الإيجابى لبرنامج التجارة البينية العربية.

وأوضح أن الاستثمار العربى يحتاج إلى أن يقوم البنك بدور المستشار والناصح الأمين ووكيل الإجراءات للمستثمر داخل الوطن العربى، وقال إن البنك الأهلى يقوم بهذا الدور ومطالب بأن تحذى باقي البنوك العربية حذو البنك الأهلى فى هذا السياق.

وقال أن التحرير الاقتصادى ودخول عصر العولة يبدء سرعان اتفاقية الجات وتوقيع اتفاقيات ثنائية وعالمية مع أوروبا وأمريكا كان مدعاة لأن يتبنى اتحاد المصارف العربية منذ عام ونصف العام عقد ندوة مع جامعة الدول العربية للبدء فى تطبيق مجازات عربية فوراً قبل أن تبدأ الجات الدولية عقب ٥ سنوات.



قال رئيس اتحاد المصارف العربية: إن معدلات نمو المراكز المالية للبنوك العربية وتدفقاتها تراوحت بين ١٥ و ٢٠٪ خلال السنوات الثلاث السابقة وأن صافى أرباح البنوك العربية قارب الـ ٥ مليارات دولار فى نهاية ١٩٩٥. وأضاف أن الصندوق العربى للإنماء الاقتصادى والاجتماعى اتفق مع اتحاد المصارف العربية بعد دراسات استغرقت عاماً أن يطور من طرق إقراضه وأن يخصص ٥٠٠ مليون دولار لإقراض القطاع الخاص العربى لأول مرة منذ إنشائه، وأن يعتمد على جدوى المشروع وضماناته التى لم تعد حكومية.

وقال: إنه تم الاتفاق على أن تكون البنوك العربية منافذ الصرف والمتابعة والتوزيع والضمان للتمويلات التى تمنح من صناديق التنمية العربية، شالذى يتحمل الطرفان خلاله خطر الائتمان.

وأضاف أن البنك الدولى والمؤسسات الدولية التى اعتادت أن تحصل على ضمانات الحكومات بدأت فى الاتجاه للضمان الذاتى للمشروع مدامات هى التى تقرض القطاع الخاص.

و اعتبر أن التجارة البينية العربية والاستثمار البينى العربى يشكلان جناحين يمكن للبنوك من خلالهما القيام بدور فاعل، وقال : إن تكاتف جهود برنامج تمويل التجارة

تونس.. عشر سنوات على التحول



تحتفل تونس بمرور عشر سنوات على التحول، هذا الحدث الذي استقبله العالم والوطن العربي. بارتياح شديد. منذ اللحظة الأولى لإعلانه، فقد كانت الحالة الصحية للحبيب بورقيبة قد تدهورت بشكل عاجز فيه عن أداء مهام منصبه، وكانت تونس ومعها الأمة العربية كلها تتربص، حتى جاء صباح السابع من نوفمبر، يحمل بكرة الربيع وبذور الأمل في غد جديد، ومنذ اليوم الأول قدم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي نموذجاً فريداً في الإدارة السياسية العربية وفي تاريخ العرب الحديث، فقد أعلن الرجل بوضوح أن الرئيس السابق الحبيب بورقيبة له مكانته وتاريخه وأنه سيعامل كما يليق بتونس أن تعامل أبنائها الذين جاربوا من أجل حريتها واستقلالها، وكانت الإشارة الثانية في العفو السياسي الشامل. دون استثناء. تعبيراً عن بداية انقراج سياسي في تونس بعد أن عصفت السنوات الأخيرة للحبيب بورقيبة برياح السماحة الرائع الذي ظل دائماً سمة ومكوناً أساسياً للتسبيح التونسي.

وكانت الإشارة الثالثة إصرار الرئيس زين العابدين بن علي على التنمية كخيار وحيد لأزدهار تونس وعلى التعددية السياسية والديمقراطية كوعاء للأداء السياسي في تونس.

وفي عشر سنوات فقط ازدهرت تونس كما يليق بها وكما تستحق وكما لامل لها محبوبها والعالم، ويؤكد الرئيس زين العابدين بن علي أنه جاء على موعد مع القدر في لحظة مصيرية، في تاريخ تونس ليقودها إلى قرن جديد، راهبة رائعة كما نحب لها وكما تستحق.



تونس - من محمد سيف اليزل





التعددية التونسية مدخل نحو الاستقرار

عندما أعلن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في بيانه التاريخي عن تغيير السابع من نوفمبر ١٩٨٧ كانت التعددية السياسية من أهم الوعود التي قطعها صانع التغيير على نفسه، باعتبار أن حركة التحول جاءت لتعيد المسار الديمقراطي في تونس إلى طريقه الصحيح ولتحصى الساحة السياسية بعد ركود كان يؤدي بها إلى الهاوية، ومن طبيعة الأمور في السياسة أن لا ديمقراطية بدون تعددية ولا حياة سياسية بدون أحزاب تختلف رؤاها وتتقارع حجما فيكون الاختلاف إثراء للجميع، والتنوع طاقة خلاقة تخدم مصلحة البلاد أولاً وأخيراً، وانطلاقاً من قناعات الرئيس بن علي بهذه البديهيات السياسية اختار المسار الديمقراطي منهجاً له وتعددت الجهود منذ فجر التغيير لتكريس التعددية قولاً وفعلًا، ووضعت الديمقراطية والتعددية وحقوق الإنسان في صدارة خيارات العهد الجديد، وكان من الضروري في أول الأمر تمهيد الطريق لتعددية سلمية يسودها التسامح والوثاق، لذلك بادى الرئيس بن علي إلى إصدار عفو تشريعي عام وتعديل الدستور وتفتيح القوانين المنظمة للحياة العامة، وبذلك صار المناخ السياسي ملائماً للممارسة الديمقراطية التعددية، وارتفع عدد الأحزاب إلى سبعة لتكون كل التيارات السياسية ممثلة في الحياة العامة ما عدا من اختار منها التطرف والعنف وسيلة للتعبير السياسي.

الحكومة تقدم
الدعم للصحف
والأحزاب حتى
تنضج التجربة

تونس: عشر سنوات على التحول

نواب معارضون لأول مرة

وقد انعكست هذه التعددية الحزبية على الساحة الإعلامية بظهور صحف تعبر عن وجهات نظر الأحزاب وتتناول الحياة الوطنية انطلاقاً من طروحاتها وبرامجها السياسية، وهذا الاختلاف في الرأي هو كنه التعددية والأساس الذي تقوم عليه، ويبدوته تبقى التعددية شجرة شعار باهتة، وكانت المرحلة التالية في دعم المسار التعددي التمهيد لدخول أحزاب المعارضة مجلس النواب، وفي هذا السياق اقترح رئيس الدولة على المجلس تعديل النظم الانتخابية وإخال مبدأ التمثيل النسبي لتكون المعارضة ممثلة في البرلمان، وبهذه الطريقة تجسدت التعددية في مجلس النواب لأول مرة في تاريخ تونس وكان ذلك أثر الانتخابات التشريعية التي نظمت في مارس ١٩٩٤.

وقد توج هذا الحدث جهود دامت أكثر من ست سنوات في سبيل تحويل التعددية في المجال النظري إلى مجال التطبيق وبلغ تونس في مسار ديمقراطي لا رجعة فيه وذلك بضمان مشاركة كل الأطراف في حياة البلاد، وعلى كل المستويات خاصة بتمكينها من إبداء الرأي في عدد من المجالس الاستشارية هذا إلى جانب التشاور المستمر الذي أقره رئيس الدولة مع زعماء المعارضة في أهم القضايا الوطنية.

وفاق وطني

والتعددية في تونس مع إقرارها بعبء الاختلاف المشروع في الرأي وفي وجهات النظر، تقوم على وفاق وطني صلب الدعائم، ويتعلق هذا الوفاق بجملة من الثوابت المشتركة بين مختلف التوجهات والخسابات السياسية ومن القيم الموحدة للمجتمع كالاخلاص للوطن وبند العنف والتطرف على مستوى الممارسة السياسية والالتزام بالتسامح والتضامن الوطني والتمسك بالمكاسب الوطنية وبهوية تونس.





دولة الموانئ الجوية التونسية

مشال توسعه مطار تونس قرطاج



المطارات التونسية

ديوان الموانئ الجوية التونسية مؤسسة عمومية

ذات صيغة صناعية و تجارية أحدث بقانون

عدد 30 لسنة 1970

عهدت له المهام التالية

1- تهيئة الموانئ الجوية الدولية مع ملحقاتها

وأجهزتها واستغلالها و القيام بشؤونها

و توسيع نطاقها .

2- إجراء المراقبة في النطاق الجهوي و المحلي

على الملاحة الجوية بالبلاد التونسية وتطبيق

الوسائل الكفيلة بتيسير نزول الطائرات

و إرسائها و إقلاعها .

3- كراء المحلات التجارية .

4 - يتكفل بعمليات خزن و تسليم البضائع

الموردة على طريق الجو بكل المطارات الدولية

التونسية .

5 - القيام بالدراسات المتعلقة بتطوير

المطارات و أجهزتها .

الإدارة العامة و المقر الإجتماعي - مطار تونس قرطاج الدولي

ص - ب 137 و 147 - 1080 مركز التوزيع الخاص

تلاكس ، 13809 هالكس ، 781 460

الهاتف ، 755 000 - 754 000 - 848 000



الديمقراطية خيار سنوات التحول

بن علي ألقى بوعه
للشعب التونسي

صحف

معارضة

ونواب

معارضون لأول

مرة في تاريخ

تونس

تونس: عشر سنوات على التحول



وقد تجسم هذا الوفاق في إصدار ميثاق وطني وقعت عليه مختلف الأحزاب والمنظمات الوطنية وعدد من الجمعيات، وهو يضبط الحد الأدنى المشترك الذي تلتزم به كل هذه الأطراف في الحياة السياسية للبلاد بصرف النظر عن توجهياتها وأساليب عملها، وقد تم تشريك مختلف الحساسيات السياسية والشرائح المهنية والاجتماعية في صياغة هذا الميثاق بحيث جاء مجسداً لإجماع وطني ومعبراً عن اتفاق حول عدد من المبادئ الأساسية التي لا محيد عنها عند ممارسة اللعبة الديمقراطية، وبذلك صار الميثاق الوطني مرجعاً مهماً في حياة تونس السياسية بعد السابغ من نوفمبر ١٩٨٧، والية من الآليات التي وضعها العهد الجديد لضمان مسيرة البلاد نحو التعددية في أحسن الظروف ودون هزات قد تعود بالخطر على الخيارات الديمقراطية للبلاد.

ضبط التمويل

ولأن التعددية السياسية ممارسة حديثة العهد في تاريخ تونس المعاصر، فقد كانت بحاجة أيضاً إلى سند مادي لتتجسد وترسخ في المجتمع التونسي، وقد وجدت هذا السند في شخص رئيس الجمهورية، زين العابدين بن علي الذي تعددت مبادراته في اتجاه دعم أحزاب المعارضة وتمكينها من وسائل العمل التي تجعلها قادرة على القيام بالدور المنطوق منها في الساحة السياسية والتعبير عن رأيها المختلف ومن بين هذه المبادرات تقديم مساعدة سنوية لصحافة هذه الأحزاب حتى تسهم بصوتها في تأكيد التعددية وتجسيها تجسماً حياً في ساحة العمل المدني.

وقد توجت هذه المبادرات مؤخراً «يوليو ١٩٩٧» بمصادقة مجلس النواب في قراءة أولى على قانون يتعلق بالتمويل العام للأحزاب السياسية عن طريق ميزانية الدولة، وقد نص هذا القانون بالخصوص على تقديم منح مالية للأحزاب الممثلة في مجلس النواب لمساعدتها على مجابهة نفقات الانتخابات ودعم أعضائها من أجل إشعاع أكبر ونجاح أفضل.

وهذا الدعم المقدم للأحزاب إنما هو في حقيقة الأمر دعم للتعددية، لأن في بقاء الأحزاب بقاء التعددية، وكلما رسخت أقدام الأحزاب في الممارسة السياسية ترسخ المسار الديمقراطي والتعددي أكثر إلى أن يتحول شيئاً فشيئاً إلى تقاليد ثابتة في حياة البلاد.

وأيضاً دعم التعددية في واقع البلاد جاء النص بكل وضوح في الدستور التونسي على مكانة الأحزاب السياسية ودورها في الحياة العامة، وفي ذلك تكريس من نوع آخر للتعددية يكمل ما قدم إليها من سند مادي، أما السند في هذه الحالة فهو سياسي - مؤسسي - بما أن الأمر يتعلق بدستور البلاد، أي مرجع مقدس يعلو الجميع ويتجاوز الانتماءات الحزبية، وهذه الصفة تكون التعددية في تونس قد كسبت ضماناً آخر لترسيخ وجودها كاختيار سياسي لا رجعة فيه وصارت جزءاً لا يتجزأ من عادات البلاد وتقاليدها بعد مرور حوالي عشر سنوات على بيان السابغ من نوفمبر ١٩٨٧.

وهكذا يكون الرئيس بن علي قد وعد وفي بوعه بخصوص تكريس التعددية بل وجعل منها تقليداً، وممارسة في مشروعه الحضاري. ■

SOCIÉTÉ TUNISIENNE
DE BANQUE



الشركة التونسية للبنك



الشركة التونسية للبنك...

البنك الشامل...

المقر الاجتماعي: نهج الهادي نويرة 1001 تونس

الهاتف: 340 477 (01) - فاكس: 340 009 / 400 348 - تليكس: 15376 / 14815 / 14135



دقات على أبواب قرن جديد

تونس وقفزات نحو التنمية

في عشرة أعوام فقط قفزت تونس خطوات واسعة في مسيرة التنمية، وبعد أن كانت تونس عشية التغيير في ٧ نوفمبر تقف على مشارف انهيارات لا يعلم أحد نهايتها، استطاعت وبعد عشر سنوات فقط أن تدعم استقرارها ومؤسساتها، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

وإذا كان الكثيرون يرون أن الخطوات السياسية التي تتخذها تونس نحو التعددية السياسية وتعميق التجربة الديمقراطية وزيادة قاعدة المشاركة السياسية واحدة من أهم الخطوات التي اتخذتها تونس مؤخراً على الصعيد السياسي، إلا أنها في حقيقتها تعبير عن استقرار اقتصادي واجتماعي وتطور حقيقي تعيشه تونس اليوم بعد عشر سنوات من العمل الدؤوب للأقرب من بوابة القرن الحادي والعشرين ووفق تقرير البنك الدولي فإن حجم ما تحقق في تونس خلال السنوات العشر الماضية يفوق في معدلاته كثيراً مما حققه عدد كبير من الدول النامية.

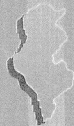
البشر .. الثروة

يحكم الأداء التونسي في خطط التنمية، قاعدة تنموية علمية تقول إن البشر هم أداة التنمية وهدفها، وإن تحقيق التنمية لا يمكن أن يأتي بنتائج دون تطوير حياة البشر ورفع مستوى معيشتهم وتحسين الخدمات المقدمة إليهم، ولذلك فقد استهدفت خطة التنمية الأولى (١٩٩١/٨٧) التي بدأها الرئيس زين العابدين بن علي فور توليه المسؤولية بإخال إصلاحات جوهرية لتحرير الواردات والاستثمار وتخفيض الجمارك والضرائب والبدء في برنامج خصخصة للمؤسسات العامة وحددت الخطة ٣٧ مؤسسة مطلوب خصخصتها خلال سنوات الخطة الأولى.

وكانت من نتائج الالتزام الدقيق بإيجاز خطة التنمية أن تحقق في إجمالي الناتج المحلي بنسبة ٤.٢٪ وزيادة في الصادرات بمعدل ١٠.٨٪ وانخفاض العجز في الموازنة العامة لعام ١٩٩٦ إلى ٢.٩٪ ولم تتحقق هذه النتائج في جملتها من فراغ بل جاءت ثمرة لجهود حقيقية وملموسة في رفع مستوى معيشة حياة المواطن التونسي وكان الطريق إلى تحقيقها مكلفاً في الوقت نفسه، فعلى سبيل المثال كانت نسبة المناطق الريفية التي تتمتع بمياه صالحة للشرب ٢٨.٧٪ عام ١٩٨٦، قفزت في عام ٩٦ إلى ٦٧.٧٪ من إجمالي الريف التونسي، وكان نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي في عام

١٢.٠٪ زيادة
في دخل
الفرد خلال
عشر سنوات

تونس.. عشر سنوات على التحول





الصندوق القومي للتقاعد والحديقة الاجتماعية

مؤسسة عمومية تقدم خدمات التغطية الاجتماعية
إلى جميع أعوان الإدارات والمؤسسات العمومية

مميزاته

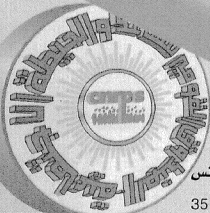
- الجدوى والتجامة في أداء الخدمات وإسداء مستحقات منخرطيه في أسرع الأوقات .

مهامه

- يتولى صرف الجرايات للمتقاعدين والباقيين على قيد الحياة .
- يوفر الحماية من مخاطر الأمراض والسقوط البدني لأعوان القطاع العمومي .

وسائله في العمل

- الإعتماد على الكفاءات البشرية .
- استخدام التقنيات العصرية .
- السعي الدؤوب إلى الرقي بالخدمات إلى أفضل نوعية .





في عشر سنوات حققت ما عجز عنه غيرها

أقل معدل كثافة فصول في العالم الثالث

خدمات

تونس: عشر سنوات على التحول

١٩٨٦، ٩٥٢ ديناراً قفز إلى ٢٢٦٤ ديناراً عام ١٩٩٦، أي زيادة تقارب ١٣٠٪ في عشر سنوات وهو إنجاز غير مسبوق في تاريخ التنمية في دول العالم النامي. وتوازي مع هذه الإنجازات إنجازات أخرى حقيقية واستثمار حقيقي في رأس المال البشري فضلاً عن التطوير الذي حدث في نظم التعليم ومناهجه لتحسين أدائه من حيث الكيف، فقد تم إحداث تطوير حقيقي ونوعي من حيث الكم أيضاً، فتم زيادة أعداد المدارس في مرحلة التعليم الأساسي من ٣٥٠٠ مدرسة عام ١٩٨٦ إلى ٤٣٨٨ مدرسة عام ١٩٩٦، بحيث تم استيعاب كل الأطفال تونس في سن الدراسة الابتدائية في المدارس وبمعدل كثافة نادر قياساً بالعالم الثالث إذ يبلغ معدل الكثافة ٢٨ طالباً في الفصل الواحد.

وبالمثل فقط ارتفع عدد الطلاب في التعليم الجامعي من ٤٠٨٣٠ طالباً عام ١٩٨٦ إلى ١٢١٧٨٧ طالباً عام ١٩٩٦ وزاد عدد مؤسسات التعليم الجامعي ليلبلغ ٨٩ مؤسسة مع نهاية عام ١٩٩٦. ووفق مؤشرات البنك الدولي للتنمية فإن قطاع الصحة التونسي شهد قفزات نوعية وكمية مهمة، فقد انخفض عدد السكان لكل طبيب من ٢٣٣٤ عام ١٩٨٦ إلى ١٤٦٠ عام ١٩٩٧، بينما زاد معدل الاكتفاء الذاتي من الأدوية من ٨٪ عام ١٩٨٦ إلى ٣٩،٣٪ عام ١٩٩٦، وارتفع عدد مراكز الصحة الأساسية من ١٢٩٤ مركزاً إلى ١٨٤١ مركزاً عام ١٩٩٦.

وزادت المستشفيات من ٢٢ إلى ٢٩ على مستوى المحافظات بينما زاد عدد المستشفيات المحلية من ٩٤ إلى ١٠٥ مستشفيات وهي كلها إنجازات مكنت غير ذات عائد مادي ولكنها تستهدف تحسين مستوى حياة المواطنين ورعايتهم، وهو الأمر الذي ينعكس على أداء المواطنين الاقتصادي والاجتماعي، ترافق مع هذه الإنجازات سياسة مد مظلة التأمين الاجتماعي والضمان لكل التونسيين سواء كانوا يمارسون أعمالاً حرة أو موظفين لدى الغير لكي يضمن كل مواطن تونسي على غده وشيخوخته، ونجحت مظلة التأمين الاجتماعي أن تغطي ٧٠٪ من قوة العمل التونسي واضعة في الاعتبار أن تشمل كل التونسيين قبل عام الفين لكي تدخل تونس ومواطنوها القرن الجديد وهم آمنون على غدهم قادرون على صنع حياتهم وصيانة مستقبلهم.

العلاج تمت
لتغطي كل
أسرة تونسية



مركز النهوض بالمصادرات مسلك النفاذ إلى التجارة الخارجية التونسية

تعرفه كل ما يتعلق

بإداء العروض التونسية على مستوى
التصدير

وكافة إنجازات وإمكانيات الإنتاج
التونسي المعروض للتصدير،

وكل ما يخص

معطيات التجارة الخارجية التونسية
وأجراءاتها وتشريعاتها وممارساتها،

وللاتصال

بجميع أصحاب الأعمال بتونس
وربط علاقات وثيقة بهم،

**مركز النهوض بالمصادرات في
خدمتكم.**

مؤسسة تونسية عمومية تقوم
بمساعدة المصدرين التونسيين على
تصدير منتجاتهم إلى كافة أنحاء
العالم، وتوجيه الموردين من كافة
بلدان العالم إلى توريد المنتجات
التونسية.



cepex

للاتصال

بمركز النهوض بالمصادرات :

28، شارع غاندي 1001 تونس

الهاتف : 350 043 / 350 801 216 1

الفاكس : 353 683 216 1

البريد الإلكتروني :

cepexdpuc @ attmail. com



التفسير في خدمة المضمون الاجتماعي

تطور حجم منافع العمل الصحي والاجتماعي

نوع العمل الصحي	١٩٨٧	١٩٩٧	معدل نسبة النمو السنوي
العلاج بالخارج	٥٩٣٤٧٤٦	٦٦٨٦٨٣٦	٪١.٢٠
العلاج بتونس	٤٣٦٨٣٠٠	٣٣٥٢٢١٠٧	٪٢٢.٦٠
المجموع :	١٠٣٠٣٠٤٦	٤٠٢٠٨٩٤٣	

نلاحظ أن حجم النفقات بعنوان الاستشفاء بالخارج كان يفوق سنة ١٩٨٧ حجم نفقات العلاج بتونس، أما في سنة ١٩٩٧ فقد صارت نفقات العلاج بالداخل تفوق بمعدل أكثر من خمس مرات نفقات العلاج بالخارج، ويعزى تطور العلاج بالداخل إلى توفر الكفاءات الطبية العالمية محلياً وتوفر التجهيزات الطبية المتطورة بالمؤسسات الاستشفائية العمومية، مما جعل اللجوء إلى الاستشفاء بالخارج يتم بشكل استثنائي وقلص بالتالي عدد المنتفعين به. ويوجه عام تطور حجم منافع العمل الصحي والاجتماعي خلال ١٠ سنوات من التحول بحوالي ٤ مرات.

تطور حجم الجرايات وعدد المنتفعين بها

نوع الجراية	١٩٨٧	١٩٩٧	معدل نسبة النمو السنوي
الشيخوخة	١٨٢٩	١٤١٢١٥	٪٨.٦١
المبلغ د.د	٨٢٠٠٢	٦٢٣٠١٨	٪١٨.٤٩
العجز	٢٨٠	٦٢٧٥	٪٨.٣٣
المبلغ د.د	٢٣٠٠	١١٠٤٧	٪١٥.٤٣
الأراضي	١٥٣٧	٥١٣٩٩	٪١٢.٨٢
المبلغ د.د	٩٢١	٤٦٨٧٥	٪١٧.٦١
اليتامى	١٩٢٨	٣٠٩٨٢	٪٤.٦٧
المبلغ د.د	٢٤٧٠	٩١١٩	٪١٣.٩٥
المجموع	٩٦٣٧	٢٢٩٧٧٢	٪٨.٧١
المبلغ د.د	٦٢٥٢٣	٣٣٠٠٥٩	٪١٨.٠٩

لقد تحققت على امتداد عشر سنوات من التغيير مكاسب جمة ومتنوعة في مجال الضمان الاجتماعي في القطاع الخاص إذ إلى جانب تطور نسبة التغطية الفعلية بعنوان جميع الأنظمة من ٤١.٢٩٪ سنة ١٩٨٧ إلى ٧٣.٢٢٪ في مايو سنة ١٩٩٧، شهدت نظم الضمان الاجتماعي في القطاع الخاص تحسينات عدة سواء من حيث تبسيط شروط التمتع بالمنافع المسندة أو من حيث إقرار جملة من المنافع لفائدة أبناء المضمون الاجتماعي الذين هم في كفالتهم، (إبقاء حق العلاج للبين التي لم تتزوج ولا تشغل، الإبقاء على المنح العائلية إلى سن ٢١ سنة عوضاً عن ٢٠ سنة، الإبقاء على جارية الباقيين على قيد الحياة لليتيم الذي يزاوّل تعليمياً جامعياً وغير منتفع بمنحة جامعية).

ومن جهة أخرى شهد نظام جبر حوادث الشغل والأمراض المهنية الذي أوكلت مهمة تسييرهم منذ ١٩٩٥ إلى الصندوق القومي للضمان الاجتماعي تحسناً ملحوظاً سواء من حيث تبسيط شروط الانتفاع أو الترفيع في نسب المنافع المسندة أو تحويل الجارية العمرية إلى الخلف العام أو من حيث تبسيط الإجراءات وإقرار التسوية الإدارية وذلك إلى جانب دعم الوقاية من حوادث الشغل والأمراض المهنية. كما أولى الصندوق اهتماماً بالغا

بنوعية الخدمات المقدمة إذ يادر إلى دعم لا مركزية إساءة الخدمات وذلك بقصد تقريبها من منظوريه. وعلى صعيد آخر، يسهم الصندوق من خلال استثمار مدخراته بشكل مجد، في تنمية الاقتصاد الوطني.

تطور حجم المنافع العينية باعتوان التأمينات الاجتماعية لجميع الأنظمة

تطور الحجم المالي للمنافع العينية التي صرفها الصندوق بعنوان التأمينات الاجتماعية التي استندوا في نطاق جميع الأنظمة من ٢٥.٧٦٦.٦٢٢ د سنة ١٩٨٧ إلى ٨٩.٦٥٣.٣٠٠ د سنة ١٩٩٧ أي بمعدل نسبة نمو سنوية قدرها ١٣.٣٠٪.



ارتفع عدد المتفعين بها من ٢٦١ إلى ١٠٠٠ كما استفادت المؤسسات بـ ١٠ ملايين دينار بعنوان قروض وبمنح استثمار قدرها ٣ ملايين دينار.

■ تطور حجم منافع صندوق ضمان النفقة وجارية الطلاق تطور حجم منافع صندوق ضمان النفقة وجارية الطلاق من ٣٩٠.٠٧١ د سنة ١٩٩٤ تاريخ احداثة إلى ٥٨٤.٧١٨ د سنة ١٩٩٧، أما عدد المستفيدين بمنافع هذا الصندوق فقد ارتفع بدوره من ٢٥٧٤ إلى ٣٠٤٣ سنة ١٩٩٧.

تطور مساهمة الصندوق في التحويلات الاجتماعية

تطورت مساهمة الصندوق في التحويلات الاجتماعية وفق الجدول التالي:

تغير نسبة النمو السنوي	١٩٩٧	١٩٨٧	
			النفقات بعنوان
١٢.٧٣٪	٥٦١.٤ د	١٦٩.٤ د	المنافع المسداة (١)
١٠.٩٩٪	٤٠١٥.٠ د	١٤١٥.٥ د	التحويلات الاجتماعية (٢)
١٠.٠١٪	٢٠٨٦٨.٦ د	٨٣٥٠.٣ د	الناتج الداخلي الخام (٣)
١.٥٧٪	١٣.٩٨٪	١١.٩٧٪	(٢) / (١)
٢.٤٧٪	٢.٦٩٪	٢.١١٪	(٣) / (١)



الجمهورية التونسية
وزارة الشؤون الاجتماعية
الصندوق القومي
للضمان الاجتماعي

تطور حجم الاستثمارات

تطور حجم الاستثمارات التي وفّقتها الصندوق للإسهام في تنشيط الاقتصاد الوطني ودعمه من ٣٢٢٢٢٨ ألف دينار سنة ١٩٨٧ إلى ١٣٥٢٥٤٩ ألف دينار سنة ١٩٩٧ أي بمعدل نسبة نمو سنوية تقدر بـ ٣٩.١٥٪.

تطور حجم القروض الاجتماعية

شهدت القروض الاجتماعية التي صرفها الصندوق تطوراً ملحوظاً خلال العشرية الأولى للتحويل إذ ارتفع حجمها الإجمالي من:

٨٧١.٥٦١ د سنة ١٩٨٧ إلى ٥٨.٠٠٠.٠٠٠ د سنة ١٩٩٧، وتأتي قروض اقتناء السيارات في مقدمة بقية القروض المستندة سواء من حيث الحجم أو عدد المتفعين إذ تطور مبلغها من ٣٠٠.٢٠٠ د سنة ١٩٨٧ إلى ٣٠ مليون دينار سنة ١٩٩٧، فيما ارتفع عدد المتفعين من ٤٩ إلى ٣٠٠٠ وتليها قروض السكن من حيث الأهمية إذ تطور حجمها من ٥٧١.٣٦١ د سنة ١٩٨٧ إلى ١٠ ملايين دينار سنة ١٩٩٧ فيما

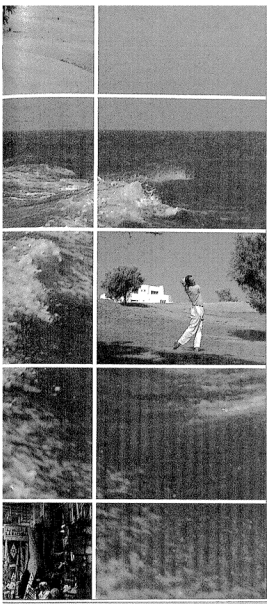
تطور التغطية الاجتماعية حسب النظام

الأنظمة	١٩٨٧	١٩٩٧
□ الأجراء في القطاع غير الفلاحي □ الأجراء الخاضعون □ الأجراء المصرح بهم	٧٠٦.١٥٩ ٤٦٨.٠٦٤	٩٠٢.٨٢٢ ٨٣٢.٧٧١
● نسبة التغطية	٢٨.٢٦٪	٢٤.٩٢٪
□ الأجراء الفلاحيون □ الأجراء الخاضعون □ الأجراء المصرح بهم	١١١.٨٢٨ ١٨.٩٤٠	٥٣.١١١ ٨.٣٠٩
● نسبة التغطية	٩٤.١٦٪	٦٤.١٥٪
□ نظام الأجراء الفلاحيين المحسن □ الأجراء الخاضعون □ الأجراء المصرح بهم		١٠٦.٢٩١ ٤٢.٣٧٢
● نسبة التغطية		٨٩.٢٣٪
□ غير الأجراء في القطاع غير الفلاحي □ الأجراء الخاضعون □ الأجراء المصرح بهم	٢٢٠.٩٠٠ ٢٠.٨١٤	٣٠٨.٧٧٧ ١٥٢.٥٢٤
● نسبة التغطية	٤٢.٩٪	٤٠.٢٩٪
□ غير الأجراء في القطاع الفلاحي □ غير الأجراء الخاضعون □ غير الأجراء المخروطون	٢٣٩.٦٠٠ ٢١.٥٢٨	١٧١.٤٦٠ ٩٣.٠٢٠
● نسبة التغطية	٩٨.٢٨٪	٢٥.٥٤٪
● غير الخاضعين لنظام المنافع قصيرة المدى	٤١٥٧	١١٣٣
□ المجموع □ اليد العاملة المستعمدة □ اليد العاملة المؤمن عليها	١.٢٨٧.٦٤٤ ١.١٣٠.١٣٩	١.٥٢٣.٥٢٤ ٥٣٣.٥٠٣
● نسبة التغطية	٥٩.٤١٪	٣٣.٧٣٪



جمال البحر والجبل والشوَج

«الخضراء» تخبىء فى كل بقعة جمالاً وسحرا ٤ ملايين سائح فى العام يدفعون مليار دولار



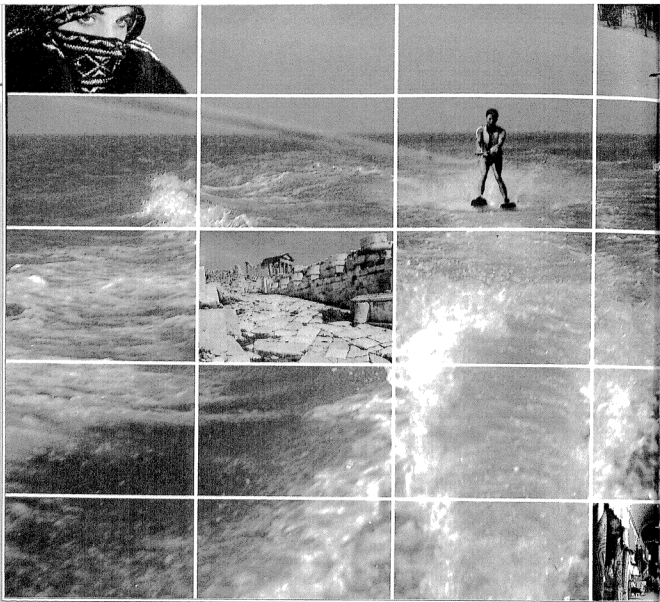
تونس وبعد أن غلّت شواطئها ذات الرمال البيضاء والزرقاء الصافية النادرة، مقصدا لسياح أوروبا، نظرا لقرب تونس الشبيد من أوروبا، فإن تنشيط القطاع السياحي فى سنوات التحول العشر الأخيرة جعل من تونس منطقة جذب للسياح القادمين من إفريقيا والبلاد العربية وجنوب شرق آسيا، فضلا عن دول أوروبا الشرقية، سابقا، ولقد ساعد على زيادة أعداد السياح تنوع مهنهم فى مجالات السياحة، فتونس تجمع بين سياحة الشواطئ والسياسة الصحراوية والسياحة الرياضية وسياحة الصيد البرى، والسياحة الثقافية والتاريخية.

وتعد مدينة الحمامات التى تقع على بعد ٦٠ كيلومترا جنوب شرقي تونس من أهم مناطق الجذب السياحي، نظرا لموقعها المتميز ورمالها البيضاء الجميلة ومياهها الزرقاء الهادئة، حيث تقع الحمامات على خليج يقع على البحر المتوسط وتحيط بها وبالخليج جبال تضيف على المدينة وشواطئها جمالا متيزا، وتحتل مدينة سوسة التى تبعد عن العاصمة ١٥٠ كيلومترا، والتي اقتصرت فى الثقافة العربية بيت الشعر المشهور: «أريت سوسة والأصيل بلغها، كانها حلة نسجت من الأضواء المكنة الثانية بعد الحمامات، ويطلق عليها أهل تونس جوهر الساحل، وتضم سوسة حوالي ٢٠٠ فندق سياحي من المستويات المختلفة، وتشتهر بـ«مدرسة القضاوى»، التى يعد أجمل ما يربط ومنطقة تجمع ترفيهي على شاطئ المتوسط، وتنتشر بالمرسى الفناقي

أكثر من مليار دولار سنويا تجنيها تونس من السياحة، حيث تطل السياحة المصدر الثانى للدخل القومي بعد الزراعة، ويؤمها سنويا أربعة ملايين سائح، يقضون بها ٢٦ مليون ليلة يستمتعون فيها بجمال تونس وسحرها وصحرائها وبحرها وشواطئها وجوها المعتدل وخدماتها الراقية، وكان إدراك الحكومة التونسية لأهمية السياحة - كمصدر للدخل القومي لا يستهان به - ومجال لإيجاد فرص عمل وتوظيف وقطاع مهم للاستثمار - سببا رئيسيا لإعطاء قطاع السياحة اهتماما كبيرا يليق بأهميته، وعلى مدى الخططين الخمسين «٩٢/٨٧»، «٩٦/٩٢»، تم التركيز على خمسة محاور أساسية هي: تنويع المنتج السياحي والعناية بالجودة وتحسين الخدمات، ودعم التسويق والترويج وتأهيل البنية الأساسية والعناية بالبيئة السياحية، ودعم القطاع الخاص ليزيد من إسهاماته فى المجال السياحي، وقد نتجت الخطان فى تحقيق أهدافهما فقد بلغ عدد الأسر الفندقية ١٧٠ ألف سرير فى نهاية عام ٩٦، وارتفعت العائدات من السياحة لتبلغ ١٤١١ مليون دولار أمريكى، وتم إضافة مئتين جديدين لإعداد العاملين فى قطاع السياحة، ليصبح هناك ٨ مدارس تبلغ طاقتها ١٨٤٠ تلميذا، وفقر قطاع السياحة وحده ٧٠ ألف فرصة عمل مباشرة، بالإضافة إلى آلاف فرص العمل فى القطاعات المرتبطة بها، خاصة قطاعات النقل والصناعات التقليدية، تنوزع مواقع المنتج السياحي التونسي فى جميع أنحاء

تونس... عشر سنوات على التحول





والتي تحيط بها غابات شاسعة من كل جانب، وهي تجذب الكثير من السياح العرب الذين يهجون الصيد، حيث يمارسون هوايتهم، ويقومون باصطياد الخنزير البري الذي يوجد بكثرة في هذه المنطقة. كما أن اللؤلؤ تكسو شوارعها، وأسطح منازلها شتاء، وتصنع منظرًا جميلًا غير موجود في أية منطقة أخرى في تونس. مما يجعلها قبلة الجميع في الشتاء وخصوصًا في عطلة رأس السنة الميلادية، حيث يمارس عدد كبير رياضة الزحلق على الجليد.

وتعمل وزارة السياحة التونسية على استقطاب السياح العرب الذين يهجون الصيد إلى هذه المنطقة، فضلًا عن سياح أوروبا الذين يجنون الإقامة بالقرب من الغابات أو المناطق الجبلية.

وهناك أيضًا نوع آخر من المنتج السياحي التونسي، وهو السياحة الصحراوية في الجنوب الغربي لتونس، حيث توجد مدينة توزر على بعد ٥٠٠ كيلومتر من العاصمة، ويحيط بها واحات تمغزة، وشبيكة ومناطق الشلالات، فضلًا عن مدينة العجائب بتوزر.. وعلى بعد ١٨٠ كيلومترًا من توزر، تقع مدينة بوز، وبالقرب منهما توجد مناطق باسم بحلة النور.

وتنظم وزارة السياحة مهرجانين سنويًا للسياحة الصحراوية، وإحداهما بمدينة توزر، والاخر بمدينة توز في شهري نوفمبر وديسمبر من كل عام، حيث تقام احتفالات يشارك فيها أهالي المنطقة، منها سباق الجمال والصراف بينهما، وسباق بين الخيول وفوقها الخيالة الذين يطلقون النار في الهواء، بالإضافة إلى عروض للرقصات الشعبية والفنون الفلكلورية التي تشتهر بها المنطقة.

والحوانيت والحانات والمقاهي والمطاعم التي تحتشد بالزائرين من السائحين وأهل المدينة ليل نهار، مما يجعلها مكانًا شديد التميز والجمال. على مقربة من سوسة وعلى بعد ١٥ كيلومترًا فقط تقع بلدة المستنير التي تزدهر السياحة بها، لجمالها ولقربها من سوسة ولتمتعها بوجود مطار دولي بها يستقبل طائرات العديد من السياح الذين يهبطون إليها مباشرة.

وهواة السياحة الثقافية والآرية يجدون ضالتهن في تونس، التي تضم عشرين ألف موقع أثري، تحتل رأس القائمة في هذا النوع من السياحة، مدينتا القيروان والمهدية، التي كانت عاصمة للدولة الفاطمية، وهي تقع على بعد ٢٠٠ كيلومترًا جنوب شرق العاصمة.

وإذا انتقلنا إلى الشمال الغربي من تونس، نجد مدينة طبرقة التي أصبحت مقصدًا سياحيًا مهما في السنوات الأخيرة، حيث استطاعت جذب العديد من السياح الأوروبيين والعرب على حد سواء، نظرا لما تفرده به من مميزات لا توجد في أي مكان آخر في تونس. ففي طريقة يتعاقف الجبل والبحر في منظر فريد، وفضلا عن أن مياه طبرقة هي الأجمل بين منطقتيها في كل الشواطئ التونسية، فإن الغابات الخضراء المحيطة بها و الجبال الشاهقة حولها، والتي تكسوها الخضرة والمنازل والبساتين القائمة بها والمغطاة بالقرميد الأحمر، تجعل من المنطقة نموذجًا جميلًا غير متكرر يجذب إليها الكثير من السائحين وأهل تونس على السواء.

وعلى بعد ١٥ كيلومترًا من طبرقة وبالقرب من الحدود الجزائرية تقع مدينة عن دراهم المشهورة بأسقفها المنحدرة المغطاة بالقرميد،

٤٨٪
من المختات
ليش بروه
جنس

٩٩٪ من الرجال
والنساء يحصلون
على ثقافتهم
الجنسية من
الأصدقاء
والغامرة

المجتمع العربي يسعى للإستارة وايس للإستارة

عشوائيات الجن



الجنس عندنا سر من الأسرار العظمى التي لا يجب الكشف عنها مدى الحياة
إذا تكلم فيه الشباب فذلك هو العيب كل العيب، وإذا سأل عنه الأطفال جاءت الإجابات
سانجة ولا يمكن الاقتناع بها!

خطر.. ممنوع الاقتراب أو الكلام أو التفكير.. تلك هي اللافتة التي وضعها الآباء على كل ماله صلة
بالجنس.. فالآب قد يطرد ابنه أو يغلق جهاز التلفزيون إذا ما رأى مشهداً مثيراً في فيلم روائى..
والأم تجيب طفلها إذا سألها ببراءة: من أين جاء؟ حتى المعلم فى المدرسة يخجل عندما يشرح
لتلاميذه الأجهزة التناسلية!! وتحت مسمى «الكسوف» تحول الجنس عندنا إلى أزمة تصل إلى
الدعوة «ليلة الدخلة» عندما تغلق الحجرة على زوجين يجهلان كل شيء عن مراسم هذه الليلة،

تحقيق - حنان حجاج

رؤية محافظة للجنس
حاولنا أن نعرى الحقيقة، وأن نقرب
من «غول» الجنس دون خوف أو خجل أو
تردد، والبداية كانت مع الدكتور هدى
زكريا - أستاذ علم الاجتماع - فقالت يجب
أن نعترف أن الوظيفة الأساسية للجنس هي
الحفاظ على استمرارية المجتمعات من
خلال الإجاب، أو ما نسميه إعادة إنتاج
المجتمع، وبالطبع لابد أن يتم هذا فى إطار
أسرى تضمن به نشأة اجتماعية سليمة..
هذا الإطار العام والواحد للجنس، ولكنه
يتباين فى كل ثقافة، ونحن فى عالمنا العربى
نتعامل مع الجنس برؤية محافظة جداً
تجعلنا نتفادى تماماً الحديث عنه، حتى أن
٩٩٪ من الرجال والنساء يحصلون على
ثقافتهم الجنسية من الأصدقاء ورفاق
المراهقة أو حتى عن طريق الغامرة.

الأوراق، ورفض أن نسجل كلاماً علمياً
محفطاً قائلاً: من إدراى ربما يسمع أحد
آخر ماسأله.. والغريب أنه أخذ يحدثنا
عن ضرورة توفير الثقافة الجنسية العلمية
للشباب والصغار!
لقد وصل الأمر إلى حد أن الرجل إذا
أراد أن يضاجع زوجته لابد أن يشاهد
معها فيلماً جنسياً، أو أن يتصفح مجلة
للصور العارية، أو أن يجرب مغامرة أحد
الأصدقاء المقربين، أو أن يشاهد عملية
جنسية كاملة بالصور والصورة على
شاشة الكمبيوتر.. كل حسب إمكانياته..
أما قليل الخيلة فهم يتزوجون وينجبون
دون أن يعرفوا شيئاً عن الجنس.. ولعل
تلك تفسر تزايد حالات الطلاق فى
المجتمع العربى.. إنه لغز الجنس الذى لا
تستقيم الحياة الزوجية بدون فكه رموزه!!

وباستثناء معلومات مشوبة وصورة
شاذة ترسبت فى الذاكرة من «أفلام
البورنو» ومجلات الرصيف
وحكاوى «الأصدقاء» و«جنس
الكمبيوتر».. تلك هي الكارثة..
باختصار أصبحت الثقافة الجنسية
عشوائية.. حاولنا أن ننفض الغبار عن
هذا الموروث الذى يهدد حياتنا
الاجتماعية، فذهبنا إلى الدكتور
سمحت ثابت أحد المهتمين بتلك
المشكلة، فوجدناه نفسه يعاني من
رهبة الحديث عن الجنس، حتى أنه
طلب منا أن نغلق جهاز الكاسيت
بعد مرور خمس دقائق من
التسجيل، بل وطلب الاحتفاظ
بالشرائط
طالبنا الدكتور بالكتابة على



سلسل

الأمم المتحدة تشكل الخيال والحب أقوى من شيطان

وأضافت د. هدى: هذا المجتمع الذي يتعامل مع الجنس باعتباره «تابو» أخلاقيا لا يجب الاقترب منه هو المسبب الأول لمشكلة الجنس الأساسية التي يعاني منها أفراد بعد الزواج، وهي عدم الاستجمام، والإشباع الجنسي، فالمجتمع يرسخ قيمة تفوق الرجل واعتباره هو الفاعل، فهو الأقوى، وهو المبادر والأحق بالمتعة، ولهذا تمارس بعض المجتمعات «الختان» لتقتل حساسية المرأة الجنسية، بينما تزيد العملية نفسها حساسية الرجل، لينظر الرجل دائما هو الفاعل، والمرأة هي المفعول به، وأية محاولة منها للتمرد على هذا يجعل الزوج يتهمها بالإباحية!

ورغم أن الدين الإسلامي يرفع شعار أنه لا حياة في الدين إلا أن العلماء يجيبون على أسئلة البسطاء في حدود ضيقة جدا ويحرص شديد، وأجهزة الإعلام تخشى الاقترب من هذا الجيل الذي يكتم على أنفاس المجتمع، وإذا تعرضت للموضوع فهو تعرض سطحي يناقش القشور ويتعد عن اللباب!

بشر الشعوذة والخزعبلات
كل هؤلاء نسوا أن من حق الإنسان أن



■ هدى زكريا

■ غولر كوجك

الجنس لا يهبط فجأة.. والطفل يمارسه منذ مولده

٢٨٢ مليون
مريض جنسي
في العالم..
والبقية تأتي

يعرف جسده، وأن يصبح صاحب الحق الأول في اكتشافه وتغذيته واستخدامه بصورة تكفل له الرضا والمتعة في إطار القيم الاجتماعية للتعارف عليها.. والنتيجة الطبيعية لهذه الممارسات هي السقوط في بئر الشهوة والخزعبلات!

ترى ماذا لو حمل المجتمع على عاتقه مهمة عمل «استشارة» وليس «استشارة» جنسية من خلال كتيبي علمي مبسط، وبرامج متخصصة حتى تنقي شر كبت الجنس الصغراء وأفلام «اليورنو» التي تقدم كل ما هو شاذ!

الدكتور عزيز خطاب - أستاذ الأمراض الجنسية والتناسلية بجامعة عين شمس، وأكبر المهنيين بالثقافة الجنسية، وصاحب أول كتاب طبي في العالم العربي عن الجنس - صدر عام ١٩٨٥ - قال: يجب ألا أن تصحب مفهوما خاطئا وشائعا جدا، وهو أن الجنس يهبط فجأة على الإنسان وقت البلوغ، وبالتالي ربما يحتاج وقتها إلى بعض المعلومات، وهذا خطأ فالنمو الجنسي الطبيعي يبدأ عند الإنسان منذ مولده وحتى وفاته، ففي كل مرحلة يمارس الإنسان الجنس بشكل ما، وهناك أبحاث عديدة قام بها العلماء في الغرب على الأطفال وحياتهم الجنسية، ويذهب «الفريد كزري» ويادعيهم لا يمارسون الجنس بالشكل للتعارف عليه، ولكنهم يصابون ببعض أعراضه، إن ما يحدث لهم بحكم الغريزة الجنسية التي لا يدركونها، فمثلا في عملية «الرضاعة» يعتبر قرب الطفل الجسدي والعاطفي من أمه وإحساسه بالنفء عاملا مهما جدا في إنماء عاطفة الحب والإحساس بالأمان، وتدريبها على معنى الحب والاقتراب ممن تحب، كما أن الأم نفسها عندما ترضع طفلها تشعر بنوع من الراحة والإحساس باللذة الجنسية.

علاقة زوجية مشبعة

ويضيف د. عزيز: فإرضاع الطفل عقب الولادة مباشرة يؤدي إلى انقباض الرحم وقت الرضاعة مما يساعد على طرد الأغشية وبقايا الولادة في وضع يشبه تماما انقباضات قبل الولادة ولكن بدون ألم أو معاناة، والطفل في مرحلة التمرين على الإخراج لابد أن يعامل بهدوء ولا تربطها بالعقاب الجسدي والأم لأنه سيعتبر هذه المناطق حساسة وسريّة وقذرة، وستلاحقه هذه الهواجس عندما يكبر واستحرمه من التمتع بعلاقة زوجية



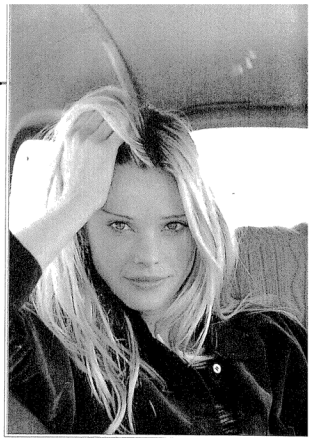
مشبعة وسعيدة

ويؤكد الدكتور عزيز خطاب أن الأطفال بعد الثالثة يكتشفون أن هناك فرقا تشريحي بين البنين، بها يجب أن يسرع الأبوان بتقديم التفسيرات البسيطة والعلمية والهادئة، فالولود يعرف أنه سيكون يوما رجلا، وسيجب أطفالا، بينما تعلم الأم ابنتها أنها لا تقل عن أخيها في شيء، وعدم وجود أعضاء معينة لديها لأنها فتاة، وعندما تكبر ستكمل لديها ظاهرة الأنوثة، وستكون عروسا جميلة وأما لديها أطفال مثلها تماما، لابد أن يعرف الطفل من أبويه أنهما هما اللذان أنجبا، وأنه ظل يطمئن أمه تسعة أشهر، وأنه رضيع بعد أن خرج.. هذه المعلومات الهادئة والمريحة تؤدي رسالتين معا أن يعرف الطفل، وأن يتأكد من حب الأبوين له بدلا من أن يستقوى هذه المعلومات بشكل غير محترم أو غير صحيح.

المعلومات الجنسية لابد أن يعرفها الطفل من المنزل قبل المدرسة. كما يقول د. عزيز: فلا بد أن يعرف الطفل أعضاء جسمه، وكيف جاء، ويحظر عليه كشف جسمه أمام الغرباء، وألا يسمح لهم بلمسه حتى لا يتعرض للاستغلال وبالتالي يخرج محصنا بلا رعب أو جهل. وعن مرحلة البلوغ التي يجد الآباء أنفسهم فيها وجهها لوجه أمام واقع وتغيرات فسيولوجية، يقول د. عزيز لابد للآب أن يشرح للابن ما يعتريه من تغيرات من نمو العضلات وظهور الشعر،

وأن هذا نتيجة لهرمونات الذكورة وارتفاعها لديه، لأنه على وشك البلوغ واكتمال الرجولة، وأن هذا أمر طبيعي ومناسبة تستحق الاحتفال بها لأنه بعد سنوات سيكون أبا لأطفال، وعلى الأم أيضا أن تشرح لابنتها ما يحدث لها من تغيرات جسدية، وما سوف ياتيها من دورة شهرية هو أمر طبيعي نتيجة لانقباضات الرحم وبدء التبويض لديها، ومعنى هذا أنها تستعد لأن تكون أما،





■ من أين يستقى الشباب معلوماتهم ؟



وبالتالي نسيطر على الطاقة الجنسية لدى الشباب حتى لا تتحول إلى انحراف وممارسات شاذة ومؤلة وضارة نفسيا وجسديا، كالعادة السرية التي يمارسها ٩٠٪ من الشباب و ٥٠٪ من البنات رغم مالها من تأثير ضار نفسي، فالشباب يعلم أنه يفعل شيئا لا يرضى عنه الدين ولكنه يستطيع أن يمنع نفسه عما يسبب له أزمات نفسية شديدة، وقد يعاني أعضاها جسمانية كاحتقان البروستاتا،

إضافة إلى أنه يتعود على اللذة الجنسية الفردية ويعد الزواج لا تحقق له العلاقة الزوجية الشعور نفسه مما قد يفسدهما تماما.

مخاطر البورنو

وعن مخاطر أفلام «البورنو» أخرى العلماء دراسة على ١٥٠ طالبا وطالبة قاموا خلالها بقياس نسبة الهرمون بعد مشاهدتهم لعدد من هذه الأفلام، فوجدوا أنها ترتفع جدا عند الذكور، بينما لم تثر الأفلام الفتيات والدرجة نفسها، وربما هذا يفسر المشاكل العائلية التي تحدث نتيجة اعتماد الزوج على الأفلام الجنسية كمشتغل جنسي، فالزوجة لا تثيرها هذه الأفلام بل قد تشعر بالتقزز منها، كما أن مشاهدة المراهقين لهذه الأفلام، وانفصاعهم في ممارسات جنسية بلا حسابات تعرضهم لأمراض خطيرة مثل الإيدز والسييلان والزهري والكلاميديا، وآخر إحصائية طبية أكدت أن في العالم ٢٨٢ مليون مريض بمرض جنسي.

أما المخدرات والأدوية المثيرة جنسيا فشكل قضية أخرى يشهدها د. عزيز خطاب بقوله: الرجال لا يعلمون - للأصف - حجم الضرر الذي يلحق بهم نتيجة هذه المنشطات التي قد تدمر صاحبها تماما بعد أن تحوله لمدمن لها، فهي تجعله يعيش وهم القدرة الجنسية العالية بينما هي في الأصل تدمره صحيا وجنسيا أيضا، كما أن الأدوية الكيميائية قد تصيب بالنوبات القلبية والوفاة المفاجئة حيث أنها تعمل

أساسا على توسيع الشرايين زيادة تدفق الدم بها، هذا بخلاف حالات تليف الأعضاء الذكرية، وربما لا يعرف كثير من الأزواج أن أحسن منشط جنسي هو الحب والتوافق بين الزوجين، فالفحولة الجنسية التي يحلم بها الرجال لا يمكن علميا وطبيا أن تستمر للأبد، والقلق من إحساس الرجال بضعف قدرتهم الجنسية لا مبرر له، فكل سن قدرتها، وليس من الممكن أن تكون قدرة شاب في الثلاثين كرجل في الخمسين أو الستين!

هواجس ليلة الدخلة

وعن ليلة الدخلة يقول الدكتور عزيز خطاب: في الليلة الأولى تمارد الرجل هواجس عنصرية ورجية، ويبدأ في استرجاع تجارب الأصقاء رغم أنه لا يوجد قانون واحد يستلزم أن يحكم به، فهناك اختلافات تشرحية بين كل فتاة وأخرى وغشاء البكارة ليس واحدا عند الفتيات، ولا يجب أن يتعامل الرجل مع عروسه في ليلة الدخلة وكأنه في حرب لابد أن يخرج منها منتصرا، فلا بد من الهدوء والاتفاق بين الطرفين، فالمرأة أن يكون لها الحق في الإشباع الجنسي كالرجل تماما، ولذا العبارة في رسول الله صلى الله عليه وسلم التي قال: «لا يقع أحكمكم على امرأته كالبهيمة وليقدم نفسه». قيل وكيف يفعل يا رسول الله قال: «بالقبلة والكلالة».

وأضاف: ومن خلال الأبحاث التي أجريت في مصر وجد أن ٤٨٪ من المختات لديهن برود جنسي بينما لا تزيد هذه النسبة في الغرب عن ١٠٪ بين غير المختات بالطبع، والختان فوق أضراسه الجنسية بالمرأة يسبب لها مشاكل عند الولادة مثل إحدات تليف يصعب معه خروج الجنين مما قد يعرضه للموت.

ويبحث الدكتور عزيز خطاب كلام الجيرة، قائلا: المرأة في مجتمعاتنا الشرقية تتزوج وتجب وتنتهي علاقتها بالجنس دون أن تصل إلى ذروة اللذة الجنسية إنما لجهل منها أو لأنانية من الزوج الذي لابد أن يفهم أن زوجته شريك كامل والفرق الوحيد أنها تتلقى اللذة الجنسية في نهاية العلاقة، وأنها لكي تحقق لها اللذة لابد أن يفكر الزوج فيها أيضا، ويعلم أن «الفرج» لدى زوجته ليس سوى أنبوب جاف ملتصق بأنثى غير مثارة، وحتى تستمتع الزوجة ولا تتألم لابد أن يعطيها وقتا لحصول الإثارة حتى تشاركه اللذة ولا تتوتر وتكتئب نتيجة حياة جنسية غير حقيقية! ■

تدريس الجنس ممنوع.. والسبب: فجل المدرسين.. واعتراض الآباء!

في الوقت الذي كان فيه المجلس العربي للطفولة والتنمية الذي يرأسه الأمير طلال بن عبد العزيز يحضرون خبراء الطفولة والمناهج التربوية في مصر والسعودية وفلسطين ولبنان والأردن وسوريا ويدرسون وضع برامج لتلمية للمهارات الحياتية لدى طلاب المدارس ومنها - بالطبع - للمعلومات الجنسية.. كان أحد أوياء الأمور يقاضى وزارة التربية والتعليم في مصر لأن كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على الصف الأول الإعدادي يتناول بالشرح «ختان» الإناث.. لأنه عيب من وجهة نظره! د. كثر كوك - مدير مركز تطوير المناهج بوزارة التربية والتعليم المصرية - تقول: إن الفاهيم يتم توزيعها على المناهج التعليمية في السنوات المختلفة بما يتناسب مع قدرة الطفل على استيعابها. وأضافت: حب الاستطلاع يكون شديدا في مرحلة المراهقة، وبالتالي يتداول الشباب المجلات الجنسية وشرائط الفيديو الجنسية، بل ويبتاعون المعرفة والممارسات. وبحول كيفية طرح المعلومات الجنسية في المناهج يقول د. محمد المتولي غنيم - نائب مدير مركز تطوير المناهج - : فجل المدرسين يحول دون تدريس الجانب التشريحي للأجهزة التناسلية للإنسان أمام تلاميذهم.. ولكننا نحرض على أن يتم الشرح بالتدريج على مدار سنوات الدراسة مقابل الجامعة حتى يستوعب الطالب تماما هذه الأمور المرتبطة بتكوينه الجسمي والنفسى، ورغم ذلك نصطدم ببعض الآراء لكراهة، تقول: إن هذا أسلوب خاطئ!

منال نور الدين

الدراسات العلمية التي

أجريت على الآلاف من

المطلقين الذين انفصلوا عن

بعضهم لأسباب مختلفة

عديدة منها عدم التفاهم،

استحالة العشرة، الإهانة

باللفظ، أو التعدي بالضرب

وغير ذلك من الأسباب، تبين

أن أكثر من ٧٥٪ من هذه

الأسباب يكمن وراءها عدم

توافق جنسى بين الزوج

والزوجة يؤدى إلى هذه

الأسباب التى تظهر وكأنها

السبب المباشر للانفصال

الجنسى أو الطلاق.

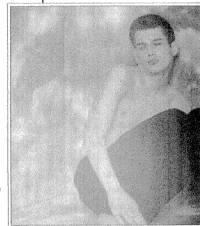
بقلم: د. عبد الهادى مصباح

٧٥٪ من أسباب

الانفصال..

بسبب عدم

التوافق الجنسي

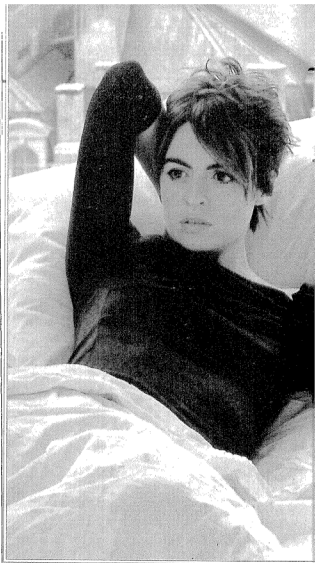


أدوية تسبب الطلاق (١)

سر شقاء الأزواج

طول النهار، الإقلاق من إفرازات المهبلي، الأم حادة عند الجماع، تأخر الوصول إلى قمة الشهوة، اضطرابات فى الدورة الشهرية والتبويض وإفراز اللين، وليس بالضرورة بالطبع أن تحدث كل هذه الأعراض مع استخدام هذه الأدوية عند كل الناس، ومن حسن الحظ أن هناك الكثير من البدائل المتوفرة الآن لتجنب المضاعفات الجانبية لن تحدث عنده هذه الأعراض من الناس، ولكن المشكلة تكمن فى أنه لا الطبيب يسأل، ولا المريض يشكو أو يثير مثل هذه الأعراض مع طبيب الباطنة مثلا، الذى يعالجه من ضغط الدم أو قرحة المعدة، ولكنه قد يتوقف من تلقاء نفسه عن تعاطي الدواء دون أخذ البديل المناسب، مما يؤدى إلى حدوث نزيف فى المخ نتيجة ارتفاع الضغط، أو نزيف فى المعدة من القرحة، أو أزمة قلبية فى حالات قصور الشرايين، أو نكسة نفسية فى حالات الاكتئاب وغير ذلك، وربما كانت هذه الأدوية من أسباب معاناة الكثيرين الذين يسمعون وراء الإعلانات التى تباع

فقد تبين أن هناك تأثيرات جنسية تختلف عند الرجل عنها عند المرأة. وإلى جانب المواد التى تؤدى إلى الإدمان وتؤدى بصورة مباشرة إلى التأثير على القدرة الجنسية والخصوبة مثل الكحول والنيكوتين والبانجو والأفيون والهيروين والحشيش، وغير ذلك، فهناك الكثير من الأدوية التى تستخدم لعلاج ضغط الدم، وقصور الشرايين التاجية، والاكتئاب فى الأمراض النفسية، وقرحة المعدة والأثنى عشر، قد تسبب أعراضا ومضاعفات جنسية عند الرجل تتمثل فى: فقد الرغبة الجنسية أو انخفاضها عن ذى قبل، النوم فى البلكونة فى الهواء الطلق، ضعف أو فقد القدرة على الانتصاب وقوته، سرعة القذف مع حدوث الام، الوصول إلى قمة الشهوة دون القدرة على القذف ونزول السائل المنوي، التأثير على الحيوانات المنوية وجيويتها وغير ذلك، أما عند المرأة فقد تسبب هذه الأدوية فقد الرغبة الجنسية والبرود العاطفى والجنسى، تعبانة وحيلى مهدود



اليوم لهم من خلال أجهزة السحب والشفط وغير ذلك والتي يتوهمون أنها سوف تحل مشاكلهم في دقائق مثل الذي يعضى على شريك بقلم من الصبر الذي يختفى بعد ٥ دقائق.

وهناك الآن ما يسمى بـ Sexual Phar-



macology أو علم الأدوية الخاص بالتأثيرات والاضاعفات الجانبية الجنسية للأدوية المختلفة، والذي يجب أن يضعه كل طبيب في اعتباره عندما يكتب العلاج لمرضى، وقبل ذلك يجب أن تضع شركات الأدوية نصب أعينها عندما تصنع دواء جديدا لعلاج مرض معين، وقد أظهرت الدراسات أن هناك بعض الأدوية التي تبين أن لها تأثيرا إيجابيا على ممارسة الجنس عند كل من المرأة والرجل، وهي ليست من عينة الأدوية المرسوم عليها رجل يريد أن يكثفه عشرة من الرجال، فليس هناك في الطب دواء يصنع الرجل السور ذا القوة الثلاثية، فهذا كله ليس من العلم أو الطب في شيء، ولكن هذه الأدوية التي تم اكتشافها الجانب الإيجابي لها تجعل الإنسان يمارس الجنس بصورة طبيعية وليست خارقة كما يحاول البعض أن يتوهم.

وفي اعتقادي أن الحل الأول لمواجهة تلك المشاكل في مهدها يكون بنشر العرفة بالجنس وأسلوب ممارسته وما يحميه وما يضره، وما يكفل له الاستمرار بالعطاء نفسه والكفاءة لكي يستمر قارب الحياة الزوجية، و الجهل بالثقافة الجنسية منذ الصغر يؤدي إلى عواقب وخيمة بالغ، سواء في مرحلة المراهقة، أو بعد الزواج، فالأبواب يجهلان أو يستحيان أن يبلغا أولادهما آداب الجنس، والمعلم يستحي هو الآخر أن يبلغ الطلاب تلك الأحكام والآداب التي لها علاقة بالتربية الجنسية، والمناهج الدراسية تتجنب الحديث في هذا الصدد، لكي لا تتهم من المتشددون بالكفر، فمن أين يمكن للشباب و الفتاة أن يحصلوا على التربية والمعلومات الجنسية التي تؤهلها لكي يكونوا زوجين صالحين ومسجدين، خاصة في زمن انتشرت فيه أمراض الاتصال الجنسي، حتى بلغت أكثر من ٤٠ مرضا على رأسها الإيدز، مما يدعونا إلى التركيز على الدعوة إلى الجماع مع شريك واحد مخلص، وتجنب تعدد شركاء الفراش، وهذا لن يتأتى إلا إذا كسان هذان الشريكان المخلصان سعيدين وقائعين بحياتهما الجنسية والزوجية.

ويسود اعتقاد

خاطيء لدى الكثيرين، هو أن مجرد الحمل والإنجاب دليل على نجاح العلاقة الجنسية بين الزوج والزوجة، ولو سالت الكثير من الأزواج والزوجات عن سبب استمرار العشرة الزوجية حتى الآن، لكان رد معظمهم: بسبب وجود الأبناء، وليس لشعورهم بالسعادة أو السكن مع بعضهما حتى في حالة عدم وجود أبناء، ولعل المفهوم الخاطيء، لمعنى كلمة الحياة، والإزهاق الفكري للدلول كلمة الجنس، هو الذي يمنع الزوج أو الزوجة من أن تلجأ إلى الإنسان المتخصص لكي تشكو أو يشكو إليه مما يعانيان منه في علاقتهما، مع أنه لا حياة في العلم أو في الدين.

والثقافة الجنسية ليست عيبا أو نقصا لكي تتجنب الحديث عنها، وإنما هي ركن أساسي ومهم لاستقرار الحياة الأسرية وتنشئة جيل سوى يمر بفترة مراهقة سوية دون الإصابة بعقد أو مشاكل تؤثر عليه في المستقبل.

والغريب أننا نجد بيننا من يرتعد ويستقتر ل مجرد ذكر أى موضوع له علاقة بالجنس، بغض النظر عما يحتويه من إفادة ومعلومات، في الوقت الذي تجد فيه أن الأئمة والفقهاء قد اهتموا بالجنس اهتماما بالغاً، واشبعوا القول في كل ما له علاقة بالأعضاء التناسلية، وتكلموا عن الخطيئة والزواج، وعيوب الفرج التي لا يمكن معها معاشرة، والحمل والولادة، والرضاعة، وحكم جماع المرضعة، وزواج اللتعة، والزنا والشذوذ الجنسي من لواط وسحاق وغير ذلك.

وحيث نعود إلى الأحداث الشريفة، نجد أن الصحابة والصحابيات لم يتربدوا أن يذكروا عن دينهم، سواء تعلق الأمر بالجنس أو بغيره، وكثافوا يستعملون الوساطة أحيانا لطرف خاصة، وأحيانا يسألون الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة ومواجهة استفادة وإفادة، فنجد من بين هذه الأسئلة الجنسية التي طرحت على الرسول صلى الله عليه وسلم ما يتعلق بالفعل والحيز، وعن الرجل يصيب أهله ثم يكسل ولا ينزل، والاحتلام عند الرجل والمرأة، وكيفية مباشرة الحائض وغير ذلك كثير، وأيضا نجد أن القرآن الكريم يذكر الحيز ٤ مرات، ويذكر النكاح ٢٢ مرة، ويصرح بلفظة الزواج أسما أو فعلا إحدى وشائين مرة، ويذكر العملية الجنسية بمبارات مختلفة تؤدي كلها المعنى نفسه الذي هو الجماع مطلقا، المباذرة - الإتيان - الملاسة - التفشي - الحرت - لس - الرقت - النكاح - الاستمتاع. ■



■ تشارلز

في أحدث كتاب
عن فضائح العائلة
المصرية:

يحب الكيس

والمرأة ذات السقف الطويلة

الملكة اليزابيث ..
بخيلة وهداياها
رخصة الثمن



■ اليزابيث

الأمير فيليب ..
يهرب

من فراش الزوجية
إلى أحضان السكرتيرات



■ الأمير فيليب

رغم الهزة العنيفة

التي أحدثتها الموت

المؤلم للأميرة «ديانا» إلا

أنها لم تكن كافية لإسدال

الستار على فضائح العائلة

الملكة في بريطانيا! رحلت

«ديانا» التي اتهموها بإهدار

كرامة العائلة الفيكتورية

القديمة.. ولكن لم يتبدد

الهواء الملوث فوق القصر

الملكي، ولم تتسرب منه

الرائحة «العفنة» والشعب

البريطاني يتناقل الآن في

دهشة وعجب حكايات الحب

والغرام، والصور السرية

المؤسفة لأفراد العائلة، فهذا

خسيس، وتلك بخيلة، وفيهم

أيضاً السكرير ومدمن

المخدرات والكذاب

والمجنون!

إنهم يقرآن الآن كتاباً جيداً يحمل

عنوان «مثل ونسور» للمصحفة الأمريكية

«كيتي كيلي» التي قابلت ألف شخص

وتحرت أربع سنوات لكي تجمع هذا العدد

المخجل من الفضائح الملكية؛

قصص سرية، وأسرار خفية وصور

غربية في كواليس قصر بالكنجهام أربع عنها

الستار فتهافت البريطانيون على شراء

الكتاب الجديد الذي منع طبعه في المملكة

للتحدية خوفاً من غضب الناج

البدائية كانت بكبرية العائلة الملكة

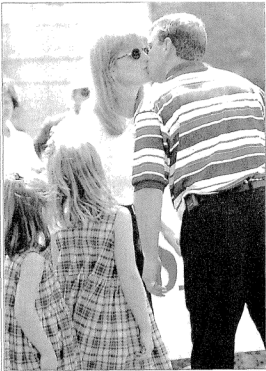
«إليزابيث» التي ورثت البخل الشديد عن

والدنا «جورج السادس» الذي كان يعاني

عجزاً جنسياً دفعه لأن يجري عملية تلقيح

صناعي لزوجته اسفر عن الأميرة «مارجريت»

شقيقة الملكة إليزابيث التي جاءت بحمل طبيعي



فيريحي
سوقية
وتشقق الجنس
والطعام

كان يجتمع فيها كل شياطين الأرض عندما

يمارس اندرو وفيرجي الحب في «البنيو»

وإن كانت الكاتبة الأمريكية لم تلتفتها

صراراً ولكنها حاولت التشكيك في نسب

اندرو لوالده فيليب أمير أنتيجه، حيث ترى أنه

أقرب في النسب إلى «لورد بيرشينستر» مدير

خوول الملكة، ويؤكد الكاتبة أن الأمير حين كان

كان يهرب من واجباته الزيجية عندما يرى

زوجته تتغلف بملابس كثيفة في فراشه وهو

الأمر الذي كان يصيبه بالجنون!

ورغم أنه تزوج إليزابيث.. قبل أن

تصبح ملكة.. وهي عذراء، إلا أن هذا لم

يمنعه من تنظيم رحلة حول العالم على

السفينة «بريطانيا» في صحبة سكرتيرات لا

يجدن الكتابة على الآلة الكاتبة.

«إنك لست سوى قطعة روث يتشارلز،

قطعة روث حقيقية» من يتصور أن هذه

العابرة للوصيفة تصدر من أميرة راقية ذات

إعجاب كل من شاهدها، إنها من الأميرة

«ديانا» إلى زوجها الأمير «تشارلز» في أحد

مشاهد العطف الحادة جداً، قالتها له من

الثافة عندما ترك قصر بالكنجهام غاضباً،

حقاً إنها عائلة محترمة!

ولن يغفل التاريخ أبداً حكاية الضابط

«أندرو باركر بارون» رئيس الحرس الملكي الذي

مساعد زوجته «كاميلا» أحد أمراء هذه

العائلة، ولما فاحت رائحة حب تشارلز لزوجته

استهزأ البيض سمعته، وحسده البعض الآخر

على هذه العلاقة الغريبة مع ملك بريطاني أقدم

ويصف أحد أصدقاء تشارلز «كاميلا»

قائلاً: إنها إنسانة مثالية في عين الأمير،

فشكلها أشبه بالخليل ومتساهلة جداً، وهو

مثل كل آل ونسور يجب النساء اللاتي

يشبهن الرجال وصاحبات السيقان الطويلة،

واللاتي يرتدين سروال القروية»!

أما مراسم اللقاء والجنس بين تشارلز

وبيانا فكانت غريبة، ففي شهر العمل ارتدت

البكتي الأخضر الذي يعشقه الأمير إلى

جانب الملابس الداخلية ذات الأهداب الساتن،

وعندما كانت تريد إغراءه ترتدي ثوب المنزل

الشفاف بالعقد الوردية المصنوعة من

الساتن والتي تلو صدرها للكنسوف، ومن

شدة الخوف كان الأمير يلتقط حبوب القمح

ونور الكتان والبرقوق كما لو كان عصفورا

مؤكداً لها أنه بحاجة إلى ذلك لكي «يتحرك

مباشرة»!

الوحيدة التي سلمت من الفضائح هي

الملكة ذات التربية المحترمة، إنهم هي

بريطانيا يقصدونها ويحولونها، وهم يعلمون

أنها تميل إلى الضمور ولكن لا يصرفونها

بالإيمان، ولم يتهموها بالعنصرية رغم أنهم

سمعوها تطلق كلمة «زوجة» على السوي في

«روبيسيا» عندما كانت تساعد الأقلية

البياضا هناك! ■

كاميلا



ديانا

قيمتها ١٤ مليون
دولار، وشاهدها
٧ آلاف مدعو

منذ ٢٠ عاما وعشاق
الجمال يلتقون كل عامين
في أضخم معرض من نوعه في
الشرق الأوسط يعرض فيه أندر
وأثمن قطع
المجوهرات والساعات لأشهر
الشركات العالمية، وذلك في
مدينة الدوحة التي
استضافت معرض الصفوة بدءاً
من يوم ٣ نوفمبر ولدة أسبوع
كامل وقام بافتتاحه الشيخ
محمد بن خليفة آل ثاني وزير
المالية والاقتصاد والتجارة،
بحضور ٧ آلاف مدعو من
مختلف أنحاء العالم.
الدوحة - حازم طه

في معرض الفردان:
ذهب.. ألماس
ياقوت.. مرجان

■ قلوب وقبيلة ولعب أطفال.. آخر صيحة في مجوهرات ٩٨

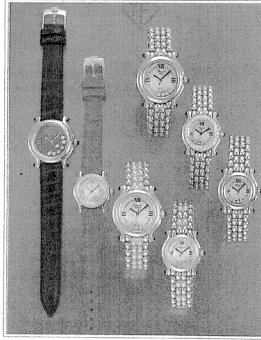
■ تحفة
تبحث عن
يد جميلة

٣٠ شركة
عالمية.. وقطعة
واحدة ثمنها ٢
ملايين دولار



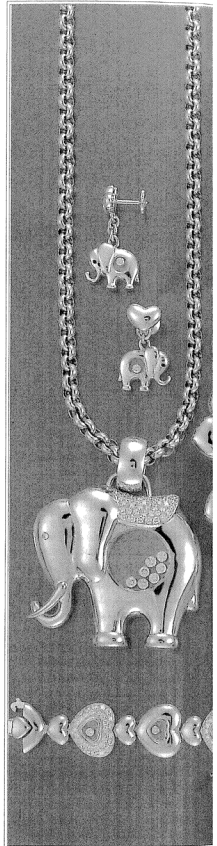
بالزفير أو فصوص العقيق الأحمر
الرائعة.

معروضات نادرة غاية في التفرد والاستقرارية، وكأنها كنز «على بابا» على آخر صيحات «كريستيان ديور» و«بارسولي» و«كارتييه» و«بيمان» «يوم أند مرسيس» وجودة «مويسون» وهم بعض كبار المعارضين في «فردان» هذا العام، ضمن ٣٠ شركة عالمية كبرى تقف خلف روائع الجواهر والقطع الفنية بالمعرض، ولا ترضى معرض بازل السويسري العالمي منافساً ومثيلاً؛ معروضات الفردان التي يستمتع أهل وزوار العاصمة القطرية بمشاهدتها هذا الأسبوع، يقدر ثمنها بحوالي ٥٠٠ مليون ريال قطري (١٤٠ مليون دولار تقريباً) وتصل قيمة إحدى قطعها لحوالي ٢ ملايين دولار وحدها حسب ما قاله السيد على الفردان نائب رئيس مجلس إدارة مؤسسة الفردان لـ «الأهرام العربي»، وأكد أن هذا هو المعرض العاشر في سلسلة معارض الفردان الدولية وهو الأضخم من نوعه من حيث قيمة المعروضات وعدد الشركات العارضة بحيث لا يضارعه إلا معرض «بازل» العالمي في سويسرا مما جعله يحظى باهتمام عالمي كبير من قبل المهتمين بالنفائس النادرة والمجوهرات الشنية ■



وفي المعرض تحتار العيون وهي تنتقل ما بين ساعات مرصعة بالأناس، مطوقة بحزام من الذهب أو البلاتين أو الجلد الطبيعي الفاخر، ومعها جنباً إلى جنب خواتم السوليتير، وأقراط الفيروز، وسبح من الزمرد، هذا غير عقود اللؤلؤ الطبيعي وبهايبس القمصان المطعمة

■ ساعات ..
ساعات



لو بطلنا نحلم

تضايحا ساحة أمام مؤتمر النموذج الصغر لجامعة الدول العربية

تعودنا أن «يعملها» الصغار ويقع فيها الكبار، ولأننا في زمان غير الزمان، فقد أصبحت الموقلة «يعملها» الحكام ويقع فيها.. الشباب ترى ما الحكاية؟ إنهم فتية آمنوا بالقضية العربية، وهزم العدوان العراقي على الكويت منذ سنتين، وألمهم الشرخ الذي أصاب جامعة الدول العربية، فأرادوا أن يذهبوا إلى كلمة سواء، وأن يذوقوا طعم الوحدة الذي نسيه الكبار، واختاروا - أيضا - الجامعة الأمريكية بالقاهرة لتكون راعية القضايا العربية!

تحقيق - جيهان الشعراوي

يستضعفه، وكل عام نحصر على وجود ممولين جدد، وهذا العام تشارك مؤسسة الأهرام في التمويل لأول مرة. ريم السلام - أرندية فلسطينية - الأمين العام للنموذج تقول: إنها التحقت بالنموذج كمنسوب عن السعودية، ثم كعضو بلجنة التمويل، ثم منسق بالحوار العربي - الأوروبي، ولما اكتسبت خبرة كبيرة من تجربة أربع سنوات تقدمت لمنصب الأمين العام، ومن خلال مقابلات مع الشرف الأكاديمي والشرف الخريج، والأمين العام السابق، وعيد شئون الطلبة ثم اختارني للمنصب. سألت ريم: ما اختصاصاتك؟ ردت بسرعة: الجهود الذي يبذلها الأمين العام في غاية الصعوبة، فهو يشرف على ستة مجالس بالنموذج بالنموذج، وورى هو تدريب الأمانة العامة المساعدا على إدارة المجالس وقوانينها وكيفية التعامل مع المنسوبيين ومع المشاكل التي تقابلهم وتحضير جدول الأعمال وكتابة أوراق افتتاح المجالس والمقترحات وغيرها.

أن يكون مهتما بالقضايا العربية، ولا يهتم التخصص أو العام الدراسي، ويكون الأمين العام لمدة عام واحد فقط، ولا يمثل المندوب الدولة التي يحمل جنسيتها حتى يعيشر ظروف الدولة الأخرى ويلتصم لها العنصر. د. «تمب سلوفن» - استاذ العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية والشرف الأكاديمي على النموذج - يقول: كنت أشعر بالحنن، لأن الشباب في المجتمع العربي لا يتمتع بحقوقه كاملة، ويتلقى التوجيهات والتعليمات من الكبار الذين يملكون عليهم تصرفاتهم، وجاء هذا النموذج ليعطي الشباب الحرية في اتخاذ القرارات والشعور بالمسؤولية في إطار عمل جاد، وبالطبع أكون سعيدا عندما أرى الشباب يحمل المسؤولية التي تسند إليه.

وكيف يتم تمويل النموذج؟

جزء بسيط تتحملة الجامعة، والباقي تمويل ذاتي من بيع إعلانات في كتيب المؤتمر للشركات، ويقوم به الطلبة في إطار كامل من الاستقلالية، والتدخل لا يكون إلا في حدود ما يسمح بالاشكاد من اتباع الطلبة لقوانين الجامعة الخاصة بالتمويل أو حماية الطلاب من الممول الذي قد

وعندما قرر الطلاب العرب بالجامعة الأمريكية تأسيس نموذج صغر لجامعة الدول العربية وضعوا أمام أعينهم أخطاء الكبار، رفعوا كل الحواجز وأزالوا كل العراقيل، ونزعو «برقع» الحساسية حتى أن مصر يمثيها في المناقشات والمباحثات طالب فلسطيني، والجزائر يمثيها أرندي، والعراق يمثيها سوري! هؤلاء الشباب اتفقوا على أن يتفقوا على حل القضايا العربية الملقة، فهل يجحدون فيما فشل فيه الكبار، رغم أن «ماما أمريكا» هي التي تبارك خطاهم؟! فكرة النموذج بدأت عام ١٩٩٠ أثناء حرب الخليج عندما شعر مجموعة من الطلاب بأن الوطن العربي يعاني أزمة حقيقية، وأن عليهم المشاركة فيها حتى لا يكونون على هامش الأحداث، وفي المعرض السنوي للجامعة الأمريكية الذي يقام في شهر أبريل تقدم طلبات الالتحاق بالنموذج ويجري للمتقدمين مقابلة مع اللجنة المشرفة التي تختبرهم بأسئلة عامة وسياسية وغيرها، ثم يبدأ الإعداد للمؤتمر على الفور، ومن أهم الشروط أن يكون المشترك طالبا جامعا، سواء بالجامعة الأمريكية أو أية جامعة أخرى، وعلى كل مرشح سواء في الأمانة العامة أو المندوبين

الجامعة
الأمريكية
بالقاهرة تشارك
في التمويل
والباقي بالجهود
الذاتية
مناقشات
ديمقراطية
وحلول واقعية
بدون حساسية



أجد هوز

مسكين أنت يا عزيزي.. ومسكين أنا
ومسكين كل من تعرفه ولا تسألني لماذا؟
وأنت غارق في بحر الخوف تطل منه بعينين
مذعورتين تمسحان الألق بحثاً عن شاطئ،
أو أرض للنجاة ولكن لا فائدة.
في اليونان اكتشف علماء النفس ستة
الآف وأربعمائة وستة وخمسين سبباً للخوف
يعيشها الإنسان الذي هو حضرك وحضرت
وربما أيضاً حضرتنا!! ولا تتعجب فانت رغم
هذا تعيش وتعمل وتنتج وتزوج وتحب وتكره
بينما الخوف يكيل سافيك وذراعيك
ويعشش في رأسك ويفزعك في أحلامك
فتتحول إلى كوابيس ليلية تحركك طعم النوم
للذبح، يعني حياة بلا راحة مادام الخوف
يطل عليك من كل شق فيها وينتظرك خلف
كل باب حتى يكاد يصيب حياتك بالشلل!!
وأسباب الخوف كثيرة، أكثر كثيراً من
الأسباب الستة آلاف التي ذكرتها الدراسة
التي أجراها الدكتور جورج بيبور بولس
لوعرضها على المؤتمر الدولي لأطباء علم
النفس الذي عقد في أثينا منذ فترة وفي
مقدمتها الخوف من الموت والفشل والجهول
والظلام.

أيضاً قالت الدراسة إن ثلثين بالمائة من
المرضى الذين يترددون على العيادات
النفسية يعانون حالات الخوف المرضي وهي
الباب الملكي لدخول عالم الأمراض النفسية.
واجه نفسك مرة، نصيحة أنصحك بها
وانصح نفسي أيضاً وحاول وسأحاول معك
أن أعرف من أي شيء أخاف.. هل أخاف
من نفسي أم من الآخرين... وهل تخاف كل
صبي جميلة على نفسها من الشيفوخة
وانسحاب الجمال؟ هل تخاف أنت من
التصاف ومن عذاب الضمير مثلاً يخاف
تلميذ المدرسة الذي نام دون أن يعمل
واجباته المدرسية؟
هل تخاف من زوجك؟ قلها ولا تخف
فنصف أزواج الدنيا يخافون من زوجاتهم
والنصف الآخر من شدة خوفه منها يخفي
أنه يخاف!

كلنا نخاف، ففهم الخوف إذن من أن
نعتبر خوفنا؟ أعترف بخوفك وتأكد أنه
يسترجع لك! فاستكشف كم كنت شجاعاً وأنت
تتغيب به!

سامي فريد



اجتماع المجلس الاقتصادي بالمؤتمر



ريم السالم



أحمد حامد

وهل للجامعة العربية دور في
هذا النموذج؟
لولا الجامعة العربية ما كان للنموذج
أن يستمر بهذا التطور، فالمكتبة مفتوحة
دائماً لنا، وأعضاء الجامعة يلبون الدعوات
في الندوات، بخلاف اللجنة المنظمة المكونة
من ٦ لجان، ومع ذلك أحاول تقسيم وقتي
بين الدراسة والعمل بالنموذج، وبوري هو
تدريب الأمانة العامة للمساعدة على إدارة
المجالس وقوانينها وكيفية التعامل مع
المنووين ومع المشاكل التي تقابلهم
وتحضير جدول الأعمال وكتابة أوراق
افتتاح المجالس والمقترحات وغيرها.
وتحدث أحمد حامد عبد الوهاب -
مصري- رئيس اللجنة المنظمة للنموذج،
فقال إن: توسيع دائرة الاشتراك كان من
أهم الأولويات التي راعيتها، لذا قمت مع
الأمين العام بزيارات ميدانية للمحافظات
في مصر وبعض الدول العربية، ووجهنا
دعوات للجامعات الإقليمية للمشاركة و
أعلنت الجامعات في المغرب وتونس
والجزائر وفلسطين حضورها، بينما
اعتذرت لبنان للظروف التي تمر بها البلاد،
وهناك دول أخرى اعتذرت بسبب التمويل.
وحرصنا أيضاً على توسيع دائرة النشاط
حتى يشمل الثقافة بجانب السياسة، من

خلال تنظيم سلسلة محاضرات وندوات
في الجامعة ملك الكيلاني، مندوبية
فلسطين في مجلس الحوار العربي
الأوروبي - والذي يتضمن جدول أعماله
قضية اللاجئين ونقل التكنولوجيا من
الغرب، ترى أن فلسطين تحتاج إلى
التكنولوجيا بصفة عامة والبنائية بصفة
خاصة لإقامة البنية الأساسية، لكن لا بد
من التوصل إلى اتفاقات عاجلة للحصول
على هذه التكنولوجيا والخدمات المحقة
بها من مدرسين وخبراء، بقل سلبيات
ممكنة، وبشروط غير محفظة تضمن لنا
كفلسطينيين حرية استعمالها فيما نراه
مفيداً لبناء الدولة وعلماً يرفض الكبار
مشاركة إسرائيل في للمحادثات بالجامعة
يرفضها الشباب، فتقول ملك الكيلاني، إن
إسرائيل لم ولن تكون عضواً في جامعة
الدول العربية، سواء الأم أو النموذج.
رئيس القمة العربية الطارئة أحمد
هلال يقول:
وعن الأزمات التي يقترح عرضها في
المؤتمر القادم: هناك عدة احتمالات في
الصراع العربي - الإسرائيلي وافترض أن
حرب أو أزمة، والمشاكل الحدودية بين
الدول العربية، وأزمات الدول العربية مع
الدول غير العربية من الجيران. ■



لا أريد أن أكسب نزاراً

فأخسر النقاد، لكن الحقيقة

التي لا يستطيع إنكارها أحد، أن

النقاد يتجاهلون شعر نزار ولا

يهتمون به، كأنهم يريدون بصمتهم

عنه أن يطفئوا شهرته الساطعة التي

لا يستطيع حتى أعداؤه إنكارها.



بقلم: أحمد عبد المعطي حجازي

والشهرة ليست دائماً دليلاً على ارتفاع القيمة، وإنما هناك اعتبارات كثيرة تلعب دورها في إزاحة الاسم وبناء الصيت، فالشاعر الذي يركب موجة سياسية سائنة، أو بدعة فكرية أو فنية جذابة ينال من الشهرة أكثر مما يستحق، والشهرة حرفة أخرى يكسبها بعض المشتغلين بالغن والكتابة، وربما أجادوها أكثر من إجادتهم لحرفتهم الأصلية، فاستطاعوا أن يؤثروا بما يقال عنهم أكثر مما يؤثرون بما يقولون، وهناك شعراء يعرفهم الناس كأنهم لا يقرؤون لسواهم، فإذا سالت واحداً ممن يلهجون بأسمائهم عنهم، وعما يعجبهم من أشعارهم فوجئت بأنه لم يقرأ ولم ير.

لكن شهرة نزار ليست من هذا النوع بالقطع، لأن نزاراً منذ ظهور قبل نصف قرن تمتع بشهرة عريضة رنانة لم تخفت ولم تنصهر في أي وقت، رغم تغير الظروف وتقلب الأحوال، ولأنك أن نزاراً يتمتع بإعجاب الكثيرين وصداقة الكثيرين، ولأنك أن اسمه يتردد في كل المنابر، لكنه لا يدين بشيء للنقاد، فإن كان منهم من كتب عنه مادحاً، فهناك آخرون لا يكونون عن اللحن فيه وتوجيهه، وربما بلغت الرغبة في إيذائه حد إعلان الحرب عليه، ومصادرة كتبه، وتجنيد الصحف والأقلام ضده، فلا ينال ذلك من شهرته، بل تزداد بذهو الحرب شهرته، ويشتد الإعجاب به، ويستقر ذلك ويستثيره، فيقولون من شاعر غزل ممن إلى شاعر مقاتل هجاء بحق، يقول للأعور أنت أعور، مواجهة لا من خلف الظهر، وتصريحاً لا لتلميحاً.

شهرة نزار ليست وليدة طرف، ولا صنعية حزب أو صحيفة، بل هي ثمرة شاعريته التي يتجاهلها النقاد، فمن حقنا أن نشير إلى هذا التجاهل، ونشال عن أسبابه، خاصة حين نرى أن نزاراً مقروء محبوب يهتم الناس بشعره وشخصه أيضاً، ويسعون لمعرفة المزيد عنه.

ماهي مأخذ النقاد على نزار قباني؟ وفي أي منها يصيبون، وفي أي يخطئون؟

ولا شك أن شعر نزار لا يخلو من عيوب وسقطات أشرت إلى بعضها في المقالة السابقة، ويستطاع أن أشير إلى غيرها، لكن عيوب نزار مهما بلغت لا تقلل من قيمته كشاعر حقيقي وصانع متمكن، إلى أن كثيراً مما يؤخذ على شعر نزار انطباعات تتردد على الألسنة، أكثر منها آراء قابلة للنقاش.

وأول ما نواجهه من هذه الانطباعات أن نزاراً، وهو شاعر المرأة، يحقن المرأة، لا يرى منها إلا جسدها الذي يتغلغل فيه ويتغنى بمغائته تارة، ويهين ويهتك ويتخذ بتعزيقه تارات، ليس هو القاتل في قصيدته

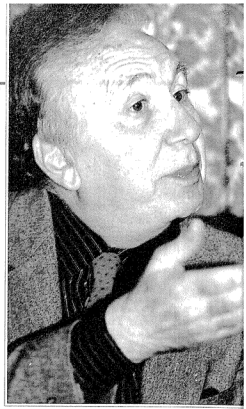
«الرسم بالكلمات»:

تعبت من السفر الطويل حقائبى
وتعبت من خيلى ومن غزواتى
لم يبق نهد أسود أو أبيض
إلا زرع بارضه راياتى
لم تبق زاوية بجسم جميلة
إلا ومرت فوها عرايتى
فصلت من جلد النساء عباة
وبنيت أهراماً من الحلما
وكتبت شعراً لا يشابه سحره
إلا كلام الله في التوراة
واليوم أجلس فوق سطح سفيتى
كألس أبحث عن طريق نجاة
وأدير مفتاح الحريم فلا أرى
في الظل غير مجامع الأموات

هذه الأبيات التي اشتهرت منذ نشرت القصيدة في أواسط الستينيات، اتخذت دليلاً على أن نزار قباني شاعر إباحي، أو برونجراف كما يقال في اللغات الأجنبية، مثله مثل الكاتب الفرنسي الماركيز دو صاد الذي فاجأ أهل زمانه قبل الثورة الفرنسية وبعبداً بما كتفه عن عالم الجنس وكهوفه المعمدة وبهاليزه للتحرر وحقائقه السرية المستورة التي يعرفها الجميع، ولا يجارون على الحديث عنها، ثم ظهر دو صاد فصور هذا العالم بأمانة فاضحة أزجعت الجميع الذين اعتبروه رجلاً متهكاً وكاتباً إباحياً مبتذلاً، يعتمد على الموضوع المحظور والتنازل الفاضح أكثر مما يستند إلى قيمة فنية حقيقية، وقد تبين الناس فيما بعد أن كتابات دو صاد كانت من الوجهة الموضوعية كشفاً نفسياً واجه فيها الحقيقة العارية وقدمها بكل ما يمكن أن تثيره من رعب وتقزز، أما من الوجهة الفنية فماركيز دو صاد من أهم أساتذة النثر الفرنسي الحديث، وهكذا أعاد الفرنسيون لهذا الكاتب اعتباراً بعد أن مضى أكثر من قرن على وفاته، وبعد أن كانت الشرطة الفرنسية قد أثلثت عدداً من أهم مؤلفاته.

وتحين نعرف أن بعض روايات إحسان عبد القدوس هوجت في بعض الصحف، وفيما كان يسمى عنندا مجلس الأمة، وصونير بعضها، حتى اضطر إحسان في الستينيات إلى التوقف عن الكتابة، أذكر أن هذه المحنة التي مر بها إحسان هي التي دفعتني إلى قراءته لأول مرة، فوجدت أن كل ما كان يؤخذ على إحسان أواملاً وشائعات تثير خيال المرضى والمكوبين، ولم أجد سبباً واحداً يبرر الحملة عليه، بل وجدت ألف سبب يزداد بها احترامى لإحسان وتقديرى له، وقد عبرت عن رأيي فيه

نزار .. فى دور القرص



■ نزار قباني

ومشارعى نحوه في سلسلة من المقالات كتبها عنه في روزا اليوسف، وهي داره التي شيدها بقلته، ثم جوى عنها جزءاً سنمائياً

ولكن إن نزاراً في أبياته السابقة يقدم للمرأة في صورة بربرية، لكن الذي نأخذ عليه في هذه الأبيات ليس الشعر، وإنما هو موضوعه.

أقصد أن الشاعر قدم لنا صورة بشعة، لكن في كلام جميل بل إن هذه الصورة البشعة تتبرأ، وتتزعزع إعجابنا بفضل الموهبة الخلاقة التي استطاع بها نزار أن يصور لنا خيلاً لم يسرها، وغزوات لم يقم بها، وأعلاماً لم يرفعها، وإهراماً لم يبنها، وإنما كان أقصى ما حققه - إذا صدقناه - أنه امتلاك قلوب بعض النساء، أو وصل إلى مخابعهن، كما يحدث بالشبسية لغيره من الرجال. والفارق بينه وبين أي رجل آخر أنه خلق من الغامرة العادية صورة لا تنقل شيئاً عن الواقع، وإنما هي من نسج الخيال، فلا مفر لنا من الإقرار له بالموهبة والمهارة والقدرة على التمثيل.

هنا يمكن أن يقال: سنسلم لنزار قباني بالشاعرية، لكننا لا نستطيع إلا أن نستنسخ موقفه من المرأة كرجل، فهذا الموقف هو الذي أسلى عليه هذه الصورة البشعة. وليس هناك أبسط من الرد على هذا الكلام.

نحن نعرف أن الشعراء القدماء بنوا ملاحمهم على الخرافة، ونعرف أن أبا نواس تغزل في الغلمان، وأن أبا العلاء أحقر المرأة، ونهى عن تعليمها القراءة والكتابة، لكننا نعرف أن هؤلاء جميعاً شعراء كبار، والشعر إذن لا يقوم بموضوع، ولكن بالفن الذي يحول الموضوع إلى حقيقة جمالية ممتعة مؤثرة، ولو كان هذا الموضوع خرافة أو رذيلة.

إذاً كان هذا متفقاً عليه، فقد خلطونا خطوة إلى الأمام، إذ ميزنا بين نزار الشاعر ونزار الإنسان، لكن ما دليلاً على أن نزاراً في هذه الأبيات يصف نفسه، أو يتحدث عن تجربة شخصية وقعت له بالفعل؟ يمكن أن يقال إن القصيدة بطبيعتها هي الشكل المؤهل للتعبير عن المشاعر الذاتية، ثم إن الضمير المستخدم في هذه الأبيات وفي القصيدة كلها هو ضمير المتكلم الذي يعود للشاعر ناظم القصيدة، وهذا هو الخطأ الشائع الذي يقع فيه الكثيرون، فالمشاعر الذاتية شيء، والمشاعر الشخصية شيء آخر، المشاعر الذاتية هي مشاعر الإنسان كإنسان، وبالتالي فهي مشتركة، أما المشاعر الشخصية فهي مشاعر رجل بالذات، ثم إن ضمير المتكلم في القصيدة لا يعود إلى الشاعر الذي كتبها، وإنما هو ذات أخرى فنية مستقلة عن ذات الشاعر الناظم، ربما استقفاً للشاعر عن تجاربه الشخصية فيما

يخلق من صور وما ينسجه إلى تلك الذات الفنية من أحداث، لكنه يستفيد أيضاً من تجارب الآخرين، ويستفيد مما يقرأ وما يتخيل، ليخلق بطلاً يتكلم في القصيدة وينسجه على هواه، وهو إذ يستخدم ضمير المتكلم في القصيدة، يقصد بذلك إيهامنا أنه هو الذي يرى ويفكر ويقرر ويتعذب، وفي حيلة من الحيل في التصوير والتجسيد يجلب إليها الشاعر رغبة في التاثيل والإثارة، تماماً كما يفعل مخرج المسرحية أو الفيلم بالوكيرات التي يبينها والحركة التي يضبطها، فيفرغ المشاهدين بأن مايرىونه على الشاشة أو على خشبة المسرح واقعاً حقيقياً ملموساً، فإذا غابنا القاعة وتحرننا من هذا الوهم أدر كنا الطبع أن ما شاهدناه كان تمثيلاً أو تمثيل، وهذه هي الحقيقة في الشعر أيضاً، فضمير المتكلم فيه أشبه بشخصية مسرحية يرسمها الشاعر بقلمه، وينسج لها ما يشاء من الأفعال والأقوال التي يستمدّها من فنه أكثر مما يستمدّها من تجاربه الفعلية التي تتبلى مثلاً يتحدث في شعره عن جراته وشجاعته وخوضه للحروب والمؤرخون لحياهه يؤكدون أن التمثيل لم يخض هذه التجربة أبداً، ودائش وجدنا عن زيارته للعالم الآخر، وهو لم ير العالم الآخر إلا بعد أن مات، حتى الشعراء الذين نظمو قصائد فيها ينسجه السيرة الذاتية، كالشاعر الأمريكي والت ويتمان، هؤلاء الشعراء لم يثبتوا في هذه القصائد ما وقع لهم، وإنما اختاروا من الواقع والخيال ما يتحقق به الشعر كفن جميل، وهذا ما يصرح به نزار قباني في نهاية قصيدته، إذ يقول موجهاً كلامه للمرأة:

فك المليب لا يحل قضيتي
فقضيتي في دفتري ودوائتي
كل الدروب أمانتا مسدودة
وخلاصنا في الرسم بالكلمات
القصيدة إذن، والفن كله، رسم بالكلمات، أي صور وإيحاءات، وليست سيرة ذاتية أو صحيفة جنائية.

إذاً كان هناك من يصور على اتخاذ أبيات نزار دليلاً على أنه يتصرف بالفعل مع النساء كأنه قمران، فنحن نجد له أبياتاً وقصائد أخرى يستخدم فيها ضمير المتكلم أيضاً، ويعترف فيها بجهله للنساء، وسذاجته معهن، وفادحة ما أصابه على أيديهن:

عشرون عاماً فوق درب الهوى
ولأول الدرب مجهولاً
فمرة كنت أنا قاتلاً
وأكثر المرات مقتولاً
عشرون عاماً، ياكاتب الهوى
ولم أزل في الصفحة الأولى
وهو في قصيدة أخرى يقنس المرأة تقديساً،

فيقول:

أكتب حتى أنفذ النساء من أقبية الطاعة
من مدائن الأصوات
من تعدد الزوجات
من تشابه الأيام والرتابة
أكتب حتى أنفذ من أجهبا
من مدن اللات شعر، واللا جب، والإجباط، والكتابة
أكتب كي أجعلها رسالة
أكتب كي أجعلها أيقونة
أكتب كي أجعلها سحابة

...

لا شيء، يبعثنا من لزوت سوى المرأة والكتابة؟
فأي الفزارين نصنع؟ نزار القمران الذي يقترس المرأة، أم نزار الطفل البريء، والفارس النبيل الذي يحررها من الأسر، وينقذها من الطغيان؟

إذاً كان السؤال حول الموقف الاجتماعي أو الفكري من المرأة، فانا بالمطيع مع الموقف الثاني، لأنه موقف ناضج متحضر، يتجاوز عدوانية المراهقين ويغفم مع المرأة الناتج عن الخلف والحرمان، أما إذا كان السؤال عن الفن، فانا أصدق الشاعر في كل ما يقول، بصرف النظر عما يقول.

وتصدق الشاعر لا يعنى الاقتناع بالرائي أو بالمداة الاجتماعية أو الفكرية التي يستخدمها في بناء قصيدته، وإنما يعنى فقط الاستمتاع بجمال القول، والإعجاب ببراعته، والانفعال بما يولده من الصور ويؤلفه من الإيحاءات.

وأنا لو خبرت بين شاعر يدعي الحكمة والنضبية، ويقسر نفسه على كتابة قصائد تتفق مع الأخلاق السائدة، وشاعر آخر يستعجب لما يفعل به هو نفسه، فيصرب ما نراه خطأ ويعتبره رذيلة، لاخترت أن أقرأ لهذا الشاعر الأخير.

وفي اعتقادي أن الناس يفعلون كما أفعل وإعني أو غير وإعني، والدليل على هذا أنهم يستخدمون بجدون أبي نواس أكثر مما يستمتعون بحكمة أبي العتامة، ويقارون قصائد حسان بن ثابت التي قالها في جاهليته أكثر مما يقرأون قصائده التي نظمها بعد الإسلام.

إذاً انتبهنا من هذه القضية، ونظرننا بعد ذلك في فن نزار، ماذا نجد لديه من فن؟ هل هو شاعر بسيط سهل النقص العلق والتزيك كما يقول أكثر النقاد، أم أن وراء بساطة نزار الظاهرة عملاً شاقاً وموهبة خلاقة؟ هذا هو السؤال الجوهرى الذي سنسجل الحديث فيه في مقال آخر. ■

مشوار عمر أبوريشة

ولد عمر أبوريشة في منبج بسوريا قبيل عام ١٩١٠ بقليل وانتقل به أبوه وهو صغير إلى حلب، فتعلم في مدارسها الابتدائية، ثم واصل دراسته حتى انتسب إلى الجامعة الأمريكية ببيروت، حيث حصل على بكالوريوس العلوم سنة ١٩٢٠، وخلال هذه الفترة ظهرت موهبته الشعرية، فقال الشعر، وتطور بثقافته اطلاعا وإبداعا، حتى جذب الأسماع إليه بقصائده ومحاولاته في الإبداع المسرحي الذي أفرز «رايات ذي قار» ثم كان ارتحاله إلى مانشستر لدراسة صناعة النسيج ولكن ميله إلى الأدب دفعه لدراسة الأدب الإنجليزي. وقد دخل أبوريشة منذ بداياته في غمار الأحداث متحمسا وبثارا يتجه قلبه وعقله لنصرة العرب والدفاع عنهم. وسيرته تشير إلى نهجه القومي، فقد انتخب عضوا مراسلا في المجمع العلمي العربي سنة ١٩٤٨، وفي العام الثاني عين ملحقا ثقافيا لسوريا في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وفي عام ١٩٥٠ عين سفيرا لسوريا في البرازيل، ثم الأرجنتين وفيلبي، ثم سفيرا للجمهورية العربية المتحدة، فترة الوحدة بين مصر وسوريا - في الهند، ثم النمسا.

«عمر أبو ريشة - شاعر الحب والوطن» هو عنوان الكتاب الجديد الذي صدر عن سلسلة «مشاهير الشعراء العرب» التي تصدرها الدار المصرية اللبنانية في القاهرة للنقاد عبدالعزيز التعماني، متضمنا أربعة فصول تتناول الجانب الإنساني والحس القومي في شعر أبوريشة، وقضايا عصره، والغربة والموت باعتبارهما عنصرين بارزين في شعره، ثم خصص المؤلف الفصل الرابع والأخير ليقضن مختارات من شعره. ■

إدارة الأزمات إعلاميا

عن دار النديم صدر الكتاب المهم «إعلام الأزمات - الإدارة الإعلامية الدولية لحرب الخليج» للكتوكة هويدا مصطفى والكتاب عبارة عن دراسة سباقه تفتح بابا جديدا لرؤية النظام الإعلامي الدولي، مستندة على الإدارة الإعلامية الأمريكية وإنعكاساتها على الإعلام الغربي والعربي، خلال فصول حرب الخليج بمشاهدتها المتهتة والدامية، وتتوقف الباحثة طويلا أمام تطور نظرية الإعلام الأمريكي في إدارة الأزمات، استنادا إلى المصادر الأمريكية الأساسية، ثم تحيط بإبعاد وملامح الإعلام الفرنسي كمثل للإعلام الغربي، في السياق ذاته قبل أن تتعمق في دراسة نمط الإعلام العربي في إدارة الأزمة في ضوء التجربة المصرية. وإذا كانت النتائج العلمية التي خلصت إليها. ستثير كثيرا من علامات الدهشة، فإنها تعتبر بحق، أول صياغة عربية لمفهوم إدارة الأزمات إعلاميا. وأهم ما في الكتاب الذي يقع في ٢١٢ صفحة من القطع المتوسط أن كتابته لم تقتف موقفا مسبقا ولم تحين لأي طرف من الأطراف وذلك من خلال الرصد والتحليل الدقيق لسلمات وطبيعة كل نمط من الأنماط. ■

مناهج النقد المعاصر

للككتور صلاح فضل وعن سلسلة الأعمال الفكرية في مهرجان القراءة للجميع صدر كتاب «مناهج النقد المعاصر» وهو مجموعة محاضرات كان قد قأها. فضل على طلاب الدراسات بمعهد البحوث والدراسات العربية عن مناهج النقد. والمحاضرات بطبيعتها تميل إلى الشرح والتبسيط والتقاط ماهو جوهري، دون تفتيق في المصادر أو اتقاء في العرض واستطاع المؤلف أن يقدم مسحا شاملا لكل المناهج وقبل أن يبدأ أبرز فصلا كاملا لمفهوم المنهج الذي ارتبط بتأريين الأول المنطق والثاني حركة التيار العلمي، وحرص على توضيح مفهوم المنهج النقدي الذي ينقسم إلى مفهومين عام وخاص.

وقسم كتاب إلى قسمين أساسيين. في قسم الأول حدد منظومة المناهج التاريخية (المنهج التاريخي، المنهج الاجتماعي، المنهج النفسي الأثنوبولوجي) وفي قسم الثاني حدد منظومة المناهج الحداثية (المنهج البنوي، المنهج الأسلوبي، المنهج السيميولوجي، التفكيرية، نظريات القراءة والتلقي والتوليد، علم النص). ■

العنونه عند الجزائر

انتهى الناقد الدكتور محمد فكري الجزار - أستاذ الأدب العربي بجامعة المنوفية - من إعداد كتابه الجديد «العنونه وسيميوطيقا الاتصال الأدبي» الذي سيصدر الأسبوع المقبل عن سلسلة دراسات أدبية عن الهيئة المصرية العامة للكتاب يضم الكتاب فصلا نظريا مطولا حول الدلالات اللغوية والمعرفية لمعاني النصوص الأدبية، تليه مجموعة من الفصول التطبيقية حول بعض الأعمال الأدبية للكاتب الراحلة لطيفة الزيات والشاعر شريف الشافعي، سبق أن أصدر الجزار عن هيئة الثقافة كتاب «لسانيات الاختلاف».

الكفراوي براءة

أصدر اتحاد الكتاب المصري قرارا ببراءة القاص سعيد الكفراوي من التهمة التي وجهها له القاص أحمد الشيخ واتهم الثاني فيها الأول بأنه سرق منه قصة قصيرة. ويبدأ المشكلة عندما نشر الكفراوي قصته «الخضرة أم الحلبي» في جريدة الأهرام عدد ١٢/٩/١٩٨٧ مما دفع الشيخ إلى اتهام الكفراوي بسرقتها من قصة له تحمل اسم «الزائرة» نشرت في مجلة إبداع في عدد يوليو ١٩٨٢ عندما كان د. عبدالقادر القط رئيسا للتحريير. فقام اتحاد الكتاب بتشكيل لجنة للبت في الموضوع انتهت إلى براءة الكفراوي، وقد كلف القاص فؤاد قنديل بكتابة تقرير يوضح الأمر. جاء في التقرير أن القصتين تناولتا عالما واحدا بدرجات متفاوتة، وأنه لم يحدث أي تشابه بين أحداث القصتين إلا في موقف واحد تزور فيه سيدة رفيعة رجلا في المدينة، وعدد التقرير - الذي أعد في أربع صفحات - أرجح الاختلاف بين القصتين..

ووجه اتحاد الكتاب نداء يطالب فيه الأدباء الثاني والتزوي قبل رمي أي كاتب بتهمة مماثلة لأن ذلك يوجب بتزوي الحياة الثقافية المليئة بالبديعين الحقيقيين.

قضايا المكان الروائي

عن سلسلة دراسات ثقافية عربية التي تصدرها دار شرقيات، ظهر كتاب «قضايا المكان الروائي في الأدب المعاصر» للناقد السوري صلاح صالح، والمكان حاضن الوجود الإنساني وشرطه الرئيسي وأكثر متلازماته قابلية التحول واختزال المفاهيم والاكتظاظ بعدد كبير من الحدود والتصورات والمحامل وشحنات الجمال، فالمكان قابل لزحام المسافة الهائلة القائمة بين أصغر مساحة يتخيلها الإنسان وأقصى ما يمكن أن يكون عليه الكون العظيم النقطة مكان، والكون نفسه مكان وجميع ما يقع بينهما، على اختلاف الحجم والمساحة، والإنسان موجود في عدد غير محدود في هذه الأمكنة التي تشكل اجتماعاً واقعيًا وذمنيًا - مكانًا واحدًا، كالمنطقة أو الوطن، يمكن أن تحفظ بتعدد ما وتنوعها، دون أن يؤدي ذلك إلى التناثر وإفلاق الوجود المكاني للحياة البشرية لذلك أنجز صلاح صالح بحثه المهم وهو محكوم بهاجس التأسيس لعدد من القضايا الخاصة بالمكان الروائي، الذي تبدو المكتبة العربية فقيرة في الأبحاث المكرسة له، وقد تم استقاء مادته العلمية من ثلاثة مصادر رئيسية هي: الدراسات النظرية والتطبيقية العربية والمترجمة أولا والروايات العربية التي شهدت تعاملًا مميزًا مع المكان ثانيًا، والتصور الشخصي ثالثًا، وجاء وضع الدراسات في البداية انطلاقًا من أن النوع الثقافي يتأسس على نوع مماثل، وجاء وضع الروايات العربية ثانيًا لمحاولة ربط العمليتين التحليلية والتركيبية في عملية تضامرية واحدة، تحول دون فرض التصور النظري على الواقع العياني للرواية، وتضع مادته المستقاة من التشتت والانسياب خارج مرامي البحث، وجاء التصور الشخصي ناطقًا عامًا لمجمل الاطروحات والتفصيلات، مع الاعتراف بتدخل الذائقة الفردية في الاختيار وإطلاق بعض الأحكام.



الجهر بالمشاعر الرومانتيكية

تشهد قاعة كريم فرنسيس في القاهرة هذه الأيام معرض الفنان التشكيلي عمر الفيومي، الذي أقدم على تجربة جديدة يحاول من خلالها محاكاة بورتريهات الفجر، ليقدّم للذائقة التشكيلية الجديدة وجبة جمالية تتوسط ورود رائحة تملأ الحداائق، واستطاع أن يمزج بين البورتريهات والورود في لوحات توحى بالاسترخاء، راغبًا في إعادة التماسك بين عالم الإنسان وعالم الطبيعة، في حالة من الجهر بالمشاعر الرومانتيكية.

وأعمال عمر الفيومي كما يقول الفنان والناقد مصطفى خليل ميزتها دائمًا قيمة الموضوع (موضوع) المفهومي. إزالة الحاجز بين البيت والمدنية واحتوائهما على كائنات أسطورية ورموز، وفي معرضه الجديد الجميل يقدم الفيومي مزجًا بين مفردات جديدة في معرضه التشكيلي (وجوه وورود) عبرت دائمًا عن الجمال، يقدمها بذات أسلوبه السابق في التشكيل ويؤكد بها لنفسه على اتجاه جمالي يتناصره، أو رؤية أخرى سائدة يكافحها. يستمر المعرض حتى ١٤ نوفمبر القادم. ■

رائحة جار الله

عن سلسلة «كتاب النادى الأدبي الثقافي» بجدة صدرت المجموعة القصصية الثالثة للاديب السعودي جار الله الحميد «رائحة المدن» متضمنة سبع عشرة قصة قصيرة «جدا» والقصص من مواليد جال عام ١٩٥٤ وأصدر قبل ذلك «أحزان عشية برية» و«وجوه كثيرة أيلها مريم» كما نشر قصصه في معظم الدوريات العربية وله أسهامات نقدية بارزة أيضًا، وهو من الأصوات المميزة على الخريطة السعودية الحديثة، تحت عنوان «صالح» كتب جار الله الحميد: يعرف كيف يغني للبلدان الصغيرات، يحكي لمن عن شواطئ البحار التي لم يربطها بعد، عن المرجان وأسماك القرش التي يجدها على «السيف» المحمدي، فيضربها بالعصا حتى تموت، وهو يدخن بلباقة، إذ لا يؤدي جنته تلك الرائحة الإبلوسية يقول إنه سافر إلى (الهند) يقول إنها كبيرة ومليئة بالبشر. وإن أشجار جوز الهند تغشش بالمطر ■

جار الله الحميد

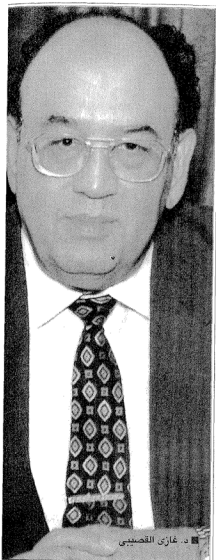
رائحة المدن

الكتاب الصادر عن دار شرقيات

شاعر وروائي ومترجم وسياسي

د. غازي القصيبي: أحيانا تعاندي القصيدة

وتحتاج عملية قصيرة!



د. غازي القصيبي

عن نظرتة للشعر كسياسي، ومكان الشعر في القرن العشرين الذي أصبح العالم فيه قرية كونية يقول: اعتقد أن الشعر الذي بقي معنا كل هذه القرون، سوف يبقى معنا في القرون القادمة، ومع ذلك يصعب علينا أن نتنبأ للشعر بمستقبل يعادل ماضيه المشرق مجداً وعظمة، ففي الماضي لم يكن للشعر منافسون، أما الآن فكثر المنافسون وقل الأنصار، ومع ذلك لا مبرر للقلق، فسيظل الشعر مادامت الطيور تصدح والأنهار تسيل..

بعيدا عن الزواجع

وعن الزواجع التي أثارته روايته «شقة الحرية» التي كتبها عن فترة دراسته في مصر، وأثارت زواجع عاصفة عند إنتاجها مسلسلا تلفزيونيا لإحدى المحطات العربية.. وهل ذلك في صالح الرواية - بارتفاع قراءتها - أم ضدها؟ يقول: لا علاقة لي بالزواجع والمواصف ولا بالمسلسل المأخوذ عن روايتي «شقة الحرية»

العرب «صاغة» الكلام..



والشعر «جوهرة» كلامهم

عبر مئات السنين..

والدكتور القصيبي أحد أمهر

«جواهرجية» شعرنا العربي

العاصر.. يبدع القصيدة وبعض

أبياته تقول بلسان حاله:

أنا شاعر الدنيا تبطن ظهرها

شعري يشرق عبرها ويغرب

أنا شاعر الأفلاك كل كلمته

منى على شفة الخلود تلهب

ناهيك عن إبداعه الروائي

وترجماته، ومقالاته التي تسهم

إسهاما فاعلا في مجريات الأمور

في عصرنا.. «الأهرام العربي»

حاورت شاعرنا في مقر عمله

في لندن:

لندن - الأهرام العربي

مغالطات شنيعة

في عالمنا المحاصر

بسيط في السمر

مادامت الأشجار تسيل

والطيور تصدح

هؤلاء هم الشعراء

الذين يتبعهم الفاوون!

القvisي في سطور

- د. غازي عبد الرحمن القصيبي..
مواليد ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م.
- أنهى لراسته الثانوية في البحرين..
وحصل ليسانس حقوق جامعة القاهرة..
ماجستير علاقات دولية جامعة جنوب كاليفورنيا..
دكتوراه علاقات عامة جامعة لندن/ عمل عميدا لكلية التجارة/ وزيرا للصناعة والكهرباء/ وزيرا للصحة. سفيرا للمملكة العربية السعودية في البحرين، ثم سفيرا للمملكة في بريطانيا منذ منتصف عام ١٩٩٢م.
- من دواوينه: أشعار من جزيرة اللؤلؤ/ قطرات من ظلم/ معركة بلا راية/ آيات غزل/ قصائد مختارة/ سيرة شعرية/ العودة إلى الأمان القديمة/ في خيمة شاعر/ مختارات بالإنجليزية/ مرثية فارس قديم/ عقد من الحجارة/ وردة على ضفاف سناء..
- روايته «شفة الحرة» و«العصفورية».
- دراسات: عن هذا وذاك/ التمنية وجها لوجه/ الغزو الثقافي/ أزمة الخليج: محاولة للفهم من مة الشعراء الذين يتهمهم الغاؤون.
- ترجمة: العلاقات الدولية..
- حصل على العديد من الأسماء والجوائز من السعودية وغيرها.

المهم «مصالحات ومفالمات»، وعن أهم المفالمات - من وجهة نظره - في عالمنا المعاصر، يقول:
أهم المفالمات أن هناك نظاما دوليا جديدا يسرى على الجميع، والحقيقة أن هناك نظاما يسري على الضعفاء، ونظاما يسري على الضعفاء جدا، وهناك أقوياء لا يسرى عليهم أي نظام!

والدكتور القصيبي تنقل في مناصب عديدة: من العمل في الجامعة، إلى كرسي الوزارة «الصحة/ الكهرباء» إلى العمل الدبلوماسي.. عن كيفية إبداعه الشعري والنثري في ظل هذا التنقل الوظيفي، يقول:
قديما قيل لكل مقام مقال، ولكل عمل أهدافه وأسلوبه، وإذا عرف الإنسان الأهداف المطلوبة أمكن أن يطور الأسلوب المطلوب..

قصيدة ناضجة

لكن ما طغوس الكتابة عند.. القصيبي، وكيف تولد القصيدة؟ يجيب الشاعر السفسر، قائلا: أي طغوس؟! فقط اجلس على الطاولة واكتب، والقصيدة تولد عندما تنضج، وبحالة النضج تختلف من قصيدة إلى قصيدة، وأحيانا تختمر القصيدة في الأعماق سنين طويلة، وأحيانا ساعات معدودة، وأحيانا يتطلب الأمر عملية قيصرية!

وعن تناوله لتحولات الفكر والسياسة في الشرق الأوسط في روايته «العصفورية» يجيب د. القصيبي: نحن نسير إلى الأسام، ولكن ببطء شديد جدا في زمن يركض ركضا سريعا جدا!! كما يرى.. القصيبي الإعلام - الخليجي بشكل خاص والعربي بشكل عام - بأنه مرآة تنعكس عليها صورة المجتمع سواء كان غريبا أو عربيا أو خليجيا..

ويضيف قائلا: أعطني مجتمعا فاضلا وسوف أعطيك إعلاما رائعا!

الأقصر.. الأطول

وعن تصوره لمستقبل العلاقات العربية/العربية، وأقصر الطرق إلى لم الشمل العربي يؤكد أن أقصر الطرق هو أطولها، وأن تكف عن الصيد عن الوجدات الفسورية «الانحياضية»، والسوق الواحدة، وأن نبدا بأهداف متواضعة كرفع القيود الجمركية بالتدريج، وزيادة عدد المشروعات المشتركة..
ويبدل د. القصيبي إلى ذلك بأن الوحدة الأوروبية التي أصبحت نموذجا رائعا قد بدأت بجس واحد يعني بـ «القدم» فقط لا غير..
أما عن كيفية تحقيق الوحدة العربية التي نادى بها الشعراء والأدباء وبعض الساسة، في ظل الدروب «شبه» المغلفة، يؤكد السياسي والشاعر.. القصيبي، قائلا: لا توجد دروب مغلقة إلى الأبد، والطريق إلى الوحدة العربية طويل، ولكنه ليس مستودا.. المهم أن نمشي باتزان واعتدال. ■

هاش

نعيش حالة من التصدع والوهن الذي يهتك بعالمنا بكامله من الشائذ والتطريات والمفاهيم والفلسفات السياسية، التي صاغت امبراطوريات فلسفية وسياسية متعددة، انهارت، وبعض بقاياها يتم تداولها واستهلاكها بين فئات محدودة من حفريات السياسيين والكتاب والباحثين، وبعض الذين يفتقون أسرى النوستالجيات الشخصية والتاريخية والمكانية والأيدولوجية، وهي حالة تحتاج إلى روائتين يكتر مما تحتاج إلى تحليل سوسيولوجي، أو سياسي.. ويدخل مفهوم القومية والدولة القومية ضمن هذا المأل، على الرغم من أن هذه المفاهيم لا تزال تجد دعما نفسيا من بعض الاتجاهات السياسية

والأيدولوجية في جنوب الدنيا، ومرجع ذلك أن هذه المفاهيم تختصر تاريخ حياة هذه الأحزاب والجماعات الأيدولوجية، بل تشكل وجودها وتعني إزاء ذاتها وإزاء القوى السياسية الأخرى، ولعل حالة الجود والسلفية الفكرية والسياسية تجد أساسها في أن التغيير في الواقع العالمي والحلي أسرع من التحول في التيارات الفكرية والمفاهيم، ومن ناحية أخرى يمثل التحول في الأفكار أو تبنيها، أو التنازع بين بعضها أو كلها إلى تيارات فكرية جديدة، يعني خلعا لجمعة ومرمز بديلة داخل التيار السياسي وإقصاء أخرى، ومن ثم فالفراع عن بعض الأفكار التي تتناكح حتى النهاية هو دافع عن وجود ومصالح ومرمز داخل هذه الجماعات السياسية، وغالبا ما تجد بعض هذه الجماعات حدثا ما، في تحاول استغلاله حتى النهاية، ويأخذ طاعة من المصخب، وربما المصراع الهادر بالتشويش والغموض.. إن تحليل ما يكتب من صراع زاعق في مصر الآن، يؤكد هذه الملاحظات، في حين أن المطرب هو التحول من حالة المصراع، بل والسجال، إلى حالة الحوار والمراجعات النقدية الشجاعة من داخل كل تيار ولتاريخه، وتراثه النظري، والبرنامجي والعركي، ومن باحثين موضوعيين وسياسيين يمتلكون شجاعة وخيالا سياسيا وثابا ورغبا، حتى يمكن أن تجدنا أفكارا الفكرية والسياسية، وتحرر من حالة الجود والصراع التي استكانت له. إن مفهوم الوطنية الذي ارتبط بالولة القومية الحديثة، ونشوء ميكل فوق قرية أو ما بعد قومية مستقر مفاهيم وأطر وميكل سياسية جديدة، وربما بعضها غير محدد المعالم، إن ذلك قدما ولم ٧٩ في العالم الجديد لن يقل بأكبار، فها نحن نعيش عصر، أو أخرى قائمة على أساس نفى الآخر الديني أو القومي أو الثقافي أو اللوي.

نبيل عبد الفتاح

وعلاقتي الوحيدة هي بالكتاب المؤلف، أما الأشياء الأخرى فيسأل عنها الآخرون.. وبصفة عامة يمكنني أن أقول إن كل عمل روائي تم تحويله إلى إنتاج تليفزيوني أو سينمائي قد فقد الكثير، تستدري في ذلك.. والكلام للقصيبي.. أعمال المساقلة مثل لوستوني وميمجنواي ونجيب محفوظ وأعمال الكتاب البسماء أمثالي.

وعن مكان الشعر في عالمنا المتصارع، ومن الشعراء الذين يتبعهم الغاؤون، يضيف الشاعر القصيبي: مكان الشعر في الطوب والعيون والأرواح، والشعراء الذين يتبعهم الغاؤون في عصر النبوة كانوا الشعراء الذين هاجموا الرسالة، وهجوا الرسول عليه الصلاة والسلام، أما في هذا الزمن فهم الشعراء الذين يصبون الضلالة ويحبسون الناس فيها...

على الضعفاء.. لماذا؟

للدكتور القصيبي صدر هذا العام كتابه



منذ بضعة أيام، وفي السابع والعشرين من أكتوبر.. احتفلت

السينما العربية بالعيد الحادي والسبعين للفنان الكبير، والمخرج الكبير توفيق صالح - أطال الله عمره - فهو يشغل مكانة رفيعة في تاريخ السينما في مصر والعالم العربي، رغم أن قائمة أعماله لا تضم سوى سبعة أفلام روائية طويلة أنجزها في الفترة من ١٩٥٥ وحتى ١٩٨٠، حيث توقف بعد ذلك عن الإخراج، لأسباب بعضها شخصي، وأكثرها موضوعي. ربما زهداً، أو تعقفاً عن العمل في ظل الظروف السائدة في السينما المصرية.. أو ربما عزوفاً عن فكرة الإخراج اكتفاء بدور الأستاذ في معهد السينما، وفي الجامعة الأمريكية وفي الواقع الثقافي ذاته، وهو دور - لو تعلمون - عظيم. فإخراج فيلم يحمل توقيع توفيق صالح، إضافة حقيقية إلى تاريخ السينما المصرية.



توفيق صالح

التمرد الكبير (١)

من باريس إلى «درب المهاديل»

التعليمية أو التحريضية، أو من محصلة كل هذه العناصر معاً، بل ربما تكن تلك القيمة في هذه الروح التي تسرى في أوصال تلك السينما، رغم قسمة الطرح، في كثير من الأحيان، وفي ذلك التوجيه، المضج، الذي ينتقل إلى المشاهد، وينقل إليه إحساساً داخلياً.. طاعياً، وواعياً، يقوى عزيمته، ويشحن قدرته على المقاومة، ويجعله، دائماً، أقوى مما كان، وبالطبع، فإن هذه هي أهم سمات الفن الرفيع الذي وضع اسم توفيق صالح على رأس قائمة أفضل المخرجين العرب خلال الأربعين عاماً الماضية، وكلل لافلامه، رغم قلة عددها، أن تحفر مكانها اللائق بها ضمن كلاسكيات السينما العربية، بما تحمله من ثراء فني.. وخصوصية فكرية، وروية ناضجة للواقع، في نهاية الأربعينيات، وبعد أن خرج توفيق صالح في كلية الآداب، انتقل إلى فرنسا ليدرس السينما في معهد «الايديك بياريس» ليعود في بداية الخمسينيات إلى الوطن مزوداً بفكر جديد، ومسلحاً برؤية مختلفة لطبيعة الفن، والدور الذي يجب أن يلعبه في التعبير عن قضايا المواطن المصري. كان توفيق صالح يحلم، على حد تعبيره، بأن يقدم مع آخرين، سينما تنطق عن سينما الماضي، والحاضر.. وتختلف عن السينما الأجنبية» فالقضية التي تمتيت أن ناقشتها دائماً.. هي

لكن صناعة وإعداد جبل سينمائي يحمل تلك القيم التي عاشها، ورعاها، ودعا إليها توفيق صالح عبر نصف قرن من الزمان، بدءاً من تكريس فكرة الانتماء القومي.. والوطني.. والسعي الحثيث نحو تغير المجتمع إلى الأفضل، واحترام السينما كفن، وصناعة، وتقدير دورها كرافد أساسي من روافد الثقافة الوطنية.. إضافة إلى كونه نموذجاً.. وقدرت لاحترام الذات ورفض التنازلات، وكونه مقاتلاً شرساً.. ومدافعاً صلباً عن الحق والعدل والحرية والديموقراطية.. نقول إن صناعة ذلك الجيل الجديد.. المنشود، ليتبنى، ويؤمن بمنظومة القيم النبيلة، ربما كان، إستراتيجية من وجهة نظري، أكثر أهمية من إنجاز فيلم.. فبناء طه حسين.. وهاروي العقاد، وتلاميذ زكي نجيب محمود على سبيل المثال، هم أفراد تلك الكتبة التي حملت لواء الثقافة الوطنية، وتقدم عنها الآن، وما أحوجنا إلى جيل قائم.. يحمل هموم الوطن وآمال المواطنين.. وأشواقه.. جيل يجعل من الفن، وسيلة وقيامة.. أداة.. وهدفاً نحو تحقيق الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.. إن قيمة سينما توفيق صالح.. ومكانتها الفريدة لا تأتي فقط من تميزها الفني، وجسارتها الفكرية.. أو من قدرتها على التواصل المستمر، والفعال مع الواقع المعاصر، أو من كونها أصلاً تحمل سمة



بقلم: علي أبو شادي

قراءة المستقبل، كما في المخدوعين».

وإذا كانت الرقابة الصارمة، قد أجبرت توفيق صالح، على اللجوء، للرمز، أو العودة إلى التناقضات أو الإرميغيات. أو أن يرحل إلى الريف إلا أن هذه الرقابة المتعنتة والمتعسفة التي شوهت فيلمه «السيد البطي» وأجبرته على تغيير نهاية «المتردون» بعد أن قطعت أوصاله، لم تمنع الفنان، المقاتل من أن يصور، من فيلم إلى فيلم، على تقديم وكشف وتعريف تلك الواقع المتردى المفصلة بالخداع والنفاق والكتب، وإن يفضح تحالف الفقر والجهل والمرض والأمية، والطبقية والاستغلال على نفع المجتمع إلى مزيد من التخلف وكانت وسيلته الفنسة باستمرار ما وضع مجموعة بشرية واحدة داخل ردة مكانية. ويدير بينها صراعاً يكشف عن تناقضات الواقع.

في «درب المهابيل» يفخر توفيق صالح حارة من حارات القاهرة القديمة تمثل ذات الاسم، ليقدّم من خلالها نماذج، وشخصياته التي تتجاوز حدود الحارة الضيقة، لتصل إلى أفاق أرحب بتعبيرها عن ظروف الوجود كله في تلك الفترة من تاريخ مصر.

فأحارة في الفيلم، رغم مطابقتها لواقع الحارة المصرية، من خلال ديكورات الفنان ماهر عبد النور، إلا أنها لم تعد مجرد خلفية للأحداث، أو مظهر فولكلوري، كما كانت عند كمال سليم في «العزيمة» وإنما جاءت لتمكّن جليلة العلاقة بين الإنسان وإنكان في زمان محدود بدائي عن خصوصية اللحظة التاريخية. واتكسب ذلك في زمن الفيلم الذي تدر أحداثه خلال ٧٢ ساعة، يبدأ بصباح أحد الأيام.. وتتبنى ظهر اليوم الثالث، وتورق في مكان واحد هو حارة درب المهابيل، التي يتصور اللطيف للوهلة الأولى، عبر عشرات التفاصيل التي صاغها السيناريو العلاقات بين أهلها، أنها علاقات قوية، وسوية، حميمة ومتعاسكة، وهم على التراحم والمودة.. لكنه سرعان ما يكشف، بعمق تلك النظرة، حين يلقي الفيلم بقبيلته الكاشفة، ورة اليانصيب، التي رحلت ألف جنيتهم، كالكسوة الساطعة التي يظهر ما في النفوس من ظلال.. وظلام.. ويرى.. في قسوة.. لتتناقضات وصراعات المصالح الصغيرة والركبة، داخل الحارة، ويضع عناصر التخلف والتأخر، حين يدخل الجميع في سباق مصوم للاستعواء على ورقة اليانصيب، ويصل الصراع إلى ذروته حين يقتل أهل الحارة، ويسقط أحدهم صريعاً يبدأ أبته!! ويرغم أن «درب المهابيل» بعد حالياً، بعد إبريق عاماً من عرضه الأول في ٢٥ يوليو ١٩٥٥، وأحد من أهم الأعمال الرائدة في تيار السينما الواقعية العربية. إلا أنه استقبل في تلك الأيام استقبالاً سيئاً من الجمهور.. والنقاد وأهwal النقد.. ولم يذكر ناك واحد الفيلم بكلمة طيبة!! على حد تعبير الأديب الكبير عبد الحميد جودة السحار، الذي شارك في إنتاج الفيلم.. وهكذا سقط التقد السائد.. وسقط الجمهور الضيق، والمتخلف بالسينما السائدة.. وانفض المتجون من حول الشباب الواعد وابتعدوا عن لسبع سنوات كاملة! ■



■ «درب المهابيل» إحدى علامات توفيق صالح السينمائية

انتعشت الآمال، وبدا المستقبل طيباً وتغيرت إلى الأفضل، كان ضرورياً أن تجرى تجربتها الأولى عكس اتجاه السينما السائد.. فجاء «درب المهابيل» أول أفلام توفيق صالح في عام ١٩٥٥، برؤيته الفكرية وتطلّبه الواقع كتنوير لتجارب كمال سليم.. وصلاحي أبوسيف.. واستكمالاً للتجربة الناضجة التي قدمها كامل التمساني في راعته «السوق السوداء» عام ١٩٤٥، حيث لم تعد الواقعية مجرد رسم وتصوير للواقع كما هو، وإنما هي رؤية الفنان لهذا الواقع، فجوهه الواقعية يتشكل من قدرتها على التحليل الاجتماعي لعناصر الواقع، ودراسة التجربة الاجتماعية للإنسان، وتصويرها، والتعبير عن العلاقات الاجتماعية بين الفرد، والمجتمع وبين بنيان المجتمع ذاته، كما تهتم بالإنسان العادي في حياته اليومية وتفاصيلها الصغيرة، وتضعه في سياقها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والنفسي. هذا السياق الذي يصنع سلوك الإنسان، وأحلامه ومفهومه وأخطاه.. خلال ربع قرن، من ١٩٥٥ وحتى ١٩٨٠. تأتي أفلام توفيق صالح «درب المهابيل» و«صراع الأبطال» و«المتردون» و«يوميات نائب في الأرياف» و«السيد البطي» لم تجرّبه خارج مصر «كالتجارب العراقية» سوريا و«الأيام الطويلة» في العراق، كالتجارب صادقة لتطبيق المنهج الواقعي.. وإن تفاوتت في درجة اقترابها منه، أو ابتعادها عنه، وتراوح مستواها بين قمة النضج والتطبيق الصارم للمنهج في «درب المهابيل»، الذي يعد نموذجاً ومعيّاراً، يمكن أن نقسب به، مدى اقتراب أو ابتعاد أي عمل فني عن رؤية الواقع رؤية صحيحة.. أو أن توغل في عمليات الترتيب بحيث يبدو الواقع غائياً، كما في «المتردون».. أو أن تغيث الرؤية تماماً.. وتطيل الأفكار، كما في «الأيام الطويلة» أو تصل إلى درجة عالية من الشفافية والقدرة على

تلك القضية التي تهم القطاع الأكبر من الناس، في فترة زمنية محددة، فالحاضر، دائماً هو ما أعيش فيه، بكل عقلي ووجداني.. والتفكير في المستقبل هو ما يوقظ، وموضوعاتي ترتبط بالواقع.. ارتباطاً وثيقاً.. بعد عودته من باريس، سعى الشباب الهادي، الخجول إلى التعرف على الواقع في مصر. وبدأ يرتاد مقاهي للتفكير.. ويغشى تجمعات الأدباء، يحسن الاستماع ويبيد الحوار، فأثار بذهنه الترتيب وعقليته العلمية المنظمة، اهتمام واد تلك التجمعات.. ومن خلالها تعرف على الكاتب الكبير نجيب محفوظ.. وقامت بينهما صداقة حميمة امتدت منذ بداية الخمسينيات.. وحتى الآن. تأثت سنوات فرنسا، لتوفيق صالح فرصة للتزود بثقافة سينمائية راقية، نتيجة لمشاهدته للعديد من المدارس والاتجاهات السينمائية التي سادت أوروبا ما بعد الحرب العالمية الثانية، خاصة الواقعية الإيطالية الجديدة، إضافة إلى كلاسيكيات السينما الألمانية، والفرنسية والأمريكية، كما ازدادت خبرته بالاحتكاك بالثقافتين السينمائيتين الفرنسيين، وحين عاد إلى مصر، بدأ يعيد مشاهدة، وشغف معظم الإنتاج السينمائي المصري في نهج وشغف، وحرص على دراسته من موقع الفنان.. والنقاد، كما بدأ رحلة البحث الدروب، عن عمل يصلح لبداية سينمائية قوية، تعبر عما يعيش في صدره من أفكار ومشاعر.. وجاءت الفرصة على يد الكاتب الكبير، نجيب محفوظ، الذي كان قد اكتسب الخبرة مع الفنان صلاح أبو سيف منذ منتصف الأربعينيات، فقدم محفوظ لصديقه الجديد قصة سينمائية ليبدأ بها تجربته الأولى في الإخراج.

كان من المحتم، بحكم تكوين توفيق صالح، واتجاهاته القديمة، وثقافته، وبحكم تجربة محفوظ، ونظرته لحركة الواقع، في مصر بعد ثورة ١٩٥٢، حيث

فى مهرجان القاهرة السينمائي

تكريم إسماعيل ياسين وزكى رستم وفطين عبد الوهاب

كتب - الأمير أباطة

قرر سعد الدين وهبة رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي تكريم ثلاثة من رواد السينما المصرية الرابطين فى دورته الواحدة والعشرين فى بادرة تعد الأولى فى المهرجان منذ استرد صفته الدولية عام ١٩٩١..

والمكرمون هم: إسماعيل ياسين والمخرج فطين عبد الوهاب والغنان الكبير زكى رستم. وسوف يصدر المهرجان عنهم ثلاث دراسات يكتبها محمد عبد الفتاح ونبير على والسينارست مصطفى محرم، من ناحية أخرى شاهدت لجنة المشاهدة - حتى الآن - ١٥٠ فيلما من أفلام المهرجان التى ينتظر أن تصل إلى ٣٣٠ فيلما من ٦٠ دولة تشارك فى أقسام المهرجان المختلفة وهى المسابقة الرسمية، ومسابقة نجيب محفوظ للعمل الأول، والتكريمات، ومهرجان المهرجانات. ولأول مرة يتقرر إلغاء لجنة تحكيم مسابقة نجيب محفوظ وأن تقوم لجنة تحكيم المسابقة الدولية باختيار الفيلم الفائز بجائزة العمل الأول المهرجان بعام خلال الفترة من ١ - ١٤ ديسمبر المقبل وتعرض أفلامه فى ٢٥ دار عرض بالقاهرة من ناحية أخرى بدأت الرقابة مشاهدة أفلام المهرجان وحتى الآن لم تحدث بوادر أية مشكلة بينها وبين إدارة المهرجان. ■

يسرا وإلهام شاهين من محبى فن صباح فخري

افتتح الفنان السوري الكبير صباح فخري أول جمعية مصرية لمحبي فنه، الجمعية يرأس مجلس إدارتها المهندس أمين صايق وتضم فى عضويتها نخبة من محبى الطرب الأصيل منهم: يسرا، إلهام شاهين، إيناس الدغدي، عمار الشربعى وأدود عبد السيد، الافتتاح تم الأسبوع الماضى من خلال حفل أقيم بمقر الجمعية. ■



■ صباح
فخري

قصاقيص



■ فيفى عبده

■ سهر الأتري.. رئيسة التلفزيون شددت على رؤساء القنوات بضرورة الموافقة مبديها على ضيوف البرامج الرضائية خوفا من التكرار.. كما قامت بتشكيل لجنة فنية لدراسة البرامج الإعلانية التى تذاخ خلال شهر رمضان والتنسيق بين الوكالات الإعلانية المختلفة حتى لا تتكرر سيطرة وكالة على باقى الوكالات الأخرى.. على أن تكون هذه البرامج هادفة وتقدم قيمة للمشاهد وهادفا واضحا من فكرة البرنامج.

■ سمير صبرى اتفقت معه شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات على تقديم برنامج بعنوان «والله زمان» الذى سيقدم فى شكل استعراضى ويقدم معلومات قديمة تخص السينما المصرية وأخبارا فنية مع استضافة نجوم السينما الكبار.

■ تشارك مصر فى مهرجان «اليزو» السينمائي الدولي بفرنسا بأفلام منها «البحث عن توت عنخ آمون» إخراج يوسف فرنسيس والذى تم اختيار د. مذكور ثابت كضيف شرف له. كما تشارك مصر فى بانوراما أفلام الصحراء الفرنسية التى تقام على هامش المهرجان بأفلام الفنانة كوكا. يرأس لجنة تحكيم بانوراما أفلام الصحراء يوسف شاهين.

■ المدير الإقليمي لمحلة m.b.c فى القاهرة اتفق مع د. هشام أبو النصر رئيس قسم الإخراج فى معهد السينما للعمل كمستشار فنى فى القناة وأعداد وتقديم أحد برامج «الترك شو».

■ إسماعيل بوش رافقت والدتها عدة أيام فى أحد المستشفيات الخاصة بعد أن فاجأته الأم الكلى أجزت خلالها بعض التحاليل والأشعات.

■ فيفى عبده عادت من باريس بعد أن أمضت هناك عدة أيام أجزت خلالها بعض الفحوصات الطبية.. واستأنفت عرض مسرحيتها قسطة وعسل على الفور.

تأجيل العرض السينمائي لثلاثة أفلام تلفزيونية

قامت شركة مصر للتوزيع ودور العرض السينمائي بتأجيل الموافقة على عرض ثلاثة أفلام سينمائية من إنتاج التلفزيون المصرى بدور العرض التابعة لها.. على أن يقوم قطاع الإنتاج بالتلفزيون بإرسال نسخ من هذه الأفلام للجنة المشاهدة التى يشكلها محمد فخاجة رئيس مجلس إدارة الشركة للتأكد من أن هذه الأفلام يمكن أن تحقق الأرباح التى تغلى تكلفه عرضها وتحقق الربح للفرقة.. والأفلام الثلاثة هى «القتل اللذيذ» للمخرج أشرف فهمى بطولة ميرفت أمين وسمير صبرى ومنى زكى.. و«ميربك وليل» للمخرجة الشابة ساندرا نشأت بطولة يحيى الفخرانى ودلال عبد العزيز.. و«لعينا العوض» للمخرج على عبد الخالق بطولة إلهام شاهين وفاروق الفيشاوى.. أبدى المخرج أشرف فهمى استنياه من موقف شركة مصر للتوزيع وقال إن الشركة تعاملت من قبل معهم فى عرض أفلامهم التى قدموها للسينما.. ويتساءل لماذا هذا الموقف والتلفزيون يقوم بتسويق مثل هذه الأفلام فى عدد من المحطات الفضائية التى تتصارع من أجل الحصول عليها. ■



■ ميرفت أمين



هاريسون فورد: التمثيل أهم من رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية

كتب - ضياء حسنى

الممثل الأمريكى هاريسون فورد الذى قام بتمثيل دور الرئيس الأمريكى فى فيلمه الأخير «قوة الطيران رقم واحد» أعلن أخيراً أنه يفضل أن يظل ممثلاً على أن يكون رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية حيث إن الرئيس الأمريكى يكسب ٢٠.٠٠٠ دولار سنوياً فى حين أنه كممثل يكسب ضعف هذا المبلغ ١٠٠ مرة سنوياً. هاريسون فورد (٥٠ عاماً) يصل أجره الآن إلى ٢٠ مليون دولار فى الفيلم الواحد بالإضافة للنسبة التى يحصل عليها من إيرادات شباك التذاكر التى تصل إلى ١٥ ٪ من حجم الإيرادات وتصل ثروته إلى ٢٠٠ مليون دولار. وقد تمت دعوته للحل الذى أقامه البيت الأبيض بمناسبة عيد ميلاد الرئيس الأمريكى بيل كلينتون وانهز هذه المناسبة ليطلب من الرئيس الأمريكى زيارة طائرة الرئاسة الخاصة وهى الطائرة التى من المفروض أن تدور فيها أحداث فيلم «قوة الطيران رقم ١».

وصلت سطوة هاريسون فورد فى هوليوود إلى حد طلبة من رئيس شركة بارامونت وهو منتج فيلم «قوة الطيران رقم ١» بتأجيل عرض فيلم «تيتانيك» أعلى فيلم فى تاريخ السينما (٢٨٠ مليون دولار) وهو من إنتاج بارامونت أيضاً حتى ينتهى عرض فيلمه.

وعلى عكس التوقعات كلها فقد قبل «جوناثان دولجن» طلب هاريسون فورد وأجل عرض الفيلم إلى ديسمبر القادم، يحرض هاريسون فورد على القيام بنفسه بأداء مشاهد الكشكش دون الاستعانة بدوبليز إلا فى المشاهد الخطيرة حتى إنه أصيب بالتواء فى معصمه فى أثناء تصوير فيلم «قوة الطيران رقم ١» وكان مشهد صفع الإرهابى له فى الفيلم حقيقياً وقد تمت إعادة المشهد عدة مرات وهو ما أدى إلى إحمرار وجهه واضطر مخرج الفيلم «ولفنج بيترسن» إلى تأجيل تصوير الفيلم عدة أيام حتى يعود وجه هاريسون فورد إلى حالته الطبيعية. ويعلق على هذا قائلا «كون الصفعة حقيقية يزيد من للمشاعر المؤثرة لدى الجمهور حتى لو كان ذلك على حساب وجهى».

ونجاح فورد فى العمل يقابله نجاح فى حياته الشخصية مع زوجته كاتبة السيناريو «ماليسا ماتيسون» (٤٦ عاماً) والذى كتبت سيناريو فيلم (EST) وله منها طفلان وكان قد تزوج قبل ذلك وهو فى العشرين من عمره من زميلته فى الجامعة. وبعد فشله فى الحصول على شهادة الفلسفة رحل إلى هوليوود ليحجز حظه هناك لينجح فى الحصول على عقد بـ ١٥٠ دولار فى الأسبوع مع شركة كوميديا للظهور وسط الجحافل. وقيل احترافه التمثيل عمل نجارا ومع انشغاله بالسينما والنجارة لم يكن عنده الوقت لرعاية بيته وأسرتة وتم الانفصال بينه وبين زوجته. ولكن علاقته مع والديه من زوجته الأولى (الآن ٣٠ عاماً وويلار) ٢٨ عاماً مازالت قوية وقد أصبح جداً من بعد إنجاب ابنه ويلار لمولود الأول. ■

■ برنامج «حوار على المكشوف» الذى تقدمه المذبة منى الحسينى.. رفضت رقابة التلفزيون إذاعة أكثر من حلقة منه بسبب ما به من مناقشات ساخنة حول بعض القضايا التى تثار فى البرنامج..

■ أكثر من مخرج انسحب من برنامج «حدث بالفعل» الذى يذاع مرة ويؤقت مرات.. محمد النشار يقوم بإخراجه الآن بعد سليمان خليل وحمدى متولى.

■ عبير صبرى ستقوم بدور البطولة فى فيلم «بهاري» من إخراج حمودة وقصة وسيناريو وحوار محبى حمدى.

■ «لا.. مش أنا اللي أبكى» أغنية الموسيقار محمد عبد الوهاب قامت قناة النيل الدولية بتصويرها على طريقة الفيديو كليب. وكان المفروض تقديمها فى مسابقات مهرجان القاهرة للتلفزيون الأخير.. الأغنية تكلف إخراجها ٢٠ ألف جنيه وتم الاستعانة فى تصويرها بعدد من فتيات الإعلان.. هذه هى التجربة الأولى من نوعها التى تتم مع أغنى عبد الوهاب

قصاقيص



منى الحسينى

■ سامح الباجورى كاتب سيناريو فيلم «الزبد والسكين» والذى حصل على جائزة وزارة الثقافة للسيناريو العام الماضى لم يحصل حتى الآن على قيمة الجائزة وهى إنتاج فيلم للسيناريس. سامح متوقف عن تنفيذ فيلمه الجديد والذى سيقيم بإنتاجه رافت الميهى بسبب انتظاره لجائزة الإنتاج.

■ أحمد إبراهيم انتهى من تسجيل أربع أغنيات من البوم الجديد.. الأغنيات من ألحانه وكلمات سامح الدين شوقي والدسوقي فتحي. أحمد يستعد لبطولة غنائية فى مسرحية «الطيب والشرير والجميلة» من تأليف الفريد فرج وإخراج أحمد عبد الطليم.

■ «أسيا» للطيرة تونسية الأصل عانت من أمريكا بعد رحلة عمل استغرقت شهرا شاركت خلالها فى عدد من الحفلات الفنية.. «أسيا» تواجه حالياً مشاكل من إحدى شركات الإنتاج الفنى التى تعاقبت معها من قبل وتسعى إلى تغيير تعاقدها إلى شركة أخرى



عندما نتحدث عن



مهرجان قرطاج أو بالأصح

عن أيام قرطاج المسرحية فأنت

تشير إلى شيء واضح المعالم.

تعلم والطائرة تعلق بك إلى تونس

أنك ذاهب لتندهش، راحل لمقابلة

أصدقاء المهنة، مسافر إلى مكان

اليف، رحب، وتعرف أنك سوف

تندمش لأن تاريخ مهرجان

قرطاج - وهو في دورته الثامنة

هذا العام - أثبت أنه يقدم لك في

كل مرة جديدا مثيرا، أو على

الأقل ما يدفعك إلى التساؤل

والجدل. تعرف أيضا أن

المسرحيين والمهتمين به الذين

ستلتقي بهم هم الذين يدفعون

بالمسرح إلى الأمام أو على الأقل

مهمومون به على الصعيد العملي

والنظري بشكل يطرح في كل مرة

قضاياها الراهنة التي تمس تطوره

الحيوي، تعرف كذلك أن تلك

المدينة الصغيرة - تونس العاصمة

- المحتضنة لمهرجانها في مربع

ضيق، لا تتغير معالمها فهي لا

تتسع رأسيا بل هي كما هي

بعماراتها ذات الطوابق الثلاثة

وشارعها الطويل - شارع بورقيبة

- المظلل بالأشجار.

رسالة تونس. منحة البطراوي

■ هاني شاكر انتهى من تسجيل أغنية ليهديها لزوجته ثرى عربي بمناسبة عيد ميلادها، بناء على رغبة زوجها المقيم بالقاهرة، ثم التسجيل في ستديو هاني مهنا.. يتردد أن هاني تقاضى ٥٠ ألف دولار، السيدة نفسها أعطت سميرة سعيد العام الماضي ٦٥ ألف دولار مقابل أغنية قدمتها لها هدية في حفل عيد ميلادها أيضا!!

■ المطرب التونسي صابر الرباعي يعود إلى القاهرة نهاية الأسبوع الحالي للاتفاق مع مجموعة من الملحنين والشعراء على الأغاني التي يتضمنها أول ألبوم غنائي له، استقر رأي صابر على أغنية «قمر الغربة» كلمات أشرف الضيف لمن خليل مصطفي.

عرف

مشهد

■ المطربة رجاء بلملح انتهت من تسجيل أغنية طيور الغربة كلمات محمد مصطفي ولحن محمد ضياء الدين، الأغنية هي الأخيرة التي ضمتها رجاء بلملح إلى ألبومها الجديد الذي يصدر الأسبوع القادم.

■ المطربة ميادة الحناوي تركت القاهرة فجأة وسافرت إلى سوريا بعد سماعها خبر وفاة والدتها واعتذرت عن الاشتراك في مهرجان الموسيقى العربية.

■ أحد الوسطاء الفنيين وقع مؤخرا تعاقدا مع المطربة نكري لعمل ألبوم غنائي جديد، حدثت مشادة بين الوسيط والشاعر محمد مصطفي بسبب عرض الوسيط لبلغ ٣٠٠ جنيه فقط كاشن للأغنية والملحن ٥٠٠ جنيه، بدعوى أنه يعمل مع نجمة كبيرة. محمد مصطفي اتصل بذكري لتؤكد له إنها تؤيد كلام الوسيط!!

■ أغنية «غفيلي شوي شوي» لأم كلثوم أرسلت لإحدى الشركات الفرنسية إلى جمعية المؤلفين والملحنين.. تعالبت الاستماع بها في فيلم يتم إنتاجه الجمعية طالت ألف دولار في الدقيقة الواحدة إلى جانب حق الأداء، العلني في مقابل استغلال الأغنية.

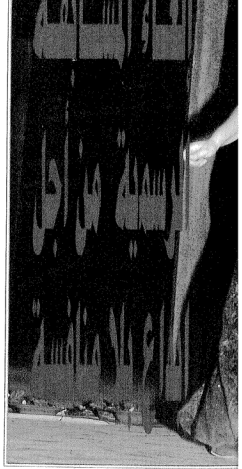
■ ٢٥ ألف جنيه تقاضتها أسرة الموسيقار الراحل بلنج حمدي كحق أداء علني عن الأضمال التي أنبتت في إذاعة الشرق بباريس، عن ستة أشهر.

■ الموسيقار حلمي بكر غاضب جدا من وسائل الإعلام والسبب كما يقول أن ما أذاعته الإذاعة وقدمه التلفزيون عقب مهرجان الأغنية الذي أقامه اتحاد إذاعات الدول العربية، لا يتناسب مع فوز مصر بثلاث جوائز.

تقام أيام قرطاج المسرحية بالتناوب مع دورات المهرجان السينمائي ومكذا الفالقاء يتم كل عامين، وفي هذه السنة من ٢٢ إلى ٣١ أكتوبر، اندمجتنا فعلا - فلكل دورة مفاجأة - وما تميز به المهرجان هذا العام أنه ابتعد تماما عن الرسمية في أمور جوهرية للغة.

لفيما يخص اختيار العروض، لم يعتمد القائمون عليه على ما ترسله الدول من فرق عبر مكاتب أو أجهزة العلاقات الثقافية بل قام مدير المهرجان محمد إدريس ومدير الفني توفيق الجبالي بالسفر إلى الدول المعنية لإختيار ما يناسب توجه مهرجانهم واضعين في الاعتبار أسسا ومقاييس فرضت نوعا من التجانس والتوازن. فكانت هناك مجموعة الفرق الخضرمة وكذلك في المقابل الفرق الناشئة الواعدة ٣٢ عرضا منها ١١ مسرحية تونسية، ١٠ أعمال عربية من فلسطين والجزائر والأردن وسوريا ولبنان

من مشاهد أيام قرطاج المسرحية



أما مصر فمثلتها فرقة الرقص الحديث التابعة للادبورا وقدمت مسرحاً شادى عبد السلام، تصميم «وليد عوني». ويند أن نؤكد أن التجانس والتوازن هذا لم ينعكس الاختلاف في النوع والقيمة ولكنه جذب العروض التباين الشديد بينها مما جعل المشاهد على بيئة مما سوف يشاهد، فالحفاظ على مستوى معين من العروض يؤكد تلك الدمشة التي تبحث عنها.

كان المهرجان قد أعلن قبل افتتاحه موضوع الندوة وهو «دروب المسرح، دروب الشراكة»، فكانت المفاجأة الثانية في صورة عدم تدخل الإداريين الرسميين بغرض أي شكل من أشكال الأيوبي العربية المعتادة بل تركوا المجال فسيحاً أمام المشاركين لطرح تصوراتهم حول مسألة الشراكة «في مواجهة العولة...» ولا مفر من استخدام هذه المصطلحات الجديدة التي تصف وضعيات وعلاقات نحن جزء

منها كمواطنين تحتل بقعة صغيرة من هذا الكون جغرافياً وكفنانين يمكننا فيها من احتلال العالم، شماله وجنوبه، ولما كنا بصدد موضوع الشمال والجنوب فمثلنا أن تقدم إلى قارئنا... وربما كان من جمهورنا المسرحي المشاركون بتفاعله في العملية المسرحية هموم أعضاء الندوة التي هي هموم وجود إنساني قبل أن تكون هموماً مسرحية صرفة، كانت المناقشات والحوارات حارة للغاية إذ كان ينبغي البحث عن كيفية اللقاء، والتلاقى وإمكانية العمل المشترك رغم الاختلافات، التي هي نتيجة ظروف بعينها تخص كل فرقة أو كل فرد من الحاضرين، لم هذه الضرورة إذن؟ لأن هناك مؤسسات أصبحت تفرض ميثمتها على الثقافة وبالتالي على العمليات مما يؤثر لا على مستقبل المسرح وصيرورة فحسب بل على تطور المجتمع نفسه، وهكذا بدأ المسرحيون العرب التفكير في تأسيس شبكة تجمع الفرق المستقلة وبعض المؤسسات التي تتبع منهاجاً أقرب إلى الديمقراطية في إنتاجها المسرحي والفني، على غرار الشبكة الأوروبية التي تضم اليوم أكثر من ٤٠٠ فرقة تعمل على تقارب ومساندة بعضها البعض للخروج من الحصار المفروض عليها من قبل المؤسسات الراسخة والمتجمدة التي لا يتسع أحدها الضيق لاستيعاب التجارب الجديدة التي تحاول تجاوز الموجود مضموناً وشكلاً من أجل إحداث تغيير ولو بسيط»

وقد صاحب المهرجان أنشطة وفعاليات مهمة ترسخ لفاعليته مؤثرة في عالم المسرح ككل، أولها: الدورة التدريبية التي حملت عنوان «دروب المسرح... دروب الحرية، والخاصة بإعداد الممثل، وقد أشرف عليها المخرج عز الدين قنون وضمت ممثلين من عدة دول منهم اثنان من مصر من مركز الهناجر» وتعود أهميتها إلى كونها تسمم للشباب بالتعرف على أدوات تعبيرية متنوعة تساعدهم في إنشاء قدراتهم الخاصة وتحديث مفاهيمهم من عناصر ووسائل المسرح المختلفة سواء كانت في الإخراج أو الأداء أو التكتيكات المسرحية، كل هذا يعطى الأمل في صعود غير عشوائي لجيل جديد من المسرحيين المبدعين.

أما الحدث الثاني الواكب للمهرجان فهو: صدور «العجم المسرحي» للسوريين ماري إلياس وجنان قصاب، والإضافة التي يقدمها ذلك القاصوس هي تجاوز تعريف الكلمة لطرح مفاهيم مرتبطة بالمجتمع والحقية التاريخية داخل إطار مقارن بين معنى الكلمة واكتسابها خصوصية في كل بلد على حدة، وحاويات الباحثان كلما أمكن الاستناد إلى أمثلة عربية لتوسيع وتقريب دلالات الكلمة لدينا، ولا يفتونا أن نذكر آخر مفاجأة حملها لنا المهرجان وهي إلغاء المسابقة الرسمية لفتح المجال أمام المبدعين لتقديم أعمالهم بروح لا تغلب عليها المنافسة والقلق فنحن لسنا بالمتكبرين في ملعب كرة بل في تجمع لقاء حميمي سوف يحدث من جديد مع مهرجان القاهرة التجريبي وربما مرات ومرات. ■

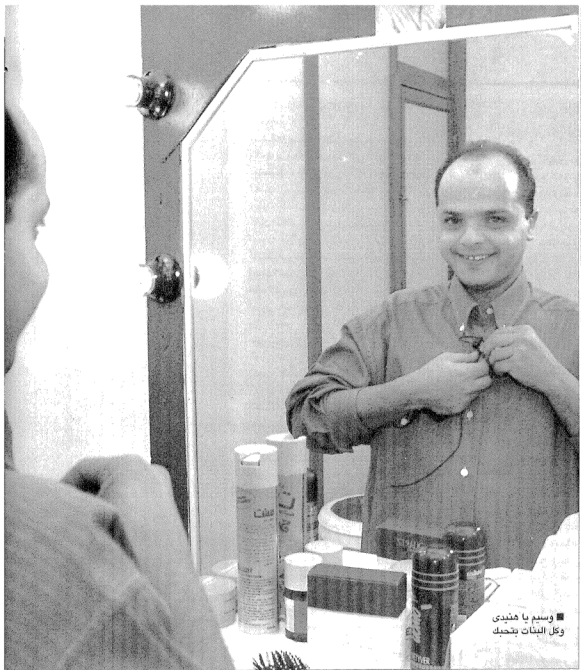
حبسة الروح

هل كانت على صواب عندما أصرت على أن تلزم العصيان الفني وتمتعت عن الغناء وعمرها ٤٢ عاماً فقط؟ هل كانت على صواب عندما أصرت ألا تراها بعد أن زحف الزمن على وجهها الجميل النبيل لكي تظل صورتها في ذاكرتنا كما كانت رقيقة أنيقة جميلة حاملة، تفيض كبرياء وحنا.

هل كان حسنها الفني ورؤيتها سابقة للزمن، فخافت أن تقدم غناء رديها لتجارى موجة هنا وتقلعية هناك. هل كان مجدها الهائل الذي صنعه يلقى بظله عليها، فتخاف الإضيق إليه وتبدا في سحب صفحات منه؟

لا أحد يدري كيف كانت حسابات ليلى مراد التي جاءت إلى الدنيا شتاء عام ١٩١٨ والعالم منهك من حرب عالمية ويتشكل من جديد، واحترفت الغناء وعمرها ١٢ عاماً فقط، وظلت تغني وتمثل.. غناء وتمثيل تجاوز مجرد الأداء ليصبح وبحق إسهاماً رقيقاً غنياً جميلاً لوجدان أمة وشعب ووطن، وجزءاً من ذاكرة الفن الجميل.. ترنمنا جميعاً بالحنانها.. أحبيناً على أغانيها.. ناجيناً بصوتها، تصالحنا بكلماتها، محتجناً جمالاً ورقياً وعذوبة بموجات صوت من نور وصفاء وبلور وزهر وفل ياسمين، قدمت ليلى مراد في سنوات قليلة أغنيات وأفلام صارت جزءاً من ذاكرة الوطن.. «عنبر» و«غزل البنات»، و«ليلى بنت الفقراء»، و«ليلى بنت الأغنياء»، وغنت يا حبيب الروح، وأنا قلبى دليلى، ومثلت في الأغنيات التي سكنت وجداناً، وفي نوفمبر عام ١٩٩٥، غافلتنا ورحلت، وبين شتاء مولدها وخريف رحيلها محتجناً ربيعاً مورقاً ملياً بالزهر والأحلام.. وتركتني وفي قلبى حصرة وشجن وبكاء لم أبكه بعد وأنا أسمعها.. وبأ سيدتى التي سكن صوتها قلبى ووحدانى.. أه لو تسمعينا صوتك مرة ثانية؟

محمود عبد الوهاب



■ وسيم يا هندي
وعل البنات بتحبيك



■ إلا الزعيم

الضحكون
(١) الجدد

مولد فنان كوميدى اسمه محمد هنيدى

أعيش نشوة النجاح وانفج

أنا غيمة إسماعيل ياسين علاء ولي الدين جزء مني زائدك مني التمثيل معاه لن نعيد تجربة «درسة الشاغبين»

دار النجومية

انتبهوا هناك.. في سماء الكوميديا انفجار قد يؤدي إلى تغيير وقلب

الموازين والمعايير الثابتة في خريطة السينما والمسرح على مدى سنوات

طويلة. الانفجار المتوقع يشمل نجوم الكوميديا الشباب الذين يحاولون حفر

اسمائهم على خريطة النجومية في المستقبل، بعد نجاح فنى وجماهيرى

يحاولون ترسيخه على خشبة المسرح وشاشة السينما، وإمام الجيل الجديد

محمد هنيدى فى فيلمه «إسماعيلية رايح جاي» والذي تعدت إيراداته الملايين

الخمسة من الجنيهاات، وأكد هذا النجاح من خلال مسرحية «الأبناء» التي

تعرض حاليا، وعلى الطريق نفسه نرى أشرف عبد الباقي وعلاء ولي الدين

وأحمد أدم قادمين، وهذا ما دفعنى لمحاولة قراءتهم من خلال سلسلة حوارات

«المضحكون الجدد» للفتيش فى شخصيات هؤلاء النجوم القادمين إلى

المستقبل.. والمحاولة قد تكون نبوءة باستمرارهم أو يكونوا مجرد ظاهرة

عابرة!! فى لقاء مع محمد هنيدى بدأت وقائعه فى الثانية صباحا بمسرح

الفردوس كان هذا الحوار:

عمسة - عماد عبد الهادى

حوار - محمود حسونة

عدد كبير من النجوم.. ولكن فيلمنا اثبت ان الناس تريد أن تضحك وتستمتع وأن الشباب يحتاجون إلى من يعبر عن الانهم وأمالهم.

هل هناك فيلم قادم سيجمع بينك وبين محمد فؤاد؟

فيلمنا القادم هو «تيف وطومة» فى أرض الحكومة.. وما يتردد عن وجود خلافات بيننا غير صحيح وقد زارنى منذ أيام محمد فؤاد بالمسرح وصعد إلى الخشبة وغنينا معا «كامنأ» واستقبلنا الجمهور بشكل جميل جدا.

ولكن فى حوار سابق مع محمد فؤاد أبلغنى أنك لن تشترك معه فى «تيف وطومة»؟

أنا لا أدري شيئا عن هذا ولكنه جاشى فى المسرح وأبلغنى بأننا سنعمل معا «تيف وطومة».

هل كانت زيارته لك محاولة للتخفية على الخلافات المغلطة بينكما؟

بالتأكيد لا.. لأنه لا توجد بيننا أى خلافات وأنا أحبه قبل «إسماعيلية رايح جاي» ولا يعننى تمثيل فيلم معه بقر ما يعننى أثنى أحبه.

هل معنى ذلك أنك لا تحتاج إلى الاشتراك معه فى أفلام قادمة؟

لا أحتاج أفلاما مع أحد ولكننى أحتاج أفلاما مع فؤاد تحديدا، لأنه من التارن أن يربط القدر رزق اثنين ببعضهما، وتكون لحظة نجاحهما واحدة..

وإى نجاح له أعداء، وأنا أقول لأعداء النجاح «والنبي جماعة اشتروا دماغكم وريحونا».

هل توقعت لـ «إسماعيلية رايح جاي» هذا النجاح؟

لا ولكن كنت أتوقع أنا ومحمد فؤاد أن يحقق بعض النجاح، لأن هدفنا هو إسعاد الناس، ولكن ما حدث ليس له أى تفسير سوى أنه كرم زائد من المولى عز وجل.

بالرغم من توقعكما نجاحه إلا أنه توقف حوالى عامين.. فلماذا لم تحاولا حل مشاكله والتدخل لإنقاذه؟

لم أكن أستطيع التدخل لإنقاذه لعدم وجود رأس مال معي، ولكن محمد فؤاد حاول عدة مرات حتى اشتري محمد حسن رمزى حق توزيعه واستكمل الفيلم بالاتفاق مع فؤاد.

لو تم عرض هذا الفيلم فى توقيت إنتاجه قبل عامين.. هل كان سيحقق النجاح نفسه أم أن تأخير عرضه جاء لمصلحتكم؟

أنا لا أحب كلمة «لو» واعتبرها من عمل الشيطان.. ولقد اختار له القدر توقيت عرضه، بالرغم من أنى كنت مرغوبا وطلبت تأجيله خوفا من «المصير».. وبعيدا عن أى توقعات نجح الفيلم لما فيه من بساطة وغناء وكوميديا بدون إسفاف وهو ما دفع الأسرة المصرية إلى إنهاء مقاطعتها للسينما لدرجة أن بعض الأسر شاهده ٥ مرات.

ولماذا كان خوفك من «المصير»؟

لأن «المصير» مخرج عظيم وله تاريخ جميل، بجانب أنه نال جائزة مهرجان كان ويشترك فيه



أُمي صاحبة أضع دم في العالم أقبل دور البطولة الثانية مع عادل إمام فقط

ويكتب لي حالياً ممدحت العنل «صعيدى فى الجامعة الأمريكية» إخراج خيرى بشارة وه المسلول والقنبلة» قصة نجيب محفوظ وسيناريو و حوار مصطفى محرم وإخراج حسين عمارة و «٥٥ إسعاف» تأليف أحمد عبد الله وإخراج سعيد حامد.

منذ عامين قلت لى إنك ستمثل بطولة «فيلم هندي» وبعد ذلك علمت أن ليلى علوى اشترطت استبعادك أنت وعلاء ولى الدين والاستعانة ببطولتي الآخرين.. ما رد فعلك على هذا الاستبعاد؟

هذا حقها لأنها نجمة وسوبر ستار وتخاف على اسمها خاصة أنتى وعلاء كنا حينئذ فى منتصف الطريق ولم تتضح معالم مستقبلنا بعد.

هل ستشارك معكم فى الفيلم؟

سنتم الاستعانة بممثلة أخرى بدلاً منها هل الكوميديا شرط فى أى فيلم مثله؟

لا بد من وجود كوميديا.. وفى فيلم «البطال» مثلت شخصية شاب يعتقل سياسياً فى منتصف الفيلم وتتوقف الكوميديا لتتحول إلى تراجميديا ولذلك قبلته ولكن فيلمًا بكامله تراجميديا فهذا مرفوض تماماً.. وفى الفترة القادمة لا بد أن أترفع للكوميديا ويكفى للنكك اليومى الذى يعيشه الناس

هل سيغير سياستك فى قبول أو رفض ما يعرض عليك؟

أعيش الآن حالة نشوة النجاح الذى حققه الفيلم وتواصله المسرحية، وأفكر فى حدود هذه النشوة فى المرحلة الحالية من حياتي الفنية.

هل بدأ التغيير فى حياتك باعتذارك عن فيلم عادل إمام «رسالة إلى الوالى»؟

الطبعي أن أى فنان يريد الاعتذار عن عمل فإنه يقدم اعتذاره للمنتج أو المخرج ولكن لأن عادل إمام أستاذى وفنان يحسن بى جيداً، عندما قررت الاعتذار ذهبت إليه وقلت له «يا أستاذ أنا مش

حابب الدور» وقال لى «خلاص يا حبيبى ما تعلمش حاجة أنت مش حاببها».. وأغلقت الموضوع وبدأ ينصحنى بما يجب أن أفعله فى هذه المرحلة وكانت

جلسة.. بجد.. يغمرها كل حنان وحب. بـم نصيحة؟

قال لى بى محمد لا بد أن تكون لديك قوة رفض لآى شىء لا تحبه وأن تترك أن كل الناس تريد أن تستفيد منك قبل أن تفيدك فأخبرهم.. وقلت له «جاشى عرض لبطولة مسلسل أقبه أم أرفضه»

فقال لى «بلاش بلوقت».. قلت له «لو فيه قرار حيران فيه أعمل إيه» فقال «اتصل بى وأنا أقولك الصبح» وخلاصة الأمر أن الكبير كبير.

تحتفظ دائماً بصورة فى غرفتك بالمسرح لعادل إمام.. لماذا؟

أقسم بالله أننى أضع الصورة ليس نفاقاً أو رياء.. ولكننى وعيت على الضحك مع عادل إمام وهذا ليس كلاماً للاستهلاك أو للصحافة أنا

أعشقه قبل أن أعرفه وعشقه أكثر بعد أن عرفته. متى تنبأ لك عادل إمام بانك ستكون ذا شأن فى مجال الكوميديا؟

فى فيلم «النسي» عندما قدمت مشهداً واحداً وقلت فيه جملة «قصصة ولا مناظر» التى ردها الناس.. وفى يوم افتتاح مسرحية «حزمنى يا

أرسل لى بوبى ورد وكارتا مكتوب فيه «لقد علمنا بزورج نجم جديد بالأس»..

فى المرحلة القادمة.. أن تكون لديك مساحة للمجاعة؟

المجاعة مرفوضة تماماً حتى لو كانت لآى.. ومثالى الذى أحتذى به فى ذلك هو عادل إمام.. أجال فى فرح أو عيد ميلاد ولكن يستحيل ذلك فى الفن.. حتى لو جلست فى بيتنا.

هل مسعنى ذلك أنك لن تقبل أدوار البطولة الثانية فى أى عمل قادم؟

لن أقبها إلا مع عادل إمام ولكن اسمك فى التوزيع الخارجى حتى الآن غير مطروح؟

الحمد لله بعد «إسماعيلية رايح جاي» أصبح اسمى موجوداً على خريطة التوزيع والدليل أن المؤلفين يكتبون أفلاماً خصيصاً لى.

وما هذه الأفلام؟

سأبدأ خلال أيام تصوير «فيلم هندي» تأليف هانى فوزى وإخراج دأود عبد السيد

ولكنك قلت إنك ألفت مشاهد فى الفيلم وألفته جملاً فى الحوار.. ومحمد فؤاد نعى ذلك وقال: إن التأليف ليس حقك؟

أنا أشت مؤلفاً، ولكن للممثل لحظات إبداع وخاصة الكوميديان فالمكوميديا ليس لها قواعد، ولكنها خيال وعندما أريد إضافة شىء فى أى مشهد أبلغ المؤلف والمخرج وإذا كان لديهما وعى وإدراك بأن ذلك لمصلحة العمل يوافقان وهو ما

حدث فى «إسماعيلية رايح جاي».

وهل «الإفسيه» المخطط له تأثير أقوى على الجمهور؟

دائماً ما يكون «الإفسيه» وليد اللحظة تأثيره أقوى ولكن يصل للجمهور بشكل عال لا بد أن يكون أمامى كوميديان آخر.

وما المدة التى يمكن أن تستغرقها حالة التأليف الفورى على المسرح؟

لا ترتبط بزمان محدد ودائماً ما تنتهى بأعلى «إفسيه» لا يصلح أن يقال بعده شىء آخر.

لا توجد حالة حساسية وتنافس على من يقول «الإفسيه» العالى ويخضع للحالة؟

طالما أننا متفاهمان وتشغلنا مصلحة العمل لا توجد أى حساسية وعندما يقول علاء ولى الدين «إفسيه جامد» أغلق المايك وأقبله أمام الجمهور والعكس صحيح.

هل الكوميديان لا بد أن تكون لديه القدرة على التأليف الفورى؟

هناك نوعان.. الكوميديان الذى يلتزم بالنص وبالشخصية ويضحك من خلال المکتوب له.. والثانى هو كوميديان «الفارس» وهو الأخطر ولديه موهبة الارتجال ويتميز بأنه سريع البديهة ودائماً ما يكون هناك خط ساخن بينه وبين الجمهور وإفسياته وليدة اللحظة وتكون حسب ردود فعل الجمهور.

ولكن ألا تتساق معنى فى أن النوع الأول غير موجود حالياً؟

بالعكس موجود ومن فترساته الأستاذ محمد صبحى الذى يلتزم بالنص جيداً ويحترمه وأيضاً هو الذى يكتبه فى الغالب.

نجاحك فى مسرحية «ألا بد» وسيلمسلمه «إسماعيلية

رايح جاي»





■ ولا عشرة زيك يفتوني

سأزوجه قريباً جداً وخلال ٢ ساعات أفكر في مسرحيتي القادمة و٤ أفلام جديدة تنتظرني

ابتداءً من «صباح الخير يا مصر» وحتى «أحداث ٢٤ ساعة».. لابد أن أضحك الجمهور وألعب له في عقله بعد أن تغير مفهوم الضحك في ظل عصر الكمبيوتر الذي نعيش فيه.

وهل يتوافر في «إسماعيلية رايح جاي» اللعب في العقل؟

إطالفاً ولكن به إقناع وبساطة وصلت إلى عقل وقلب الناس.

في أغنية «كأمناء» التي ساهمت في إنجاح الفيلم كنت كورس لحمد فؤاد.. هل وافقت على ذلك بسهولة؟

لم أكن «كورس» ولكنني كنت ألتص دوري في الفيلم من خلالها مع مطرب جميل هو محمد فؤاد. هل كنت تحس بأن هذا التوسّقت سيستهدف انفجار نجومية محمد هنيدي؟ منذ بدايتي وأنا أخطئ لأن أكون شيئاً وكنت قد اتخذت قراراً بأنه لو وصل عمري إلى ٣٥ عاماً وأبحت عن أي مهنة أخرى والحمد لله تحقق حلمي وعمري الآن ٣٦ عاماً.

الست خالفاً من هذا النجاح؟

أفكر مليون مرة قبل أن أخطو خطوة جديدة واستشير الناس واستخير ربنا خاصة أنني أعيش

في مرحلة حساسة في حياتي.

تقول بأنك كنت تعتزمت ترك الفن لو لم تحقق ذاتك في عمر ٣٥ عاماً هل يعني ذلك التخطيط الدائم لمراحل حياتك المختلفة؟

هذا ليس عيباً فانا لدى طموح في أي مجال أعمل فيه وعندما وصل عمري إلى ١٢ عاماً قدم لي والدي في نادي الزمالك ولعبت تحت ١٥ وتحت ١٧ سنة وذات يوم أثناء التدريب أحسست بأنني إن أكون شيئاً ففكرت الانسحاب.. وفي فترة الانتشار رفضت بطولة أفلام مقاولات بلجر كبير من أجل مشهد في فيلم متميز رغم أنني لم يكن معي ثمن علبه السجائر.. ولذلك أجلت أشياء كثيرة في حياتي ومنها قصة حب كان مقترضاً أن تنتهي بالزواج ولكنني رفضت من أجل الفن.

ولماذا لم تتزوج حتى الآن؟

لأن «صاحب بالين كذاب» وكان لابد أن أحقق ذاتي فنياً قبل أي شيء آخر.

هل تفكر في الزواج بعد هذا النجاح؟

سأزوجه قريباً خاصة أنني أريد إنجاب طفل بجانب أنني أريد أمي وأبي ويريدان زواجي وأنا أريد أن أسعدهما.

وهل اخترت العروسة؟

الحمد لله لم يغي من خارج الوسط الفني.. وقد دعيت ربنا أن يرزقني بالزوجة الصالحة والتي بدأت تظهر في حياتي وأتايها الآن وبعد أن تتضح لي معالم كل شيء سأزوجهها في ٣ ساعات!!

عندما تريد أن تضحك.. لمن تضحك؟

أجلس مع أمي صاحبة أخف دم في العالم ومعها أبكي وأصرخ من الضحك.

ومن الفنان الذي تشاهد أعماله عندما تريد أن تضحك؟

عادل إمام ونجيب الريحاني

ألا تلاحظ أن الأطفال يحبون مشاهدة إسماعيل ياسين؟

طبعاً.. ده فنان فظيع.

ولكن يقال إنك خليفته؟

قد يكون السبب أن وجهي طفولي مثله وأكثر من يلتقطون صورا معي في المسرح أطفال.. وذات مرة كنت أجلس مع عادل إمام، جاسي ٤ أطفال وحضوني فقال لي «ربيهم.. دول بكرة..» وتبين لي حب الأطفال اتفقت مع السيناريست أحمد عبد الله علي أن يكتب لي مسلسلاً لأقدمه للأطفال خاصة أنهم مظلومون فنياً.

في العدد القادم من سلسلة المضحكون الجدد:

أشرف عبد الباقي في حوار آخر باللو

ما موقف الكوميديانات من أبناء جيلك من نجاح «إسماعيلية رايح جاي»؟

سعداء.. جداً به وقد شاهدت الفيلم في سينما هليوبوليس وكان يجلس على يميني أشرف عبد الباقي وعلى يساري علاء ولي الدين وكنت فرحاً بالفرجة التي وجدتني في عيونهما.

ومن الذي تحب العمل معه منهم؟

علاء.. ولي الدين الذي أحسن به جزء مني ومن الذي تحرص على مشاهدة أعماله؟ أحب مشاهدة أعمالهم جميعاً لأن لكل منا أسلوبه في الإضاحك

هل تفكرون معاً في الاشتراك في عرض مسرحي واحد مثل «مدرسة المشايخين»؟

بصراحة شديدة هذا صعب جداً لأن كل واحد منا «منور» مسرح «أشرف في «بالو» وأنا وعلاء في «الابتداء» وأحمد آدم وصلاح عبد الله في «فيما يبدو سرقوا عبيده» وألجئنا معاً فإن المسرح سيخسر.. بجانب أننا نريد التفرغ لأنفسنا ولدى كل منا طاقة جبارة ولذلك فإن المسرحية التي نستجمعنا تستمل مدة عرضها إلى ٣ أيام!

علمت أنك تفكر في المسرحية التي ستقدمها بعد «الابتداء» من اليوم؟

هذا صحيح وسنبذل كتابتها في شهر رمضان.. ففي يوم افتتاح «الأ ابتداء» اتفقتنا عليها مع سمير العصفوري واندمش.. فعندما يتحقق النجاح لابد من التفكير في الخطوات التالية.

وهل ستكون البطل فيها؟

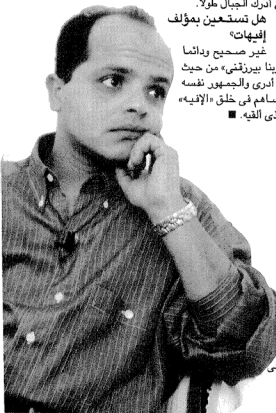
سأكون الشخصية المحورية ومعنى نجوم وأسماء لامعة لأنني لا يمكن أن أقدم عرضاً مسرحياً بمفردي.

يتردد أن النجاح أصابك بحالة غرور؟

«ده كلام قاضي» لأنني كما قال المولى عز وجل لن أدرك الجبال طولا.

هل تستعين بمؤلف إفيها؟

غير صحيح ودائماً «ربنا بيرزقني» من حيث لا أدري والجمهور نفسه يساهم في خلق «الإفيه» الذي ألتفيه. ■



■ والله شكيتي
ممكن

الرأي

المثقفون في الأبراج العاجية

الحديق في نشاط الأوساط الثقافية العربية لا يمكنه مقاومة مشاعر الإحباط وخيبة الأمل القاسية التي تغزو مشاعره، لا أبالغ في هذه الصورة وأعتبر عن فجاجتها «لكنها الحقيقة، فالمثقفون العرب يميلون غالباً إلى مناقشة القضايا العامة ولا يملون من عقد المؤتمرات الموسعة في الفنادق الفاخرة لمناقشة قضايا كونية، منقطعة الصلة عن الواقع وعن مشاكل وقضايا الجماهير، ولا اكاد أرى متفكراً أو مفكراً عربياً .. باستثناءات قليلة .. نجح في أن يؤسس مدرسة في التغيير أو قام هو بنفسه بالدعوة إلى أفكاره والنضال من أجلها، وهم دائماً يطالبون غيرهم بتنفيذ هذه الأفكار .. إن أردنا .. ولا يصيرهم أو يقلق مضاجعهم أن يشاهدوا الواقع المعاش يسير في الاتجاه المضاد لما ينتجون من أفكار، وعلى العكس يكون المثقفون والمفكرين دائماً في طليعة من ينتج في التكيف مع الواقع بكل مساوئه.. فهم ينتقدون الحياة الحزبية، ولم يقدم أي منهم على الانضمام لحزب سياسي وتغييره من الداخل، وهم ينتقدون أداء الحكومات ولم يستطع أي منهم تقديم برامج عمل واقعية أو التصدي للتغيير من خلال الانضمام إلى المجالس النيابية أو غير ذلك من مؤسسات التغيير في البلدان العربية. وخلال الأشهر الستة الماضية رصدت انعقاد أكثر من خمسة عشر مؤتمراً ثقافياً في عواصم عربية مختلفة كلها تحت عنوان واحد هو «الثقافة العربية في عالم متغير..» ولا يخفى في هذا العنوان القدر الهائل من العمومية التي تجرنا إلى التسطيح وتجذب المواجهات التفصيلية مع قضايا وفردات الواقع الثقافي.

وبالمقاييس فإن المثقفين يحل لهم هذا التعميم والإبتعاد عن المواجهات واقتحام تفاصيل الواقع المعاش وعدم القدرة على إنتاج الحلول.. ولذلك تأتي اجتهادات الغالبية منهم في إطار «التنظير.. فقط.. البقاء داخل الأبراج العاجية والغرف المكيفة» وغالباً ما تأتي هذه النظريات أيضاً في قالب لغوي جاف يستعصي على فهم الجماهير، وكأنهم يعتمدون إبراز عزائهم ويستشعرون ذواتهم في البقاء، داخل الأبراج العاجية والغرف المكيفة. إن المثقفين الذين نريدهم هم أولئك القادرين على إنتاج الأفكار وتطبيقها.. هؤلاء الذين يقودون الجماهير وشرشون الحكومات ويناضلون من أجل التغيير.

عبد الناصر ميلود
باحث لبيبي

عبد العظيم رمضان يرده على عبدالنعم سعيد :

لا أرحب بالانضمام إلى مجموعة كوبنهاجن

قرأت حوار «الأهرام العربي» مع الدكتور عبدالنعم سعيد في العدد رقم ٢٦، وأريد أن أؤكد احتراماً للدكتور عبدالنعم سعيد، ولكن لي تعليق حول ما ذكره من أن عدم انضمامي إلى مجموعة كوبنهاجن يرجع إلى دخولي في معارك جانبية بعيداً عن فكرتي الرئيسية مما يعرضني لمشاكل عديدة. والدكتور عبدالنعم يتصور أن مشكلتي الرئيسية هي الصراع العربي - الإسرائيلي. ولكن الحقيقة غير ذلك فانا مشغول بكل قضايا المجتمع المصري التي تجربتها في مقالاتي وأخرها مشكلة خبراء وزارة العدل والرعاية الصحية والبلدية وصناعة السيارات وغير ذلك من مشكلات. وربما كان عدم اختياري لمجموعة كوبنهاجن أفضل كثيراً لأن شاغل هذه المجموعة الأكبر هو القضية الفلسطينية وأنا لا أستطيع أن أركز جهودي في قضية واحدة. أما بالنسبة لقوله بأنني كانت لي آراء مبكرة، فالحقيقة أنها لم تكن مجرد آراء، فلقد كنت أنا الذي فتحت باب الحوار مع جماعات السلام في إسرائيل مع زملائي. وقد دفعنا ثمناً غالياً للغاية لا أعتقد أن مجموعة كوبنهاجن قد دفعت واحداً على الألف من هذا الثمن، فقد أصدر مكتب المقاطعة العربية قراراً بمقاطعتي ومعى جميع من أيادى حل الصراع العربي الإسرائيلي بطريقة المفاوضات وعلى رأسهم نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم وأونيس منصور. وتعرضت للهجوم والاتهام بالخيانة للقومية العربية والعروبة، ويضاف إلى ذلك أن القضية لم تكن مجرد إبداء آراء مبكرة وإنما عقدنا مع مجموعات السلام مؤتمرات عديدة في واشنطن وميرلاند وسانسبورج وسويسرا. وهذه المؤتمرات مهدت الطريق للاتفاق الذي تم في أوسلو لأنها أعطت لمجموعات السلام في إسرائيل الأول في أن هناك أيادي عربية تمتد إليها وتشجعها وما قلنا به من نشاط سياسي فاق نشاط مجموعة كوبنهاجن. وبعرف ذلك كنت أول من أيد مجموعة كوبنهاجن وداغت عنها في مقالاتي دفاعاً مجيداً، وأيدتهم في اللقاء اللغوي بين الرئيس مبارك ومجموعة المفكرين والإعلاميين وطلبت أن يقوم المثقفون المصريون بمد أيديهم إلى مجموعات السلام في إسرائيل، ومازلت حتى الآن أؤيد مجموعة كوبنهاجن وإن كنت لا أرحب بالانضمام إليها للسبب نفسه الذي ذكره الدكتور عبدالنعم سعيد وهو أن اهتماماتي تشمل موم المجتمع المصري كله ولا تنحصر في هذا الإطار الضيق. ولكن يكفي أن أقول إننا دفعنا الثمن غالباً على مدى السنوات العشرين السابقة وبهنا الطريق لمجموعة كوبنهاجن لكي تجنى ثمار هذه الجهود.

د. عبد العظيم رمضان

إلى أصدقائي .. بعد التحية

الصادق عبدالفتاح بن حمودة - تونس : نعتبركم من أصدقاء المجلة، ولم تتجاهل رسائلنا لك عن ظروف المساحة .. كما تعلم .. تقرض ترتيب الأولويات لإتاحة فرصة النشر لجميع القراء، وفي انتظار مساهماتك القيمة.

نزيه البخاري - لندن : يمكنك أن تعرض تفصيل مشروعك على الزملاء في مكتب الأهرام في لندن .. عنوان المكتب منشور في ترويسة المجلة.

كريم آل الشيخ - السعودية : الأعداد المطلوبة من المجلة في الطريق إليكم بريدياً. سعيد ناصر الراضي - الكويت : الطبعة الخاصة من المجلة لدول الخليج لا تختلف عن طبعة القاهرة فيما عدا بعض الموضوعات التي تحرص على خدمة القارئ، في دول الخليج. سلمى عبدالغنى - اليمن : شكرًا على رسالتك الريفية، ونعك أن نواصل اهتمامنا دائماً باليمن وقضاياها.

هدى محمد صلاح .. مواطنة مصرية بالسعودية : نعم .. الحب والذكريات الجميلة تعيش إلى الأبد.

حق الرد :

عصام الدين صديق :لست عضواً في «الجبهة الإسلامية» في السودان

مقتنون نعم .. سياسيون لا

تدمن بعض الصحف ووسائل الإعلام مطالبة المثقفين والمفكرين بكثرت مما يستطيعون، بل أعظم مما يتطلبه في الواقع دور المفكر أو صاحب الرأي، ويتصور هؤلاء أن المفكرين المثقفين يجب عليهم تشييس أفكارهم وآرائهم عبر نقلها من ساحة الفكر إلى ساحة السياسة والعمل الجماهيري، فالذي يدعو إلى الديمقراطية والتعددية يجب عليه تأسيس حزب سياسي، والذي يقدم مقترحاته لتطوير السياسة يجب أن يساهم في إنشاء شركة إنتاج سينمائي، ومن يتقدم مسيرة السلام ويؤكد على دور العمل القادتي عليه أن ينضم إلى صفوف حركة حماس - على سبيل المثال - ويقوم بتغيير نفسه في إحدى الأسواق أو الشوارع في إسرائيل.

ومن لا يفعل ذلك من المفكرين والمثقفين إنما يكون في نظر البعض من أصحاب الأبراج العاجية ومن مناضلي الحجرات المكيفة وشانقو الخسنة نجوم هذه الظاهرة إنما تعبر في الواقع عن خلل في إدراك طبيعة دور المثقف والمفكر، وتطالب بما لا يملك ولا ينبغي أن يقوم به ويتصور أصحاب الرؤية أن المفكرين والتطور إنما تحدثه الأفعال المادية أو زحف الدبابات أو تحريك المفخارات، لكن الحقيقة غير ذلك ، فالفكر إنما يمثل ضمير الأمة وعقلها وموجهها، بدوره إنما يمثل في جوهره في النفوذ إلى جوهر المشكلات وقراءة الماضي والحاضر واستشراف المستقبل واقتراح الفكر والسلوك لمواجهة مختلف القضايا.

وأسأل هؤلاء هل قاد فولتيرا جان جاك روسو جحافل المتظاهرين والثوار في فرنسا، تلك الثورة التي أحدثت أعظم حركات التغيير في العالم.. هل كان كارل ماركس زعيم الحزب البلشفي الذي حقق أفكاره على أرض الواقع لأول مرة. ومن جهة أخرى هل يمكن أن ننكر دور روسو وفولتير في الثورة الفرنسية، أو دور أفكار كارل ماركس في الثورة البلشيفية.

إن التغيير يبدأ من «فكرة» والفكرة صناعة هائلة وشاقة يتصدى لها المثقفون والمفكرين، وهذا الخط الحاد بين دور المثقف والسياسي لا تجد أنراً له سوى في عالمنا العربي للأسف الشديد، حتى بدأ الباحث أو طالب العالم أو المثقف في موضع اتهام من متفرقي خلط الأوراق والأدوار والذين لا يؤمنون إلا بالزعيم الملهم، صانع الأفكار وبحرك الجماهير، ولا يعترفون إلا بعبد الساسة وينكرون مجد صنع الأفكار.

د. هالة دلول
باحثة سياسية لبنانية

ورد في صفحتي (٢١ - ٢٢) من عدد الأهرام العربي رقم (٢٧) للصدار بتاريخ ١٩٩٧/٩/٢٧ في مقال عنوانه (الأهرام العربي تكشف أهداف الجولة المزمعة - زيارة البشير لحلايب - أكاذيب صنعتها إسرائيل وصدقها السودان) فقرات تتعلق بشخصي منها :
«إنتي عقدت اجتماعات في العالم الماضي مع يهود أمريكيين من الناشطين داخل اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة وذلك في إطار علاقات تل أبيب بالإدارة الحاكمة في السودان»
«إنتي من رجال الجبهة الإسلامية الحاكمة في السودان»
«إنتي عقدت اجتماعين مع رجال أعمال أمريكيين من أصل يهودي في واشنطن وعاصمة عربية مغاربية تم خلالها الاتفاق على فتح العلاقات التجارية بين واشنطن والخرطوم مقابل تعهد الترابي بتسليم واشنطن قوائم ببيانات وكوادر حركتي حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين والأردن وهو ما وافق عليه الترابي»
«إن كل ما ورد في هذه الفقرات غير حقيقي للأسباب التالية :
١- لست أحد رجال الجبهة الإسلامية الحاكمة في السودان ولست عضواً فيها ولم انضم لأي حزب في حياتي إلى اليوم داخل أو خارج السودان»
٢- لم أعقد اجتماعات في العالم الماضي بل لا أعرف يهوداً أمريكيين من الناشطين داخل اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة»
٣- لم أعقد اجتماعين مع رجال أعمال أمريكيين من أصل يهودي في واشنطن وعاصمة عربية مغاربية بل إنني لم أسافر لأي بلد عربي مغاربي وسافرت مرة واحدة إلى الولايات المتحدة قبل حوالي أربعة عشر عاماً في إجازة لقضاء شهر العسل»
٤- إن المنشور بشأنني يعتبر ضرراً بالغاً سمعتمني كعضو مجلس إدارة منتدب لشركة الخرطوم لتصنيع الصمغ العربي وهي من كبرى شركات النفط الخاص العالمية ويحقرني في نظر الذين اتعامل معهم ويؤثر على سمعة الشركة التي أتولى إدارتها ويتعسف سلباً على أدائها خاصة وأن هذه الشركة تصدر كل إنتاجها إلى كل بلاد العالم بما في ذلك الأمريكيين واليابان وكوريا والصين وأوروبا وإفريقيا والدول العربية»
٥- بصفتي مواطناً عربياً وأستاذاً جامعياً سابقاً ورجل أعمال وعضو مجلس إدارة العديد من الشركات والمؤسسات في القطاع الخاص»
٦- إن اتهاماتي بعقد اجتماعات مع رجال أعمال من أصل يهودي والاتفاق معهم على فتح العلاقات التجارية بين واشنطن والخرطوم مقابل تسليم واشنطن قوائم ببيانات وكوادر حركتي حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين والأردن هو اتهام يعرضني لعداء حركتي حماس والجهاد الإسلامي وكل ما يترتب على ذلك من تداعيات»

لقد أحرزني أن ينشر مثل هذا الكلام عن شخصي في مجلة «الأهرام العربي» ومن دار الأهرام التي كنت ولزأت اعتبرها مدرسة صحفية متميزة وأحرص على قراءة مطبوعاتها.إن نشر هذا الكلام عن شخص يعتبر نفسه من المناضلين من حقوق الشعب الفلسطيني والعربي منذ عهد الدراسة في جامعة الخرطوم وجامعة مانشستر وجامعة لندن، وقد كتب العديد من المقالات والبحوث عن القضية وعن مؤامرات اليهود والصهيونية في المنطقة أمراً لا يجوز وقد كتب أيضاً العديد من المقالات والبحوث عن التنمية في السودان وعن الوحدة الاقتصادية العربية والتكامل الاقتصادي مع مصر الشقيقة ولأسميا في مجال الاكتفاء الذاتي للبليدين من السليم الاستراتيجي ولا سيما الفصح والحبوب الزيتية ولكن شركراً لحاسدي فقد وضعوا اسمي في إصدارة واسعة الانتشار يرود صدامها النيل والفراوات والتايميس والراين جزيل الشكر.

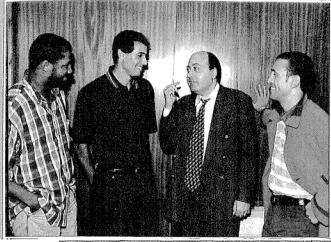
عصام الدين صديق احمد

محاضر سابق بكلية الهندسة جامعة الخرطوم

إلى على فزرات

نعم إلهنا الفئان العربي الكبير على فزرات، أصبح العرب في مرمى مدافع دول الناتو، وأصبح الرجل الذي لا «ذليل» له «أصبح» أصحاب «الذخيرة» وأصبحت ميكروفونات وسائل الإعلام مقلوبة الأسلاك عن المواطنين والعامة وأصبحت الروس كالمخزرات لا فرق، ولم يعد لكل منا وجه واحد، بل مجموعة هائلة من الأقنعة، وكان ولا يزال نقاش «الأمعة» هو الإجراء الطبيعي في الموانئ العربية.

جاسم قنوع
عراقي مقيم في لندن



■ لو عندي ساعة واحدة فاضية كنت لأعجبكم



■ إيتشم أنت في الإهمام العربي

خطوة عزيزة

قبل مغادرة المكان..بعدها اندمج الأستاذ أسامة في حديث رياضي صحفى ودئ دار بينه وبين ضيفيه المغربيين «عزيز بويريالة» و«بادو الزاكي»، والإماراتى «فهد خميس» وكلهم من الملع نجوم كرة القدم العربية الذين زاروا مصر مؤخرًا للمشاركة في مهرجان تكريم شويير يوم اعتزاله..وقد انتهزوا فرصة وجودهم بالقاهرة وخصوصاً بجلستنا بالزيارة.. أهلاً وسهلاً.. خطوة عزيزة.

■ مكتب الأستاذ أسامة سرايا - رئيس التحريات - استقبل هذا الأسبوع عدداً غير قليل من نجوم كرة القدم العرب، كان أولهم عضو مجلس إدارة النادي الأهلي طاهر أبو زيد الذى تصادفت زيارته للمجلة مع زيارة بعض رجال الأعمال السعوديين القادمين لتنظيم معرض «صنع في السعودية»، تحت رعاية «الأهرام العربى»، فاتفق الجميع على أن يضمهم إطار واحد لصورة باسمه



■ محمود إيه ده يا محمود !!



■ تووووووت!!



■ حصل لنا الشرف !

بجى الفخراى على مائدة واحدة وراحا يتبادلان التعليقات المرححة.

فى حين وقف محمود ياسين يهنئ الزملاء اصحاب الجوائز ومنهم الفنانة نبيلة عبيد التى تالقت فى ثوب أسود كان على مايسد من قبيل الصدأ على زوجها المرحوم فى قبيلها الأخير «المرأة والساطور»!

ومن الذى لا يجب شويير؟!

وكان فى مقدمة مهنتيه الفنانة حنان ترك وزوجها رجل الأعمال الشاب «خالد خطاب» الذى ظهر إلى جوارها طوال السهرة. فى المقابل اجتمعت الفنانة المعتزلة شهيرة مع

■ فى الخجل السنوى لفنانى محافظة الجيزة، الذى يكرم أوائل خريجي معهد السينما والفنون المسرحية، وكلية الإعلام مع الفنانين الحاصلين على جوائز الأداء المتميز فى العام نفسه، احتفى الفنانين بنجم كرة القدم المعتزل «أحمد شويير» الذى تم تكريمه بالحق فى سابقة تعد الأولى من نوعها.

اللهم احفظنا

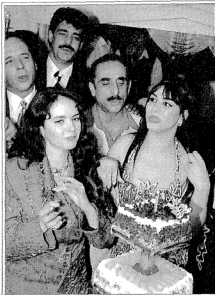
■ تحت إشراف د. محمود السيد د. محمد أبو العطا وبمشاركة د. جمال عبد الكريم د. أسعد شريف منح قسم اللغة الأسبانية بكلية الآداب جامعة القاهرة درجة الماجستير للباحثة «عبير محمد عبد الحافظ» التى نالت تقدير امتياز عن دراستها المتميزة فى ظاهرة السيرة الذاتية عند الأديب الأسباني «إيندى»، وتحديداً فى روايته «منزل الأرواح». اللهم احفظنا واجعل كلامنا خفيف علينا!!



■ عقيل الدكتوراة



■ ممكن تسلفيني فستانك؟



■ يا فروتا ه باناناس!



■ تيجي تقسم القمر ..

«تبارك» الخلاق

■ في دار الفلاح الجوى اجتمع عشرات النجوم والفنانين للاحتفال بزفاف الحسنة «رشا مصطفى البساطي» للمهندس «عصام» نجل «محمد تبارك» - رئيس تحرير اخبار النجوم.

محمود عبد العزيز وزوجته «جيجي»، ومحمود ياسين وزوجته الفنانة المحترمة «شهير» اجتمعوا على مائدة واحدة بالحفل. اما محمد فؤاد مطب «كامنا»، فقد تكفل بشكرًا بإحياء السهرة وإمتاع المدعوين الذين تجاوبوا معه بالتصفيق والرقص، ومعهم العريس عصام تبارك وعروسته رشا .. «تبارك الخلاق».

غرامك انتحارى

■ على متن باخرة نيلية، احتفلت المنشة الشابة غادة إبراهيم بعيد ميلادها الذي جعلته مناسبة مزيجية فاعلته خلاله خطبتها للمحامي عصام قنديل أخو الإذاعي الكبير حمدي قنديل. ضيوف الحفل والمهنون كانوا مجموعة كبيرة من الفنانين على رأسهم يوسف شعبان وجمال عبد الناصر والمخرج محمد النجار والسيناريست فيصل ندا والمغنية السكندرية ريزي سالم والطربة التونسية «ليا» .. التي أحيت الحفل حتى الصباح وإلى جوارها «ماجد المصري» يغني أغنيته الفلسطينية الجريئة «الهاري كاري هاري».. غرامك انتحارى.. تلاحظني بالألوان.. الأعيك بالألوان!!

يا أجمل وعد يا قدم السعد

■ زواج المديعة الالامعة نادين ملاح للمخرج الوسيم تامي عبدالمعال، بقناة الـ ART الفضائية يكون راديو وتليفزيون العرب قد سجل نجاحاً عظيماً .. لم يسبقه أي إيهبار - في توفيق «راسين» في المال.. بالمناسبة النجم العربي وايد توفيق هو الذي تكفل بإحياء حفل الزفاف الذي دام في الماريوت حتى الصباح، وتحية منه للفنانات وعالم الساتلايت «غنى اغنيته السماوية العلوية» تيجي تقسم القمر، انا نص وانتي نص.. اما العريس فقد غنى لعروسه المرحه رشيقة الخطوات «يا أجمل وعد .. يا قدم السعد»!



■ شباكتا ستايريه حريز



■ بنفك .. مش انا صوتي عاطلي أكثر!

فوق مستوى القاعدة

■ لأنه رائد طيار مدرب على التعامل مع «التفجرات الجوية» ومتكيف على الضغط العالي... اتخذ قرار الزواج بشجاعة نادرة، وفي حفل يهيج دمار القوات الجوية، تجمع الأهل والحبايب للاحتفال بزفاف الطيار الوسيم «محمد البهي» - لرية الصون والغلاف «دينا الرفاعي» - ليسانس أداب إنجليزية - وكريمة الزميل فتحي الرفاعي مدير وكالة الإغرام للتصميم.. محمد وعد عروسه بأن يبنى لها قصر عالي ويخطف نجم الليالي ويعمل عقد غالي بضوى لأحلى قصايا.. أما دينا الجميلة فقد أكدت أنها «طائرة» من الفرحة وأحلامها السعيدة تأخذها بعيدا.. فوق مستوى البشر فوق مستوى القاعدة!!

«إش إش» الدهش

■ بنسابة العرض الأول، فليم «محب ونقب»، أقام المنتج محمد حسيب حفلا كبيرا للافتتاح حضره أبطال الفلم أحمد آدم، والمتنصر بالله، وصلاح عبدالله، والمغني إسلام أمير الذي تأقسه الغناء من ضيوف الحفل المهنيين «ماجد المصري»، وخماد العزيز «حسن إش إش».. وإن كان حسن الحظ فقد أنقذ «فاروق الفيضاي» ومنعه من الحضور في اللحظات الأخيرة لظروف طارئة.. في المقابل لم يتمكن المؤلف الساخر يوسف معاطي من الفرار من قدره والاستمتاع بغناء «إش إش» الدهش طوال الليل... يستاهل .. وقع في شر «إعجاله»!

حظك هذا الأسبوع



برج العقرب ١٠/٢٢ - ١١/٢٢

الكوكب المسيطر:

الريخ: حار وعنيف ومصارع وغوى ذلك هو الريخ المحارب، وفي أصوله هو مارس إله الحرب، سعادته تأتيه من المواجهة والضغوط، يحصل ويدير ويوجه كل قوى الغضب والعنادية والاشتغال، حيويته الذكورية واضحة للعيان، تسعته تقتل الآخرين وتدمره هو أحياناً، متوجه نحو الانتصار والسيطرة والثأر والصراع.. وذلك في الهجوم وفي الدفاع على حد سواء، إنه المتوحش والتبيل، والمصارع الذي يحتاجه البشرية للتغلب على الصعاب وتخطي العقبات.

المجموعة المائية: السرطان - العقرب - الحوت

ينتمي العقرب للمجموعة المائية

وأصحاب هذه المجموعة شخصيات حساسة، تلقائية يتمتعون للطبيعة أكثر من انتمائهم إلى أى شيء آخر.

ومجموعة الماء ترمز للجناس والاتصال والماء يوحى بالأنوثة، التلقى والانفتاح، الأمومة، مصدر للحياة والمجموعة المائية تنتهي إلى كل ماله علاقة بالفنون والخيال والإبداع والحساسيات المرفهة.

المجموعة الثابتة «المستقرة»: الثور - الأسد - العقرب - الدلو.

وهي تلك الأبراج الواقعة وسط الفصول وتعتبر محطات نمو واستقرار وهم الزمن الواضح حيث تظهر سمات الفصل وتظهر مميزاته، وأصحابها شخصيات فذة لا يمكن إلا أن تلفت لها، حضورهم قوى ومؤثرون فيمن حولهم بشكل قوى ولهم دائماً دوائر كبيرة يؤثرون فيها.. وأصحاب المجموعة الثابتة لهم إسهامات ضخمة في التغييرات التي تحدث في تاريخ البشرية.

مشاهير البرج

جواهر لال نهرو
الأمير تشارلز
التيير كاسي
فيغيان لى
سعيد أبو بكر
حسين الشربيني
الكوكب المسيطر
الريخ
الطبيعة
مائي
الحجر
الباقوت الأصفر
الجنح
النحاس
الألوان

التركواز - الأحمر - البني
الأرجواني
العطر
اللافندر
أفضل الأماكن
شاطئ البحر والمدن
الساحلية

إعداد

منال إبراهيم

الميزان

١٠/٢٢ - ٩/٢٣

الحب: لا تفسد سعادتك بالشك
العمل: اجعل خطأك مرة
الصحة: ابتعد عن الاكتئاب

الحمل

٤/٢٠ - ٣/٢١

الحب: الصديق أقصر الطرق للسعادة
العمل: حافظ على هدوء أعصابك
الصحة: حاول الاسترخاء قليلاً

الثور

٥/٢١ - ٤/٢١

الحب: حاول السيطرة على مشاعرك
العمل: رتب مواعيد بدقة
الصحة: قلل من الغفوى

الجوزاء

٦/٢١ - ٥/٢٢

الحب: لا تندم على مافاتك
العمل: استعد من أخطائك
الصحة: ابتعد عن العصبية

السرطان

٧/٢١ - ٦/٢٢

الحب: تحتاج بعض الصبر
العمل: حدد أولوياتك بسرعة
الصحة: تحتاج إلى بعض الاسترخاء

الأسد

٨/٢٢ - ٧/٢٢

الحب: لا تلق بضغوط على شريكك
العمل: ركز في أعمالك
الصحة: لا تحتاج إلى الكبت

العذراء

٩/٢٢ - ٨/٢٣

الحب: اهتم بإرضاء شريكك
العمل: حدد أهدافك بدقة
الصحة: لا تحتاج إلى القلق

العقرب

١١/٢٢ - ١٠/٢٣

الحب: الصبر مفتاح الفرج
العمل: كلف جهودك في أعمالك
الصحة: لا تلم نفسك كثيراً

القوس

١٢/٢١ - ١١/٢٣

الحب: ابتعد عن الشبهات
العمل: احذر زملاء العمل
الصحة: حاول الاسترخاء

الجدي

١٢/٢٢ - ١١/١٨

الحب: التفت إلى شريكك
العمل: لا تلق بكل البيض في سلة واحدة
الصحة: ابتعد عن الضجيج

الدلو

١/١٩ - ٢/٢٠

الحب: تحتاج ورقة مع نفسك
العمل: تجني ثمار أعمال قديمة
الصحة: قلل نوماك قليلاً

الحوت

٢/٢١ - ٣/٢٠

الحب: ابتعد عن الأوهام
العمل: حدد أهدافك بدقة
الصحة: تحتاج إلى بعض التأمل

فد عصر

الرئيس

محمد حسني مبارك



تطور

مصر للطيران

شبكة الخطوط

بدون توقف

أصبحت

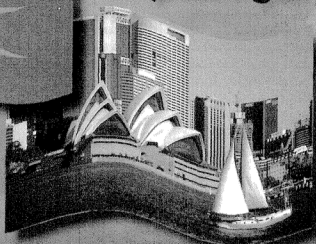
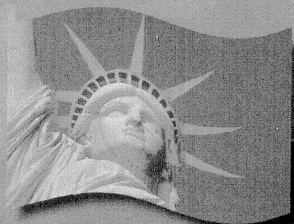
٨٣ مدينة خارجية

و ١١ مدينة داخلية

كانت

٣٨ مدينة خارجية

و ٤ مدن داخلية



وهكذا كان عصر الرئيس محمد حسني مبارك مشيدا لنصرح اقتصادي شامخ و مستوى فني أول
بشهادة كل من المنظمة الدولية للطيران المدني وهيئة الطيران المدني الفيدرالي الأمريكي

مصر للطيران

معاً نلجأ للتطور



عصام بهيج يفتح النار على مجلس إدارة «الدكتور»

من يقلب في صفحات تاريخ كرة القدم بنادى الزمالك.. تفرض عليه صفحاته أن يتوقف طويلاً أمام اسم عصام بهيج أحد رموز القلعة البيضاء الذى حقق إنجازات كثيرة لاعباً ومديراً مع ناديه.. عصام بهيج كان ولا يزال يعشق الزمالك ويعتبره بيته الأول.. لكن رغم كل هذا الحب الذى يسكن قلبه ابتعد عن ناديه منذ الانتخابات الأخيرة، وفضل ألا يدخله فى ظل مجلس الإدارة الحالى لأسباب كثيرة تحدث عنها معنا فى حوار لا تنقصه الجرأة والصرامة.

حوار: حمدي الحسيني تصوير: سامي بشرى

كمال درويش

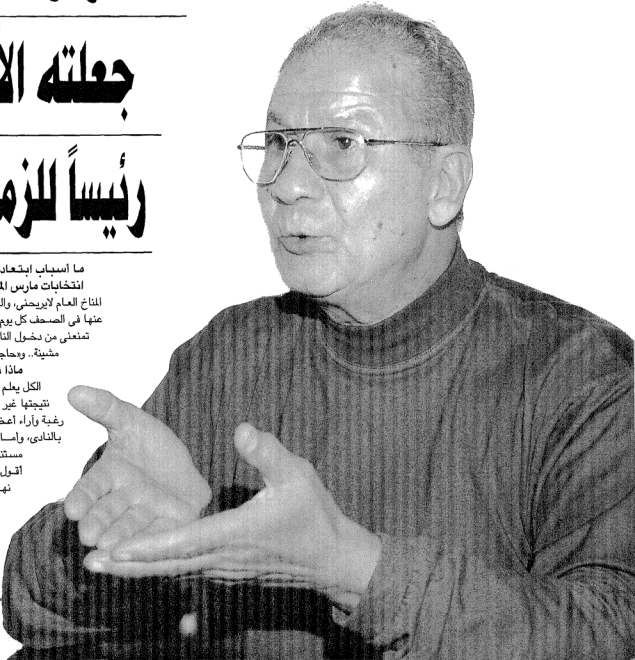
«مدرس ألعاب»

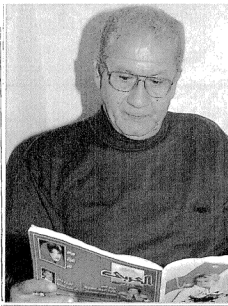
جعلته الأقدار

رئيساً للزمالك!

ما أسباب ابتعادك عن ناديك نهائياً منذ انتخابات مارس الماضي؟
المنافسة الشديدة، والفضائح التى أسمع وأقرأ عنها فى الصحف كل يوم من مجلس الإدارة الحالى تمنعني من دخول النادي.. إنها بالفعل أحداث مشيئة.. وحاجة تكسب!

ماذا تقصد بالضبط؟
الكل يعلم أن الانتخابات الأخيرة نتيجتها غير طوعية ولا تعبر بصفاق عن رغبة وأراء أعضاء الجمعية العمومية بالنادي، وأسامة النائب العام حالياً مستندات ووثائق تؤكد صحة ما أقول لكن القضاء لم يفصل نهائياً فى دعوى الطعن.. المهم أن المجلس الحالى دفع سمعة النادي إلى الهاوية وأصبحت فضائحه فى أقسام الشرطة





■ عصام بهيج

وعلى صفحات الجرائد كل يوم.. لذلك كان طبيعياً أن أتبع من هذا الجو العريب حفاظاً على اسمي وتاريخي.. فانا رمز من رموز نادي الزمالك رغمًا عن ألق الجميع.

من تقصد بالتحديد؟

كمال درويش طبعاً.. فهو يريد أن يحو تاريخي أنا وكل رموز النادي الكرويين.. ويمنّي أن يلقى كرة القدم تماماً بالنادى اعتقاداً منه بأن الزمالك في الأساس نادى اجتماعى وليس نادى «كورة» لكنه لا وإن يستطع أن يحقق هدفه.. فالتاريخ لا يمكن تغييره.. واتحادا.

الست راضية عن رئاسته للزمالك؟

لا.. ولا.. إنه «مدرس ألعاب» جاء به المرحوم حلمى زامور رئيس النادي الأسبق من بورسعيد وقام بتعيينه مديراً للفريق اليد.. وأخذ «يتسائل» دون أن يشعر به أحد حتى فوجئنا به جميعاً رئيساً للنادى بالتعين!.. التعيين معناه ثقة الجهة الإدارية فى الدكتور كمال؟

بل معناه صداقة القوية بالجهة الإدارية التى فرضته رئيساً على نادى الزمالك دون النظر لأى مقاييس كفاءة أو تاريخ..

لكنه نجح فى الانتخابات بعد انتهاء فترة تعيينه؟

قلت إن الانتخابات نتيجتها غير طبيعية (يتحدث بالتفصيل واضح).. وأنا شخصياً أوافق على النتيجة الطبيعية (الحقيقية كانت فوز حمادة إمام.. أما ما حدث فهو بالمال).

وهل تساند جبهة المعارضة بالنادى لشعورك بأن الانتخابات نتيجتها غير طبيعية؟

إنها ليست جبهة معارضة، وإنما مع مجموعة أشخاص يحبون نادى الزمالك ويخافون على مصلحته ويتصرفون بدافع هذا الحب والالتزام له.. لقد قررت مساندة مرتضى منصور عضو مجلس الإدارة الحالى خلال الفترة الأخيرة لأننى وجدت معه مستندات وأدلة تثبت وجوده كسفير للمال العام و«تأثير» «نصب» على بعض المواطنين من مجلس الإدارة الحالى وبالطبع لا أقسم فى القانون لكننى رأت بعيني تلك المستندات الواضحة وأتأكد من صحتها تماماً. النائب العام يتحولها لنيابة الأموال العامة وليس نيابة العزة..

لكن نيابة الأموال العامة لم تثبت الإدانة حتى الآن؟

أعلم ذلك جيداً وانتظر مع أعضاء الجمعية العمومية النتيجة النهائية.. لكن سمحكنى كل مؤقلاً لا يعرفه أحد يؤكد إدانة المجلس الحالى فى واقعة محددة وهى الخاصة بالبوليتيك الذى تم بيعه مرتين.. فقد كنت مسافراً إلى الغردقة مع أسرتي خلال الصيف الماضى وفوجئت برجل مجلس إلى جوارى وبساتين: أنت عصام بهيج!.. فقلت له نعم.. فسألنى: ما رأيك فى كمال درويش وما يحدث بنادى الزمالك حالياً.. سكت لحظات وقتل لم ماذا تسأل؟.. قال إن حزين لما

أنا «راجل دويش» وصريح مع الآخرين إلى أبعد الحدود.. وفى أواخر السبعينيات حدث بيننا موقف لا ينساه كمال درويش حتى الآن.. فقد طرته من جمعية قدماى لاعبي الزمالك التى أسستها مع مجموعة من أبناء النادي.. طرته بعد خامس اجتماع.. لأنه ببساطة شديدة لم يكن لاعباً بنادى الزمالك مطلقاً، وكان أحد شروط الجمعية أن يكون العضو قد لعب سنوات على الأقل بالنادى..

هل هذه الواقعة هى السبب الوحيد لحالة الجفاء بينك وبين كمال درويش؟

أنا لا أريد التحدث معه لأنه شخص لا يحب نادى الزمالك سواء هو أو باتى أعضاء مجلس الإدارة من جبهته.. إنهم يحبون أنفسهم فقط ويعتبرون النادي «مزة» يستفيدون منها بجميع الأشكال.. لقد نعلت عندما رايت مؤخرًا مستندات تثبت أن كمال درويش قام بتزوير عضوية ل أخيه عمر، والأخت فاطمة «مأمورة الفرائى» التابعة له هل مطلوب منى بعد كل هذا أن أصافقه وأجبهه؟

ما الفارق بين أوضاع الزمالك الحالية وإيام زمان؟

مثل الفارق بين السماء والأرض.. الزمالك زمان كان نادى تشيع روح الأسرة الواحدة، وتسوده المودة والمحبة بين أعضائه..

أما الآن فالأسلاف الزمالك نادى فضائح وتسيب بفعل مجلس الإدارة الحالى.

من يصلح رئيساً لنادى الزمالك من وجهة نظرك؟

هناك أشخاص شرفاء كثيرون.. تاريخهم الناصع يؤهلهم لرئاسة نادى الزمالك مثل الصحفى الكبير مرسى عطا الله.. والإداعى اللعق فهمى عمر، وحمادة إمام الذى خدم النادي هو وأبيه وأبوه وأعطوا للنادى بلا حساب.. كل هؤلاء يصلحون لقيادة النادي والخروج به من الظروف العصبية التى يمر بها حالياً، وقادرون على إعادة الانضباط والاستقرار والهدوء إليه..

ما رأيك فى فريق الزمالك الكروى حالياً مع كركول؟

لا أرى لماذا يهول الجميع لكرول بهذا الشكل وكأنه يصنع المعجزات.. أنا أرى أن أى مدرب غيره كان سيتصرف مثله ويدفع بالناشئين بعد فترة من «اللعب» للنجوم تسبب فيها فاروق السيد بضغفه مع اللاعبين، وأى لاعب يشعر بضعف المدرب يتسبب.. وكان طبيعياً أن يأخذ كركول قرارات حاسمة ويقدم ناشئين جدد للفريق.. وأود أن أذكر كل من نسى أننى عندما توليت تدريب الزمالك بعد «فضيحة كوماسى» فى طرف عصبية جداً دفعت بالناشئين.. فى ذلك الوقت - أمثال خالد الغندور ورضا عبيد العمال وغنت نصار ومصطفى إبراهيم ونجودا.. وأنا مسهم - فى تحقيق انتصارات عديدة للنادى استطاعت أن تحو فضيحة «كوماسى» من ذاكرة الجماهير ■

أكرها دون خوف، أرفض العمل مع مجلس الفضائح

كرول لا يصنع المعجزات.. لكنا عدة الخاجة

بحديث بالنادى، وإتهم المجلس الحالى بخداع المواطنين.. وعندما سأله عن سر ثقته فجر مفاجأة مفعلة لي حين قال: أنا الذى اشتريت بوتيك نادى الزمالك بـ ٥٠ ألف جنيه ثم اكتشفت أن مجلس الإدارة باعه من قبل لأحدى الشركات بالتقسيط ولم يأخذ منهم شيئاً! وقتها تمنيت أن تسقط بنا الطائرة وتبتلعنا الأرض من الخجل.. وأكّد لي الرجل فيما بعد أنه سيبذل النيابة ودارت الأيام وصدق كلامه!

ما توقعاتك لأحداث الجمعية العمومية التى ستعقد فى ديسمبر المقبل بالزمالك؟

أنا وكرد «الشرفاء» بالنادى نقوم حالياً ببيع «كتيب» يمتدّى على كل مخالفات المجلس الحالى لتوضيح الصورة كاملة أمام أعضاء الجمعية العمومية، وسيمكن لهم مطلق الحرية فى اتخاذ القرار بسحب الثقة من المجلس أو الإبقاء عليه.. وأنا شخصياً أعتقد أن كل من انتخب هذا المجلس من أعضاء الجمعية العمومية تدم بعد ذلك وسيغير موقفه فى ديسمبر القادم..

تردد أنك تعارض كمال درويش لأنك كنت تريد تولي منصب المدير الفني للفريق الأول ولم يوافق رئيس النادي؟

قلتها من قبل وأكرها ثانية إننى أرفض العمل مع «مجلس الفضائح» ولم يحدث مطلقاً أننى طلبت من رئيس النادي أو أى أحد غيره تريرب الفريق الأول.. بل إننى لا أتحدث مع كمال درويش منذ ٢٠ عاماً تقريباً.. لماذا؟



مكانة خاصة تلك التي يحتلها شهر نوفمبر في قلوب التونسيين فمزد
إعلان التحول الوطني في السابع من نوفمبر عام ٨٧ وتولى الرئيس زين
العابدين بن علي مسئولية الحكم، تحول شهر نوفمبر إلى موسم للاحتفالات
الوطنية في شتى المجالات. ولأن الرياضة أحد أهم المجالات في تونس فقد
اختار النادي الإفريقي أن يكون احتفاله بهذا الحدث بمشاركة نخبة الفرق
العربية من خلال استضافته للبطولة الثالثة عشرة للأندية أبطال الدوري والتي
ستطلق يوم الجمعة المقبل وتستمر حتى الأحد ٢٣ نوفمبر الجاري. وقد أتمت
تونس الخضراء استعداداتها لاستقبال أبطال العرب الذين سيحولون أنظار
العالم العربي كله وعشاق كرة القدم أينما كانوا إلى تونس لمتابعة العرس الكروي
العربي الذي يقام في تونس للمرة الثالثة لكنه في هذه المرة يختلف عن سابقيه إذ
أقيمت البطولة لأول مرة في تونس وأيضاً في دول عرب إفريقيا عام ٨٦ في
ضيافة الترجي التونسي بمشاركة ٥ فرق فقط
أشرف محمود

ضمن احتفالاتها بعيد التحول الوطني

تونس تزين لاستقبال أبطال العرب

نصف النهائي

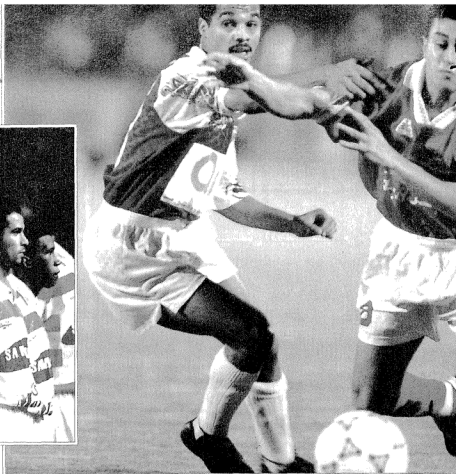
غير أن الفرص «ظرياً» تبدو متفاوتة بين فرق
كل مجموعة للتأهل إلى الدور نصف النهائي ويرجح
المنطق الذي يقسم كل فريق وفق إمكانياته الفنية
والبشرية وتاريخه في البطولات المحلية والعربية أن
يحتفظ الإفريقي التونسي ببطاقة المركز الأولي
للمجموعة الأولى ويتنافس على البطاقة الثانية فريقا
الأهلي السعودي ووداد تلمسان الجزائري الذي حل
بديلاً لصور العماني بعد اعتذاره عن عدم المشاركة.
ولا يغفل «المنطق النظري» فريق الوحدات الأردني في
المنافسة على التأهل للدور نصف النهائي لكن
الوحدات رغم عراقته خرج من الدور الأول لبطولة
كأس الكؤوس الشاملة التي أقيمت مؤخراً في

يحمله الأهلي المصري ويسعى للحفاظ عليه ليبقى
على توقوه العربي إذ أنه الفريق العربي الوحيد الذي
فاز بكؤوس بطولات الاتحاد العربي الثلاث (كأس
الأبطال - كأس الكؤوس - كأس النخبة) - وفاز
بالبطولات الثلاث من بين أربع مشاركات فقط.
وجمعت المجموعة الأولى التي يترأسها الإفريقي
المضيف فريق الأهلي السعودي والوحدات الأردني
ووداد تلمسان الجزائري أما الثانية التي ترأسها
الأهلي المصري حامل اللقب فجمعت إلى جانبه
صفاقس التونسي وكاظمة الكويتي وشباب الأميري
القطري. ويؤخر كل فريق من الفرق الثمانية بعدد
من النجوم يتفاوت عددهم من فريق لآخر بحكم
الخبرة والتاريخ.

غير أن البطولة التي ستطلق في ضيافة
الإفريقي لأول مرة يمكن وصفها بقاء المعالفة لأنها
تضم فرقاً لها تاريخ عريق أمثال الإفريقي المضيف
وصفاقس بطل تونس والأهلي المصري حامل اللقب
والأهلي السعودي وكاظمة الكويتي ووداد تلمسان
الجزائري والوحدات الأردني وربما كان فريق شباب
الأميري الفلسطيني هو أقل الفرق خبرة بسبب
ظروف الكرة الفلسطينية الخاصة.

قوة متكافئة

واسفرت القوة عن مجموعتين متوازيتين
متكافئتين في القوة الأمر الذي ينبيء، بمنافسات
ساخنة يصعب معها التوقع بمن سيفوز باللقب الذي



■ مشهد سيكتير كثيرا في لقاءات الأبطال بتونس



■ الإفريقي التونسي يسعى لتعويض اخفاقه في البطولة الإفريقية

الإسماعيلية.

وجأت مشاركتها في البطولة بدون خوض تصفيات بعد اعتذار بطل لبنان وسوريا لوصعد الوحدات مع شباب الأميري إلى النهائيات مباشرة على العكس من الفريق الأخرى التي خاضت تصفيات ساخنة وصعد الأهلي السعودي على حساب هلال السودان ووحدة اليمن، كما صعد صفاقس التونسي على حساب وداد تلمسان وأولمبيك خريبكة المغربي بعد تعادلها في النقاط وتفق صفاقس بفارق الأهداف الأمر الذي يعكس قوة المنافسة التي شهدتها التصفيات، كما صعد كاظمة باعتباره بطل الأندية الخليجية وكان مقرراً تأهل صور العماني وصيف أندية الخليج لنهائيات إلا أنه اعتذر فجأة فتقرر تأهل وداد تلمسان بدلاً منه.

تنافس ثلاثي

وإذا كان التنافس في المجموعة الأولى يشمل الفرق الأربعة رغم ترجيح كفة الإفريقي والأهلي السعودي فإن التنافس في المجموعة الثانية ثلاثي بين الأهلي حامل اللقب وصفاقس التونسي وكاظمة الكويتي وإن يكون طريق أحدهما مغروراً بالورود خصوصاً أن صفاقس يلعب وسط جمهوره وكاظمة لن يقل دور المتفرج على الأهلي وصفاقس وهما يتأهلان للدور نصف النهائي أما شباب الأميري فحائز مشاركتها مثل سابقيها من الفرق الفلسطينية

جدول مباريات البطولة العربية

اليوم	المباراة	الساعة
الجمعة ١١/١٤	الأهلي السعودي × الوحدات الأردني الإفريقي التونسي × تلمسان الجزائري	الثالثة الخامسة
السبت ١١/١٥	الأهلي المصري × شباب الأميري صفاقس التونسي × كاظمة الكويتي	الثالثة الخامسة
الأحد ١١/١٦	تلمسان الجزائري × الوحدات الأردني الإفريقي × أهلي جدة	الثالثة الخامسة
الاثنين ١١/١٧	كاظمة × الأهلي المصري صفاقس × الأميري	الرابعة السادسة
الثلاثاء ١١/١٨	أهلي جدة × تلمسان الإفريقي × الوحدات	الرابعة السادسة
الأربعاء ١١/١٩	كاظمة × الأميري صفاقس × الأهلي المصري	الرابعة السادسة
الجمعة ١١/٢١	أول المجموعة الأولى × ثاني المجموعة الثانية أول المجموعة الثانية × ثاني المجموعة الأولى	الثالثة السادسة
الأحد ١١/٢٣	المباراة النهائية	الخامسة

مواعيد المباريات بتوقيت القاهرة وتقام على ملعبي المنزه والشانلي زويتن

للسنة الثانية على التوالي

الانباء

هي العجريدة

الأولمبياد

بين الصحف الكويتية
والصحف العربية الأخرى
التي تُطبع وتوزع في الكويت



وفضاً لبحث ميداني أجرته المؤسسة العربية للبحوث
والدراسات الاستشارية (PARC) لسنة ١٩٩٧ والمعتمد من
قبل لجنة دول مجلس التعاون الخليجي للدراسات.

لاكتساب الخبرة والاحتكاك

التاريخ

ويذكر التاريخ الكروي أن البطولة العربية للأندية أبطال الدوري انطلقت لأول مرة عام ١٩٨٢ بنظام الذهاب والإياب في عمان و بغداد فقط بسبب ظروف لبنان التي حالت دون استضافتها مثلها النجمة لغربي الأمل الأزني والشرطة العراقي وأسفرت البطولة عن فوز الشرطة العراقي باللقب الأول وحلت النجمة ثانية والأمل ثالثاً.

وقيمت التجربة الأولى وزاد عدد الفرق إلى أربعة في البطولة الثانية عام ١٩٨٤ التي استضافها الاتفاق وفاز بها .

واستضاف الرشيد العراقي البطولة الثالثة عام ٨٥ ولكن عدد الفرق تناقص ليعود إلى ثلاثة وحصد الرشيد اللقب .

وشهدت البطولة الرابعة عام ٨٦ زيادة عدد الفرق للمشاركة إلى خمسة لأول مرة واستضافها الترجي التونسي ونجح الرشيد العراقي في الحفاظ على لقبه .

واقبعت البطولة

الخامسة عام ٨٧ في ضيافة الهلال السعودي وبمشاركة سبع فرق واحتفظ الرشيد العراقي بلقبه للمرة الثالثة محققاً رقماً قياسياً لم يتحطم حتى الآن

واستضاف نادي الشارقة البطولة السادسة عام ٨٨ بمشاركة ١٠ فرق وفاز الاتفاق السعودي باللقب للمرة الثانية

في تاريخه واستمر عدد الفرق المشاركة عشرة فرق في البطولة السابعة التي أقيمت عام ٨٩ في ضيافة الكوكب لمراكشي وفاز الوداد البيضاوي المغربي لأول مرة باللقب

ولكن عدد الفرق عاد للتناقص في البطولة الثامنة التي استضافها العربي القطري عام ٩٢ وأصبح ٧ فرق وفاز الشباب السعودي باللقب وعادت البطولة لتقام في تونس للمرة الثانية وفي ضيافة الترجي الذي فاز بالبطولة واستضاف الهلال السعودي البطولة العاشرة عام ٩٤ وفاز باللقب .

وبقيت البطولة في السعودية إذ استضافها النصر عام ٩٥، واحتفظ الهلال بلقبها واستضاف الأمل المصري البطولة الثانية عشرة في القاهرة عام ٩٦ وفاز بها . ■

الإفريقي
وتلمسان
الجزائري
«يقصان»
شريط
الافتتاح

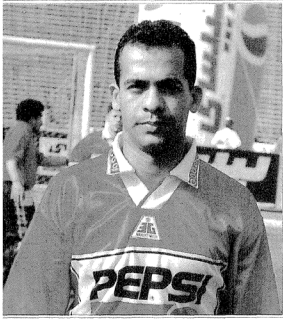


■ كاتلمة بحلم باول لقب عربي للكويت

البداية
عراقية
والتفوق
رشدي

وليد صلاح الدين نجم ساعات الخطر :

بصمتي واضحة على أهداف الأهل!



■ وليد صلاح الدين

قد ينفعل حسام حسن ويثور ضده، ولكنه - أبداً - لا يتخلّى عن هويّته «الترقيص». قد يضريه المدافعون بعنف، ويؤلّه إصاباته المتكرّرة، ولكنه - أبداً - يرفض أن ينفن موهبته. قد تهتف ضده الجماهير، وقد يغضب عليه «هولان»، ولكن ماذا يفعل كل هذا مع «صاحب المزاج»؟! وليد صلاح الدين نجم النادي الأهلي ومنتخب مصر أحد الموهوبين القلائل في تاريخ الكرة العربية، يبورح بسراوله «الأعرام العربي»

على الجهاز الفني لأن هذا ليس من حق حتى لو كنت مظلوماً، فأتنا لاعب ملتزم منذ الصغر أحترم المدرب ولا أريد على من يشك في قدراتي إلا - علنياً - في اللعب، وبعوياً دفع بي «هولان» في بداية العديد من المباريات وتلقّت وسجلت بما يعني أن ليباقي البديلة ليست ضعيفة، ولكن فقط يحفظني المدرب للأوقات الصعبة والحاسمة في المباريات، ثم يدفع بي لتغيير الأوضاع، وهذا يكتفي!

أحزان المنتخب المصري، أما لها من

نهاية؟

مثل كل المصريين حزنت لضحايا حلم التاهل لنهائيات كأس العالم بفرنسا، وأتمنى أن يعالج المسئولون باتحاد الكرة الأخطاء المزمعة التي أتت إلى هذا الفشل حتى لا نظل «مهلك سر» وأهمها التغيير المستمر لأجهزة الفنية واللاعبين الذي ينتج عنه عدم استقرار، فلا يتحقق الانسجام المطلوب وتفسد كل الخطط طويلة المدى، واعتقد أن الكابتن محمود الجوهري يحتاج إلى فرصة كاملة، حتى يأتي بعد ذلك الحكم عليه، فالمدرب الوطني يستحق أن نصبر عليه أكثر من الأجنبي من منطلق أن يشعربنا كلاعبين ولديه انتماء لمصر، وأتمنى أن يوفقي في مهمته الصعبة في نهائيات كأس الأمم الإفريقية في بوركينا فاسو عام ١٩٩٨، حتى لا يستمر التزييف الحاد.

أخيراً، ألم تفكر في الاحتراف؟

أتمنى خوض تجربة الاحتراف في أحد الأندية العربية مثل الهلال السعودي أو الرجاء البشائر المغربي، فالكرة العربية تطورت بشكل ملموس، وتغري أي لاعب مصري بالاحتراف في إحدى بطولاتها القوية، خاصة في السعودية أو الكويت أو الإمارات التي تعد أفضل الدول العربية كروياً ■

نجد أن اللاعب «الحريف» هو الذي يحسم نتائج المباريات لصالح فريقه، ومن لم يصدقني يسأل رونالدو أو روماريو أو مارادونا، أو حتى خبراء الكرة في العالم الذين يؤكدون أن المهارات العالية مازالت تحتفظ بالدور الرئيسي في تحقيق الفوز. أتتقني بلقب ونصف مشارك في المباريات؟ غايبي عن بعض مباريات فريقى أو مشاركتي في جزء من المباراة فقط لا تقلقني بالمرّة لأنني أثق في إمكاناتي تماماً، واحترم وجهة نظر أي جهاز فني أتعامل معه سواء في الأهلي أو منتخب مصر، ولا أنكر المستمرة في كل المباريات، ولكنني لا أملك الاعتراض



سطور شخصية

الاسم : وليد صلاح الدين

مصطفى البارودي

تاريخ الميلاد : ١٩٧١/١٠/٢٧

الحالة الاجتماعية : متزوج ويعول

طفلاً واحداً «هادى»

الطول : ١٧٠ سم

الوزن : ٧٠ كيلو جراماً

تاريخ الانضمام للفريق الأول

بالأهلى : ١٩٨٩

تاريخ الانضمام للمنتخب

الوطني الأول : ١٩٩٤ فى ظل

قيادة الهولندي راوتر للفريق كمدير

فنى

موهبتك انقلبت من نعمة إلى نقمة، لماذا؟
أعشق المرافعة منذ لست الكرة لأول مرة في حياتي، وترقيص» المدافعين هوائيتي المفضلة، وطرقي المفروش باللوردي إلى قلوب الجماهير، رغم المشاكل التي تواجهني من عنف المدافعين إلى إصابات لا تنتهي، إلى غضب زملائي في الأهلي والمنتخب المصري مني، ولكن ماذا أفعل ومهارة «الترقيص» تجري مجرى الدم في عروقي؟ وإذا كان حسام حسن قد ثار ضدي كثيراً لأني أراوغ كثيراً ولا أملك له في بعض الكرات، فله أن يتذكر أن معظم أهدافه أهديتها له عندما أشارك بجواره في المباريات، كما أن مهارتي في المرور من المدافعين تجبرهم على ارتكاب أخطاء ضدي وأحساب ركلات جزء كبيرة لصالح فريقى.

ألا تعلم أن هذا على حساب أشياء

أخرى؟

النج «الحريف» صاحب المهارات الفردية العالية يلقي اهتماماً بالغا في العالم كله إلا أننا في مصر، فهناك حملة ضد الموهوبين وحرب على النجوم ذوي المهارات الخاصة بدون أي سبب، وفي معظم الفرق المصرية لاعبين يجيدون المرافعة، ولكنهم دائماً ما يتعرضون لانتقادات المدربين واللاعبين والنقاد، في الزمالة - مثلاً - يعترفون بمهارة خالد الغندور، ولكنهم يتهمونه بالدلع والاستهتار، وفي بلدية المحلة يقولون إن أحمد فاروق ضعيف بدنياً، ويقولون عنى إنى أناى وأهد فرصاً كثيرة بسبب المرافعة وضعف اللياقة البدنية، ويقولون إن رضا عبدالعال «صاحب مزاج» متقلب يؤثر على موهبته، وفى رأى أنى أنه لا يوجد فى العالم كى لاعب كامل يبه كل الميزات وينظره موضوعية



ممنوع باتاتا!



بقلم:
إسماعيل الزكي

في لبنان! الغملا صدرت التوصيات التي تحرم على أهل بيتي وصديقاتهم من استخدام مفردات حقيرة مثل «باتاة» ومعن، وبيتة، ومات من الآخر، الطليبة، والبضاعة، وأسكت.. وباكي، وأرنبي.. وعجل واللفظ الأخير يدل على أن المبلغ يتجاوز مائة مليون جنيه لأن المليون جنيه يا وإداه.. مجرد أرنبي!!.. وممنوع معنا باتا استخدام لغة العريجية والصناعية، والحرفيين، والتجار.. الذين يحشرون يوم القيامة «فجار» إلا من رحم ربي تبارك وتعالى!

ولكن بقيت مشكلة وهي إذا التزم أهل بيتي زوجتي وبناتي وصديقاتهن بهذه التوصية.. فماذا يفعلن عندما يتحدث البعض أمامهن في العمل أو في النادي.. نألي الجزيرة أو الصيد، أو في المدرسة، والجامعة بهذه الكلمات السوقية؟! تضمنت التوصيات توصية مستمدة من تراث آل النقيب الكرام في الكلام!.. وهذه التوصية هي «الصمت» لأن من تراثنا في الكلام الصمت أيضاً! ومن تقاليدنا أن نتحدث عندما لا يطو أي كلام على كلامنا.. ونصمت عندما يكون للتحدث علماً جليلاً يستغنى من علمه النافع ونصمت أيضاً عند سماع كلام مهابط وركيك وسوقي ومتنن، ولا سبيل إلى احتقار، إلا بالصمت من جانبنا.. فتوصية «الصمت» عند الحديث المنحرف تشجع المتحدث بأنه حقيق، وفي هذه إما يموت : أو يرحل أو يتجلبص مصيبة أو يصمت هو الآخر وهذا أضعف الإيمان، وأما الألفاظ التي حرمناها على أنفسنا حتى نكون قذوة، وكذلك على المتحدثين من مثقفي قصر «الكلامك» العامر.. فهي كلمات المصادقية، والبرجماتية، واللوجسية، وكلمات أخرى مثل الفاعليات وآليات السوق. أو آليات المؤتمرات، كما يحظر على المتحدث أن يتقوه بكلمات مثل «العولة» والكونية، لأن هذين اللفظين يجلبان «العكنة».. ومن الألفاظ المحظورة خطراً تاماً.. الألفاظ المستمدة من تراث الاتحاد الاشتراكي مثل: وضوح الرؤية، والاتحام مع الجماهير! وفي نهاية المؤتمر متعدد الأطراف.. قرنا إرسال برقية إلى الشاعر الكبير نزار قباني المريض في لندن ندعو الله فيها له بالشفاء.. لأن الشاعر الكبير هو الذي قال يوماً في مستهل قصيدته المشهورة «هوامش على دفتر النكسة» انني لكم يا أصدفائي للغة القديمة والكتب القديمة وكلامنا المنقوب كالأحذية القديمة! وحتى لا تصبح لغتنا منقوبة كالأحذية القديمة كان الهدف النبيل لهذا المؤتمر متعدد الأطراف حفاظاً على لغتنا الجميلة.

كما توجد توصية سرية وهي العمل بشكل دؤوب على عوبة الرومانسية! التي يجرمها الاستعمار والإمبريالية!

وجنبت الدعوة لأهل بيتي الشهير بقصر «الحرملك».. وهو مقر العائلة الكريمة إلى حضور مؤتمر متعدد الأطراف تقر انعقاده بقصر «الكلامك» العامر.. وهو مقرى أنا شخصياً.. أجلس فيه مع الأحباب جلسات الكلام والتمنية الجميلة.. والاستماع إلى حكايات الجالسين الذين يتحدثون في شئون الخلائق.. لما تتطوى عليه هذه الحكايات من لطائف، ونوادر وطرائف، ومغارقات عجيبة في الحياة.. ومن تقاليد قصر الكلامك أن المشروب إجباري.. ويقتصر على الشاي فقط دون سواه.. ويقدم مجاناً.. وفشلت كل المحاولات في إدخال «بدعة» «الكوميليت تي» أي الشاي الكامل، والذي يقضي أن تقدم بعض الجاتوهات بجوار الشاي.. مثل أهل الفرنجة في الغرب، فرفضت رفضاً باتاً.. وقلت إن هذه «بدعة» ضد تقاليد هذا المكان الذي يعد فيه الشاي على «السريانية».. وفي أكواب صغيرة.. ويقدم الشاي على ثلاثة أدوار.. كما تقضي بذلك التقاليد التي نحافظ عليها، ونخشى عليها من الاندثار.. كما أن هيئة اليونسكو الدولية تطلبنا بعدم التغيير الديمغرافي للمكان.

وعدم إدخال أي نوع من الإصلاحات فيه.. ومن تقاليد هذا المكان الجلوس أرضاً على الحصر!.. كان سبب توجيه الدعوة لأهل بيتي لحضور المؤتمر متعدد الأطراف هو محاولة من جانبي للحفاظ على تراث آل النقيب.. وأهم عناصر هذا التراث هو اللغة الراقية ورفض المفردات التي تجرى على السنة العامة من قبيح الكلام.. وهذه المفردات شاعت بين الناس بسبب التلفزيون والسينما، واللغة الركيكة لأهل التمثيل، وكذلك المفردات التي تنثر القرف والاشتمزاز، والتي يتحدث بها أهل الانفتاح بالابتزاز ونظراً لخوفى الشديد على اندثار لغة العرب، وأعوجاج اللسان العربي.. والعودة بنا إلى لغة الخطاب القديم التي نزل على أن المتحدث راق وينبع دعوت لهذا المؤتمر متعدد الأطراف ولضمان نجاح هذا المؤتمر كأي نال من إعداد جيد، وتحضير جدول أعمال، وكتابة مشروع التوصيات، وكانت أهم توصية موجهة لأسرتي هي ما يشبه التحذير بعدم اتخاذ مواقف أحادية الجانب!.. كما تشمل توصية أخرى لها أهمية شديدة، وتستند إلى ديننا الحنيف.. ومن تراثنا العرب أيضاً، وهذه التوصية تستند إلى أن منع الخطر.. أولى بالرعاية من جلب المنفعة!.. وتتضمن توصيات المؤتمر أيضاً بحث لغة اللقننين التي ينطقون بها.. ولا يفهمها أحد.. ويتحدثون بها حتى يظن الناس أنهم مثقفون.. ويتحفظ لهم الاحترام.. وقد صدرت توصية بذلك تقضي بالابتعاد عن المفردات التي يتحدث بها بعض اللقننين المتكثرين بلغة الموارنة



شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا

البنك المقارن العربي

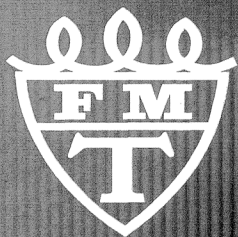
أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية
يواصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة... والمتطورة من خلال فروع المنتشرة

في مصر... والأردن... وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي: عمارة الأيوبيات - ٢٦ شارع شريف - القاهرة - ت: ٣٩٠٥٣٠٠ - فاكس: ٣٩٣٨٨٨١
قريباً افتتاح المقر الجديد للمركز الرئيسي وفرع المهندسين ٧٨ شارع جامعة الدول العربية/المهندسين





TOPAZIO SINCE 1874
PORTUGAL

ARABIAN TRADING CO. Tel: 3222056/3224193
Villars World Trade Center Tel: 5780902

الشركة العربية للتجارة تأسست 1874
ميدان مركز التجارة العالمي ت: 5780902